فرقة العوانس المتّحدة

رواية

فرنا إبراهيم

دار كتاب للنشر والتوزيع



مسئول النشر

طارق رمضان

مدير التوزيع

عمر عبد السميع

مدير العلاقات

مها عادل

الطبعة الأولى

الكتاب : فرقة العوانس المتحدة

تأليف : فرنا إبراهيم

تصنيف الكتاب : رواية

مصمم الغلاف : عبد الرحمن سندوبى

إخراج : أحمد عبد الرحمن

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٢٣٩١٠ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي : 8 - 48 - 6597 - 977 - 978

العنوان : ٤٧ تقاطع الفلكي مع محمد محمود - القاهرة - مصر

التليفون : ٠١٠٩٧٥٥٣٣٢٨

Email : darkitabone@gmail.com

إهداء

منـذ سـنوات قـد عاهـدت نفـسي أن يكـون إهدائـي الأول لكِ...كـم أشـتاق إليـكِ ولكنـي أشـعر بـك في كل شـئ حـولي.

أُهـدي قصتـي الأولى إلى روح جـدتي العزيـزة التـي مازالـت تُعطـي حتـى بعـد فراقهـا للحياة،مازالـت تُعطـي وتحـب.

كلمة شكر

من أعماق قلبي ..أشكر كل من دعمني،أصدقائي ومتابعيني على مواقع التواصل...ولكن هناك أشخاص أحببت خصهم بذلك الشكر:

والداي اللذان دعماني واحتملاني...أعطياني كل الحب والتشجيع...لولاكم ما أصبحت ما أنا عليه...أنا فخورة لأني ابنتكم.

وأود أن أشكر شخصًا غالي على قلبي..رغم بعد المسافات يشعر بي ودائمًا معي في ضيقاتي يدعمني ،شكرًا لكِ يا صديقتي «كارولين دميان» حقًا تعلمت منكِ الكثير ...كل الشكر لحبك ودعمك لي

جميعنــا يحلــم، يحلــم بالحــب، بالأمــان، بالمســتقبل والنجاح.......لــكل منــا أحــلام خفيــة لا يعلمهــا ســوانا نخبئهــا بداخلنــا فى غرفــة لا يســتطيع أحــد الوصــول إليهــا ســوى مــن نريــد أن نفتــح لــه بــاب تلــك الغرفــة ..... غرفــة أحلامنــا ....غرفــة لايملــك أحــد مفتاحهــا ســوانا .

ولكــن أشــياء كثــيرة تخنــق تلــك الأحــلام.... مثــل ضغــوط المجتمــع والتــى تعتــبر مــن أكــبر الضغــوط التــى تتحكــم بنــا وبــما نحلــم بــه ....يطلــق المجتمــع أحــكام أحيانًــا تكــون قاســية وأحيانًــا ظالمــة وأحيانًــا قاتلة........ولهــذا يجــب أن نتصــدى لــه ....فالبعــض أســتطاع التصــدى ....وهنــاك مــن بــدّل قــدره ....و هنــاك أيضًــا مــن ظــل ضعيفًــا و فشــل فى المواجهــة .

تلــك الكلــمات كانــت بدايــة المقــال الأســبوعى لراويــة... فهــى صحفيــة ناجحــة، شــهرتها واســعة، تبلــغ الثامنــة والعــشرون مــن عمرهــا .....فهــى أيضًــا تحلــم بــأن تكــون مــن أشــهر الكُتّــاب فى جيلهــا فى خــلال ســنوات قليلة،تحلــم بــأن بعــد مئــات الأعــوام يــتردد اســمها فى صفحــات التاريــخ كأنيــس منصــور ومصطفــى أمــين، وقفــت راويــة أمــام ممــدوح رئيــس التحرير....يتناقشــان حــول مقــال الأســبوع حتــى اشــتد الحــوار

ممـدوح :ايـه الحكايـة يـا راويـة ....مقـال الأسـبوع ده أتأخـر أوى إحنـا عايزيـن ننزلـه الطبعـة الـلى جايـة

راوية :لا يا استاذ ممدوح مش هينفع خالص

ممـدوح :هـو ايـه الـلى مـش هينفـع هـو انـا بعزمـك عـلى الغـدا .....ده شـغل

راوية :بس انا

ممـدوح :راويـة بالكتـير الموضـوع ده هخـده منـك بكـره.... انتهـى.... اتفضلى

راويـة :اسـتاذ ممـدوح أنـا بعـد اذنـك هسـتأذن النهـاردة بـدرى

ممـدوح :كـمان .....أنتـى عارفـة لـولا وجـودك فى الجريـدة هنـا مهم......أنـا كنـت طلبـت منـك تسـتقيلى وتريحينـى بـس اعمـل ايـه القـراء بيحبوكـى......... ده انتـى لـو كنتـى مديـرة ماكنتيـش هتعمـلى كـده

راويـة :انـت ليـه عصبـى كـده .....العصبيـة وحشـة عليـك احنـا عايزينـك ...عـلى فكـرة ماتنسـاش تاخـد دوا الضغـط علشـان بايـن انـه اترفـع

وترحل وتغلق الباب خلفها

ممدوح :طول ما أنتى ورايا مش هيجيلى الضغط بس..... ده أنا مرارتى اتفقعت

***

وفى زقاق صغير من أزقة السيدة زينب، حيث المنازل تستند كل منهم على الآخر، ويظهر من بين تلك المنازل بيت من البيوت القديمة وكأنه مبنى تاريخى أو أثرى ،عندما تراه تشعر وكأنك فى حقبة تاريخية قديمة أو داخل فيلم من أفلام الأبيض والأسود، يتحدى الزمن ليسند نفسه من السقوط فى زمن الأبراج و الكومباوند، ومن هذا المنزل نسمعها تصرخ كعادتها اليومية..... إنها الأم المصرية التقليدية دائمة الصراخ والشكوى

الأم:أنتى يا بت يا زفتة

تجلس وعد على أريكة قديمة وأمامها التلفزيون تشاهد الاعلانات المملة التى تُذاع طوال اليوم ٢٤ ساعة وحلقة المسلسل التى أصبحت تأتى مثل الفاصل بين الاعلانات

وعد:الله يخرب بيت وعد وسنينها الواحد مايعرفش يقعد قدام التلفزيون شوية

الأم:انتى بتبرطمى بتقولى ايه يا زفتة

وعـد :نعـم يـا مامـا مابربرطمـش ولا حاجـة ....هـو حـرام أقعـد فى يـوم الاجـازة ارتـاح شـوية

الأم:امال مين اللى هيمسح البيت.... انا

وعد :ماما انا لسه ماسحة البيت همسحه تانى

الأم:مـش بـدل مـا انتـى قاعـدة فاضيـة كده..........قاعـدة جانبـى زى خبيتهـا

وعد:ثانيـة واحـدة يـا مامـا اكملـك باقـى المسلسـل الـلى بتفرجينـى عليـه كل يـوم ...الـلى قـدك اتجـوزوا وانتـى قاعـدة عـلى دماغـى ....ده انتـى كان زمانـك عنـدك عيـل واتنـين

الأم :أنتى يا بت بتتريقى عليا

وعد:مامـا ارحمينـى أنـا بنتـك....... أنتـى أمى ماتحسسـنيش أنـك مـرات ابويا

الأم :بقى كده ...كل ده علشان عايزة مصلحتك

وعد :أنا مصلحتى مش فى أى جوازة والسلام

الأم :امـال أنتـى ناويـة تتجـوزى وزيـر ولا أمير،عيشـى عيشـة أهلـك

وعـد: وليـه لأ....... ليـه مـا اتجـوزش أمـير...... همـا يعنـى الـلى اتجـوزوا ولاد نـاس أحسـن منـى.... أنـا مـش ناويـة أدفـن نفسـى طـول عمـرى ،ولا هسـجن نفسـى بقيـت حياتـى فى حـوارى السـيدة ومسـيرى هخـرج

الأم: تخرجى فين يا بت سعادة السفير

وعد:بتتريقـى يـا مامـا بكـره تعـرفى قيمـة بنتـك وعـد..... أنـا لمـا أحـط حاجـة فى دماغـى هعملهـا

الأم: واللهى دماغك دى هى اللى هتوديكى فى داهية

فتقاطعها وعد عندما ترى كلمة عدنا على التلفاز

وعـد: خلينـى اسـمع المسلسـل .....يـااااه شـايفة الفيـلا الـلى سـاكنة فيهـا البطلـة ....يعنـى المسلسـلات مليانـة قصـور وفيلـل والاعلانـات بقـت كلهـا عـن الكمبونـدات ......أمـا هـى دى مـصر امـال إحنـا ليـه معندنـاش قصـور فى السـيدة زينـب؟

الأم : انتـى التلفزيـون ده كل دمـاغ ......طـول النهـار قاعدة قـدام المرايـة تتعيقـى وتتغاندرى زى نجوم السـيما اللى بتشـوفيهم فيــه أقومـى الله يـرضى عليكـى اعمـلي لـك حاجـة مفيـدة

***

مكان ساحر بعيد....... على خشبة مسرح الأوبرا ،الخشبة التى سحرت الكثيرين .....هذا الصرح العظيم ،وعلى المسرح الكبير تقف وكأنها نجمة وكأن المسرح سماؤها الواسعة ،ترتدى فستان الباليه الساحر ثم تبدأ رقصاتها على دقات البيانو الناعمة مع موسيقى الكمان التى تأخذها لعالم آخر وكأنها جنية جاءت من عالم آخر ملىء بالسحر تطير فى السماء .... كما تطير جاسمن على المسرح......إنها فتاة جميلة قاربت على الثلاثين من عمرها، جسدها ممشوق كالمانيكان .....أنها الباليرينا الأولى ،تعشق المسرح وتعتبره عالمها الخاص الذى تختبىء فيه من واقعها ولكنها دائمًا تعود للواقع عندما تدخل منزلها وتجد والدتها تنتظرها مثل كل يوم.......لكن اليوم لم تجدهاولكن وجدت منها ١٠ مكالمات على الموبايل بعد أن دخلت وألقت بمفاتيح سيارتها على طاولة الانتريه الزجاجية وألقت بنفسها على الشيزلونج ثم وضعت الجاكيت الثقيل الذى كانت ترتديه بجانبها فى الطقس فى المنزل ليس باردًا كالطقس فى الخارج....اتصلت بوالدتها فى الموبايل

جاسمن :ماما انتى فين انا زعلانة منك........تبقى عارفة ان عندى حفلة وماتجيش

الأم:اجــى ازاى بــس واســيب نجــوى اختــك انتــى ماتعرفيــش ايــه الــلى حصــل

جاسمن :ايه اللى حصل

الأم:نجوى اختك سقطت وانا معاها دلوقتى

جاسمن بفزع :بتقولى ايه يا ماما ....هى نجوى كانت حامل

الأم :ده انــا قلبــى اتخلــع اول مــا جــلال كلمنــى وقــالى روحــت عــلى المستشــفى ......لازم ابــات معاهــا فى المستشــفى النهــاردة

جاسمن :طب طمنينى يا ماما هى كويسة ولا تعبانة

الأم :بقت احسن بس خدت حقنة نيمتها

جاسمن :انا الصبح هجيلكم على طول

الأم :طيــب يــا حبيبتــى اتعشــى كويــس انــا عارفــة انــك مابتكليــش لقمــة بره.......تصبحــى عــلى خــير

جاســمن :حــاضر يــا مامــا وانتــى مــن اهلــه بــاى....... وبعديــن ياربــى هــى ليــه كل مــا ده بتضيــق كــده

ودخلــت غرفتهــا واضــاءت النــور و فتحــت خزانــة ذكرياتها التــى تحبها

أمسكت ألبوم قديم .... جلست تتصفحه وتشاهد صورها القديم لتكتشف الشئ الذى سيغير حياتها وحياتهم، أنهم أصدقائها، أصدقاء ثانوى أكثر أيام السعادة التى عاشتها...... فشردت فى ذكرياتهن...ثم تذكرت الحلم القديم الذى أحبوه أصدقائها التى عاشت معهن أجمل الأيام وظلت تفكر ترى أين هن الآن...وكيف أصبحت حياتهن ثم نامت وهى تحضن ألبوم ذكرياتها .

***

تجلس مع والدها بالمستشفى على كراسى الانتظار فى العيادات الخارجية ...ترتدى ملابس رسمية جدًا .... قميص أبيض وبنطال وجاكيت ...زى رسمى وكأنها ذاهبة إلى مقابلة عمل....شعرها الأسود الطويل فضلت أن تربطه وترفعه،لم تكن ماريهان تريد الذهاب ولكن والدها أصر على عرضها على الطبيب بعد أن رأها تتألم ولا تتكلم ...فأصر أن ينهى آلامها ويعرف ما هى حالة ابنته التى فجأة جاءها الألم من حيث لا تدرى ، فهى وحيدته وشريكته الوحيدة بالحياة بعد أن توفت والدتها لذلك فهو دائم الخوف عليها وأخيرًا تنادى عليها الممرضة

الممرضة :آنسة ماريهان شاكر

الأب:ايوة

الممرضة :اتفضلوا

فتدخـل إلى غرفـة الكشـف وتجلـس أمـام مكتـب الطبيـب الـذى يظهـر لهـا مـن هيئتـه وشـكله ...أنـه صغـير السـن

شريف :اهلا اتفضلوا

الأب:شكرا يا دكتور

شريف :خير حضرتك بتشتكى من ايه

الأب:لا يادكتور ده مش انا ده بنتى

شريف :اتفضلى يا انسة مش انسة برضه

ماريهان :ايوة يا دكتور

شريف :خير بتشتكى من ايه

ماريهان:الم رهيب فى معدتى وصداع ودوخة فظيعة

شريف :ممممممم معدتك ودوخة طيب خلينا نكشف

فتنهـض وتذهـب معـه ليفحصهـا وتنـام عـلى سريـر الكشـف، يضـع الطبيـب السـماعة فى أذنـه ويكشـف عليهـا ثـم يضـع عينـه فى عينهـا

شريف :انتى بتكلى من بره كتير

ماريهان :لا يا دكتور مابكلش

الأب:صدقها يا دكتور دى لا بتاكل من بره ولا من جوة

شريف :لا ده مش كويس يا انسة ....اسمك ايه

ماريهان :ماريهان

شريف :انتى كده هتضعفى يا انسة مريهان وممكن يكون اللى عندك ضعف وقلة تغذية عموما اعملى التحاليل دى علشان نطمن

ماريهان :ميرسى يا دكتور

شريف :هتجى لى تانى الاسبوع اللى جاى

ماريهان :حاضر عن اذنك

وتخرج مريهان ويقف شريف أمام الاب وكأنه يمنعه من الخروج

الأب:فى حاجة يا دكتور

شريف :استاذ شاكر بنتك فى الغالب تعبها مش عضوى.....هى ممكن يكون عندها سوء تغذيه بس فى حاجة تانية

الأب:حاجة تانية ازاى يعنى

شريـف :سـاعات لمـا الواحـد بيتعـب نفسـيا ده بيظهـر فى شـكل ألم فى الجسـم.......مع ان ممكـن يكـون الجسـم سـليم.... هـى فيـه اى ضغـوط عليهـا ؟

الأب:ضغوط مافتكرش

شريف :اتكلم معها جايز عندها مشكلة

الأب:هعمل كده ....عن اذنك

شريف :اتفضل

وبعد أن خرج الأب نظرت له مريهان بدهشة

مريهان :بابا هو انا حالتى خطيرة ولا ايه

الأب:لا..... ليه

مريهان :اصلك اتأخرت عند الدكتور

الأب:لا ده انا كنت بشتكى له من ضهرى

مريهـان :طيـب ......سـلامتك يـا حبيبـى ...لازم تاخـد بالـك مـن صحتـك

الأب:سلامتك انتى يا حبيبتى

وأمـام المستشـفى .....تقـف جاسـمن تبحـث عـن تاكسـى ولم تجـد .....تصطـدم بظهرهـا فى شـخص مـا ....تلتفـت إلى الخلـف لتعتـذر

مريهان:متأسفة

جاسمن :لا مافيش حاجة

فينظـروا إلى بعضهـم ويثبتـوا فى أماكنهـم وكأنهـم تسـمروا فى الأرض

مريهان :انا شوفتك قبل كده

جاسمن :وانا كمان بيتهيألى انك

مريهان تصرخ:جيسى

جاسمن :ماهى ....ويرتموا فى أحضان بعضهم البعض

ماريهـان :بابـا ....جاسـمن صاحبتـى بتاعـت ثانـوى مـش فاكرهـا

الأب:اهلا يا حبيبتى دى صدفة حلوة اوى

جاسمن :ميرسى يا عمو ازى صحتك

الأب:الحمـد الله ..يـلا اسـيبكم انـا علشـان عنـدى مشـاوير وانتـى ياماهـى ...لمـا ترجعـى مـن عنـد خالتـك كلمينـى

ماريهان :حاضر يابابا

يشـــير الأب لتاكســـى ......يســـتقله ويمضى..........بينـــما تســـتمر الفتتـــان فى حديثهـــم

جاسمن :بقولك ايه انا مش هسيبك النهاردة

ماريهان :وشغلك هو انتى مش بتشتغلى برضه

جاسمن :هحكى لك وراكى حاجة

ماريهان :لا

جاسمن :يبقى يلا بينا

تذهبـــان إلى إحـــدى الكافيهـــات الفخمـــة المليئـــة بالزحـــام....... وبصعوبـة تجـدان طاولـة خاليـة ....ففـى هـذا الطقـس يحتـاج الجميـع إلى المشروبـات الدافئـة ليقاومـوا بـرودة الطقـس عـدا هاتـين المجنوناتـين التـى تنـادى عـلى النـادل وفى صـــوت واحـــد

جاسمن و ماهى :ليمون بالنعناع

النادل :نعم

جاسمن :اتنين لمون بالنعناع

نادل :تؤمروا بحاجة تانى يا فندم

ماريهان :لا شكرا

نادل :حالًا

جاسمن :مش معقول لسه فاكرة

ماريهان :ومش معقول تكونى لسه بتتطلبى زيى

جاسمن :انا مش مصدقة، ماهى قولى لى عملتى ايه فى حياتك

ماريهان :اتخرجت من اداب انجليزى وبشتغل فى مدرسة و انتى

جاسمن :انتى بتسألى ....انت مش فاكرة ولا ايه

ماريهان :معقول دخلتى معهد الباليه

جاسمن :برقص فى الاوبرا مع فريق الباليه

ماريهان :واو برافو عليكى .....تعرفى حاجة عن البنات

جاسمن :راوية بقت صحفية انتى ازاى ماتعرفيش..... ده اسمها بقى معروف اوى راوية جمال

ماريهان:راوية جمال بتاعت الخبر الحر...... انا افتكرت تشابه اسماء

جاسمن :انا افتكرت كده برضه لحد ما فى يوم شوفت صورتها فى مقال من مقالتها

ماريهان :و وعد

جاسـمن :ماعرفـش عنهـا حاجة......بـس ايـه رأيـك نطب عـلى راويـة فى الجرنـال

ماريهــان :طــب انــا عنــدى فكــرة احســن احنــا نتفــق ونتقابل...ونتجمــع زى زمــان ونــدور عــلى وعــد

جاسمن :ومازن

ماريهان :مازن، هو فين

جاسمن :بتهيألى اكيد راوية او وعد واحدة منهم تعرف مكانه

ماريهان:صحيح كنتى بتعملى ايه فى المستشفى

جاسمن :هحكى لك كل حاجة

فتقــص كل منهــن للأخــرى ماحــدث معهــا الســنوات الماضيــة وتتحدثــان عــن الذكريــات وتتذكــرا وتضحكــن عــلى تلــك الأيــام التــى لم يحملــوا فيهــا همــوم .

***

تقـف وعـد أمـام المـرآة سـاعة ونصـف وترفـع يديهـا ببـطء وكأنهـا فى مشـهد سـينيمائى بطـئ ....تمسـك الايلينـر وترسـم فـوق عينيهـا ثـم تسـتعد للخـروج .. تفتـح بـاب الشـقة وتنـزل فيعـترض جابرطريقهـا

جابر:يا مساء الفل يا ست البنات

وعد:انــت موقفنــى عــلى الســلم علشــان تقــولى مســاء الفــل..... اوعــى مــن قدامــى

جابر:جــرى ايــه يــا ســت الحلويــين ......ســايقة عليــا العــوج ليــه

وعد:عوج ايه يا معلم جابر اللى سايقاه عليك

جابر:حلـوة منـك يـا معلـم دى...... انتـى عارفـة انـى اكـبر راس فيكـى يـا منطقـة

وعد:جــرى ايــه ؟ ......انــت موقفنــى علشــان تــشرح لى تاريخك....ابعــد عــن طريقــى وماتخلنيــش اعملهــا معــاك

فيقترب منها جابر:ياريت

وعد:لا دى قلة ادب واوعى من وشى بقى انا اتأخرت

تتركــه وتنزل.......وأمــام عربــة الكبــدة بجانــب العــمارة التــى تسـكنها وعـد تقـف سـيارة تاكسـى ..ينـزل منهـا شـاب يرتـدى تـى شـيرت أسـود وجينـز ....شـعره طويـل يربطـه بأسـتيك مثـل الهيبـس الأمريـكان ويحاسـب السـائق

مازن :خد يا اسطى طريقك اخضر الف شكر

ويقـف أمـام العربـة التـى تعمـل عليهـا فتـاة جميلـة وفاتنـة بالرغـم شـكلها البسـيط وملابسـها البسـيطة لم يسـتطع الفقـر وضغـوط الحيـاة أن يخفـى جمالهـا

قمر :واد يا حوكشة روح يلا ودى الطلب ده على القهوة

حوكشة :اوامرك يا برنسيسة

مازن :صباح الخير

قمر :صباح الخير والسعادة اؤمر يا باشا

مازن :ساندوتشين كبدة من ايديكى الحلويين

قمر :اتفضل يا باشا

مازن :تسلم ايدك يا قمر

قمر :ايه ده انت عرفت اسمى منين

مازن :انتى اسمك قمر

قمر :ايوة

مازن :اسم على مسمى خدى يا قمر

فتنظر له وتضع يدها على خصرها

قمـر :ايـه ده يـا باشـا ساندوتشـين كبـدة ب٢٠٠ ج...... لاهـو انـت فاكـر نفسـك فى كنتاكـى هنـا

مازن :دول علشانك

قمـر :لا يـا باشـا انـت غلطـان فى العنـوان انـا ببيـع كبدة.......مابشـحتش ولا بمشـى مـع حـد

مازن :ده انتى اللى فهمتينى غلط انا اقصد

قمر:الكلام خلص خد فلوسك وامشى من هنا

جابـر :ايـه يـا بـت يـا قمـر حـد اتعـرض لـك يـا بـت....... في حاجـة يـا برنـس

قمـر:فى ايـه يـا جابـر الباشـا جـاى ياخـد كبـدة ليـك شـوق فى حاجـة

جابـر :الله مـا براحـة علينـا يـا قمـر انـا قولـت يمكـن عايـزة حا جة

قمر :لا مش عايزة حاجة

فتخرج وعد من المنزل وتفاجأ عندما ترى مازن أمامها

وعد:مش معقول مازن

مازن :وعد

جابر :تعرفيه يا ست الحسن

وعد:ده ابن خالتى يا جابر .....اطرء من هنا بقى

جابر :ابن خالتك ولا بنت خالتك

مازن :ايه يا ريس ما تلزم الادب

وعد:عجبك كده جبت لنا الكلام بشعرك ده

مازن :طب يلا يا اختى ....سلام يا قمر

قمر :بالسلامة يا باشا

فيجلسون فى جاد فى وسط البلد ويظهر على وعد التوتر والخوف

مازن :جرى ايه يا وعد مالك ؟

وعد :كويس انى عرفت القى كدبة اكدبها .... الناس فى السيدة مابترحمش مايعرفوش يعنى صداقة بين بنت وولد

مازن :اه علشان كده قولتى انى ابن خالتك ده بدل ماتقولى لى وحشتنى

وعد:طب تصدق انك وحشتنى انت عرفت مكانى منين

مازن :بت يا وعد انا نفسى الشلة تتجمع زى زمان

وعد:يـااااااااااه عايزنـا نرجـع زى الزمـان قـول للزمـان ارجـع يـا زمان.....تصـدق انـى ماعرفـش حاجـة عـن حـد فيهـم غـير راويـة

مازن :راوية

وعـد :اه......... حبيبـة القلـب اصـل احنـا دخلنـا اعـلام مـع بعـض بـس هـى الزهـر لعـب معاهـا وبقـت صحفيـة وانـا اترميـت فى مكتـب فى قـصر الثقافـة واديـك ضيعـت عليـا يـوم فى الشـغل كـمان

مـازن : هعوضهـا لـك ......انـا بقـى يـا سـيتى دخلـت حقـوق

وعد:محامـى....... بخربيتـك ده انـت تلاقيـك بتكسـب دهـب عـلى كـده

مـازن :هـو انتـى لسـه مسـحوبة مـن لسـانك ....نزلـة حسـد فيـا مـن سـاعة مـا اقعـدت ارحمـىأانتـى محسسـانى ان عنـدى مكتـب

وعد:امـال بتعمـل ايه......انـت بتدخـل عـلى القـاضى ازاى بشـعرك ده

مازن :انا بشتغل فى شركة كويسة فى الشئون القانونية

وعد:طب ما انت بتقبض اهو

مـازن :يـا سـاتر يـارب منـك....... بقولـك ايـه ده تليفونـى اول ماتعـرفى حاجـة عـن العيـال كلمينـى أعـلى فكـرة حلـوة اوى الكبـدة فى منطقتكـم

وعد:كبـدة اه....... بـس الكبـدة توجـع لـك معدتـك يـا عـم الامـور... دى شـطتها كتـير

مازن يبتسم :بس عجبانى

***

وأمـام التلفـاز تجلـس راويـة لتشـاهد مسلسـلها المفضـل ..... ويجلـس طـارق أخيهـا .....يمسـك ورقـة وقلـم وكأنـه يحسـب حسـبة........ثم تتدخـل عليهـا زوجـة أخيهـا وتقـف أمـام التلفـاز

شمس:انتى مش هتنامى

راويـة :والنبـى يـا شـمس تحاسـبى شـوية علشـان عايـزة اشـوف المسلسـل

شمس :مسلسل ايه

راوية :عايزة اشوف ادهم هيعمل ايه مع هبة

شمس :ادهم ايه وهبة ايه خليكى معايا هنا وردى عليا

راوية :جرى ايه يا شمس

شمس :ايه رأيك فى صفوت ابن خالتى ؟

راوية :انتى مسيبانى المسلسل علشان تسألينى عن صفوت

طارق :قولت لك مش هتوافق انا عارف اختى

شمس :اصله كان بيدور على عروسة قولت انتى اولى

راوية :ادى طارق رد عليكى

شمس :يعنى الحق عليا انى عايزة استرك

راوية :انا مستورة يا ستى أسيبينى بقى اتفرج على المسلسل .....تبقى خدمتينى خدمة عمرك

شمس :اختك دى مجنونة اقولها عريس تقولى المسلسل........انا اللى غلطانة انا داخلة اتخمد

راوية :يااااه اخيرا هيخرجوا مع بعض فى عيد ميلادهاأاكيد هيحبها انت شايف ايه

طارق :انا شايف انك بضيعى من ايديكى كل الفرص لحد ما فيوم من الايام مش هيبقى فى فرص خالص

راوية :طارق احنا اتكلمنا فى الموضوع ده ١٠٠ مرة

طارق :راوية انتى كده هتكملى عمرك لوحدك

راوية : انت عارف صفوت ده اكبر منى بكام سنة........ بتعتبر واحد اكبر منى ب١٥ سنة فرصة

طارق :ما انتى فرصك بتقل يا راوية ....انتى داخلة على التلاتين

راوية :فرصى هو انا نازلة فى مزاد ولا ايه ....طارق اقفل الموضوع ده احسن

فيرن جرس موبايلها فتقوم وتأخذه من على الطاولة.... فترى رقم غريب على الشاشة فتجيب عليه

راويه:ايوة مين معايا

جاسمن :انا جاسمن

راوية:جاسمن مين

جاسمن :بتاعت ثانوى..... ايه يا بت يا راوية مش فاكرانى

راوية تصرخ :جيسى ....مش معقول .....انتى جبتى رقمى منين

جاسـمن :يـا بنتـى مافيـش حاجـة صعبـة عليـا ....
بقولـك ايـه انتـى تعـرفى طريـق وعـد

راوية :طبعا

جاسـمن :تعالـوا لى بكـرة عـلى شـقة االمهندسـين الـلى كنـا
بناخـد فيهـا الـدروس فاكراهـا

راوية :طبعا الساعة كام

جاسمن :الساعة ٥

راوية :بجد اوك معاكى ،والله وهنرجع جنان زمان

***

وضـع المفتـاح فى بـاب شـقته ثـم دخـل و ضغـط عـلى زر
الاضـاءة لينـير المنـزل...... ثـم نظـر لهـا والحـزن يملـئ عينيـه
.... وكأنـه جـاء مـن جنـازة شـخص عزيـز عليـه ......
فدخلـت خلفـه ....لم تسـتطع الوقـوف عـلى ارجلهـا فتسـتند
عـلى الطاولـة وهـى متعبـة ثـم تجلـس عـلى كرسـى الانتريـه
يظهـر عليهـا تعـب الاجهـاض

جلال:نورتى بيتك يا نجوى

نجوى :بجد نورته

جلال :انتى شايفة ايه

نجوى :انا مابقتش شايفة بس حاسة بنظرات فى عينيك غريبة

جلال :ليه انتى غلطتى فى حاجة ولا ده احساس بالذنب

نجوى :انا ما كنتش اعرف انى حامل

جلال :مش هتفرق ....ولا انتى ولا انا كنا عايزينه

نجوى :لدرجة دى بتكرهنى

جلال:لا بس مش عايز اغصبك على حاجة انتى مش عايزاها

نجوى :مش عايزة ايه بالضبط

جلال:افتكر انك فاهمانى كويس وعموما انتى تعبانة لازم ترتاحى......تصبحى على خير

نجوى :وانت من اهله

فيتركها ويدخل غرفته ليأخذ بيجامته ويبدل ملابسه فى غرفة الضيوف فتنده عليه فينظر لها وهى تسأله ماذا يفعل...... فيبلغها بقراره ......فقد قرر أن يترك لها الغرفة لترتاح بها لأنها متعبة ....وأنه سينقل كل أشياءه ومعيشته فى غرفة الضيوف حتى لا يزعجها ثم يدخل

غرفتـه الجديـدة ويغلـق البـاب خلفه........ينظـر إلى صـورة زفافهـم وهـو يفكـر هـل خطيئتـه أنـه أحبهـا أم خطيئتهـا أنهـا تزوجتـه، فى الوقـت الـذى دخلـت فيـه غرفتهـا وهـى متعبـة لدرجـة أنهـا لم تسـتطع تغيـير ملابسـها وتضـع رأسـها عـلى الوسـادة لتحـاول أن تسـتريح........ فتجـد نفسـها تفكـر مـا الخطـأ الـذى يعاقبهـا عليـه ومـاذا فعلـت.

***

تدخـل وعـد مع راويـة وهـى خائفـة ومتوتـرة لعـمارة قديمة بالمهندسـين، محاطـة بالأبـراج العاليـة ومحـلات البرانـدات العالميـة التـى يرتديهـا مسـتويات معينـة مـن المجتمع،عـمارة مدخلهـا فخـم وواسـع كالعـمارات قديمـة الطـراز .

راوية :مالك يا وعد

وعد:انتى وخدانى فين

راويـة :يعنـى هكـون خاطفاكـى يـا مجنونة..........انتـى معقـول مـش فاكـرة العـمارة دى

وعد:ليه..... هو انا جيت هنا قبل كده

راويـة :بـت انتـى عنـدك فقـدان فى الذاكـرة ولا ده زهايمـر..... عمومـا لمـا تطلعـى هتعـرفى

ثــم تقـف أمـام شـقة و تـرن جـرس فتجـد البـاب مفتوحًـا فيزيـد قلـق وعـد

راوية :ادخلى

وعد:نعم ادخل فين

راوية :فى ايه يا وعد ماتدخلى

وعد:حاضر

وتفتـح البـاب وتدخـل لتجـد الشـقة مظلمـة وتتخبطـان فى الظـلام

وعد:انتى جايبانى ترعبينى

راوية :لا شكلها هى اللى جايبانا ترعبنا

وعد:هى مين

فيضاء النور فجأة لتظهر جاسمن وماريهان

جاسمن :انا

وعد:جيسى

راوية :ماهى

ويرتموا الأربعة فى أحضان بعضهن البعض

ماهى :مش مصدقة اننا اتجمعنا تانى

راوية :ولا انا ....اه يا ولاد اللذينا

وعد:معقول شلة الجنان اتجمعت تانى

جاسمن :انتوا جيتوا فى الوقت المناسب ....انا عاملة لكم مفاجأة

ثم تدخل إلى غرفة فارغة من الأثاث فتدخلن خلفها ثم ترفع غطاء أبيض يغطى أشياء

وعد:درامز

ماهى :كامنجا

راوية :ترومبيت

جاسمن :واوكورديون وده طبعا علشانى

وعد:ايه ده اومال الطبلة دى بتاعت مين

ماهى :الخامس بتاعنا ولا انتى نسيتيه

وعد:مازن

راوية :يعنى بجد هنرجع الايام الحلوة ....الحلم القديم بند المزيكا ......بس انتوا نسيتوا حاجة اجوازكم مش هيوفقوا

جاسمن : اجواز مين يا بنتى انا سينجل

وعد:وانا شرحه

ماهــى :طبعــا انــا عمــرى مــا هيســبكم لوحدكــم ..... ســينجل برضــه

وعد :هايل يعنى احنا هنبقى فرقة العوانس المتحدة

جاسـمن :ايـه الكلمـة البايخـة دى ...اسـمه فريـق المضربـين عـن الجـواز

راويــة : برافــو عليكــم انتــم جيبتــوا لى موضوعــى الجديد.......انــا لقيتكــم ولقيــت موضوعــى الجديــد معاكــم

ماهى :طب يلا بينا نحتفل

فيفتحــون الــلاب تــوب ويشــغلون ٣ ويرقصــون عــلى صــوت ماجــد الراشــد احتفــالًا بلقائهــم مــرة اخــرى بعــد كل هــذه الســنين

«مشكلني حبك ياروح الروح مشكلني»

«واتعبني قلبك مع الحسَّــاد اتعبنــي «

«ياما نصحتك وقلتــلك كانك اتحبــني»

«ابعد عن الشر ياعمري وغنــي لــُه»

يرقصـــون مـــن ســـعادة بأنهـــم وجـــدوا بعضهـــن ووجـــدوا أيــام السـعادة الضائعــة

«طيفك يلاحق عيوني وين اروح القاه»

«الله عليـه يـاحبيـبي ياسلام اللـه «

«اهـواه و اهوى وجوده يالغلا اهـواه»

«وإذا ابتعـد ياهنا بالي شا اسوي له»

***

وفى مكتـب رئيـس التحريـر تقـف راويـة كالتلميـذة المتوتـرة قبـل الدخـول إلى الامتحـان تقـف خائفـة مـن ردة فعـل رئيـس التحريـر عـلى موضوعهـا الجديـد التـى تنـوى الكتابـة فيـه

ممدوح :ايه ده

راوية :الموضوع يا فندم

ممـــدوح :العنوســـة ....حلـــو الموضـــوع ده........ بـــس مـــش اتهـــرس كتـــير...ولا انتـــى شـــايفة ايـــه

راويــة :بــس انــا هكتــب بوجهــة نظــر جديــدة يعنــى مثــلا فى نقــط معينــة ماحــدش عمــره جــاب ســيرتها العنوســة بتبــدأ مـــن كام ســـنة، امتـــى بيتقـــال عـــلى بنـــت عانـــس، العنوســـة

دلوقتى بقت مفهوم عن الولاد والبنات مش البنات بسو الحاجة الاهم ايه هى العنوسة وممكن البنت تواجه مجتمع بالسخافة دى ازاى

ممدوح :نعم

راوية :حضرتك كل الناس اللى كاتبه فى الموضوع ده خدت القشرة.....لكن اللى انا هتكلم في اللى ماحدش هيفكر يتكلم فيه

ممدوح :وده لانك مجربة طبعا ولا مابتعبريش نفسك منهم

راوية :عموما العنوسة مش شتيمة يا استاذ ممدوح ولا عيب فى الشخص

وتذهب عند الباب وتقف وتنظر له

راوية :على فكرة يا استاذ ممدوح هو انت ماجوزتش ليه

فينظر لها بدهشة :نعم

راوية :بتهيألى انك من الناس اللى هتكلم عنهم ولا ايه رأيك .... ثم تخرج و تغلق الباب بقوة خلفها

***

وفى جـو ملـئ بالقداسـة وهنـا تخلـع حذائـك لقدسـية المـكان حولـك........ حيـث أيقونـات أبـدع الفنانـين فى رسـمها وأمـام كل ايقونـة يضـئ المؤمنـون الشـموع لتصعـد مـع دخانهـا صلواتهـم ....إنهـا الكنيسـة وعندمـا تدخـل ذلـك المـكان الـذى يجـبرك عـلى احترامـه..... تدخـل فى هـدوء وخشـوع وهـذا مـا فعلتـه ماريهـان وكلـما تقـترب مـن الهيـكل تشـعر بوجـود الله يملـئ المـكان وصـورة المسـيح أمامهـا وفى الجانـب الآخـر أيقونـة العـذراء .....فتقـف ماريهـان أمـام الهيـكل وتضـم يديهـا وتغمـض عينيهـا وتصـلى وعندمـا تفتـح عينيهـا تتفاجـأ بـه أمامهـا

شريف :آنسة ماهى ايه المفاجأة الحلوة دى

ماهـى :أنـت ودى كـمان صدفـة........ يـا دكتـور أنـا بلعـت انـى شـوفتك قريـب مـن بيتنـا امبـارح صدفـة...... كـمان اشـوفك النهـاردة هنـا صدفـك كـترت

شريـف بصـوت منخفـض :هششششـش احنـا فى الكنيسـة والنـاس بتصـلى

ماهى :طب كويس انك عارف انها كنيسة

شريف :طبيعى انى اجى الكنيسة

ماهى :نعم

شريـف :واضـح ان ماعندكيـش قـوة ملاحظـة وماخديـش بالـك مـن اللوحـة الـلى عـلى مكتبـى فى المستشـفى مكتـوب عليهـا شريـف لطفـى صمويـل

ماهى :انت مسيحى

شريف :هى تهمة

ماهى :لا انا استغربت بس

شريـف :طـب احنـا اكيـد مـش هنرغـى فى الكنيسـة ممكـن اعزمـك عـلى حاجـة

ماهى :لا اسفة انا ورايا معاد مع صاحبتى

شريف :بس عايز اقولك

ماهى :عن اذنك

***

وفى نـادى مـن الأنديـة المعروفـة .....تبحثـن عـن طاولـة بداخـل المطعـم وتجـدن بسـهولة واحـدة ....ففـى هـذا الوقـت لاتجـد الكثـير مـن النـاس خـارج المنـازل فلـم يكـن هنـاك سـوى طاولتـين أو ثلاثـة فقـط شـاغرة بالنـاس...... تجلسـن وتنـادى النـادل ليطلبـن الغـداء

ماهـى :انـا مـش عارفـة اقولـك ايـه عـلى العزومـة الحلـوة بتاعـت النهـاردة

وعد:صحيـح جاسـمن بنـت النـاس الكويسـين........ احنـا لولاكـى ماكنـش هندخـل نـادى زى ده

جاسمن :عدوا الجمايل هى راوية اتأخرت ليه ؟

ماهى :زمنها جاية

فـيرن موبايـل جاسـمن :دى راويـة تلاقيهـا عـلى بـاب النـادى هـروح اجبهـا

وعد:خدينى معاكى على الاقل اتفرج على النادى

ماهى :طب ما تتأخروش

وتنهـض وعـد وجاسـمن ويذهبـون إلى بـاب النـادى وتفاجـأ ماهـى للمـرة الثالثـة بـه أمامهـا

شريف :معقول اشوفك مرتين فى يوم واحد

ماهى :أنت تانى

شريـف :مـش قولـت لـك استنى ادام طريقنـا واحـد كنـت هوصلـك معايا......ممكـن اقعـد

ماهى :لا

فيجلس على الكرسى امامها

شريف :ميرسى

ماهى :هو ايه الموضوع بالضبط هو حضرتك بترقبنى

شريف :لا هو بس حظى حلو

ماهى :وانا حظى وحش جدا ممكن لو سمحت تسيبنى أنا معايا اصحابى ولو رجعوا لقوك هيبقى المنظر بايخ

شريف :بالعكس ليه ماتعرفنيش عليهم

ماهى :حضرتك بجح اوى ......ايه حكايتك

شريف :ولا حاجة بس عايز نبقى أصحاب

فلم تدرى بنفسها ووجدت نفسها تمسك بكوب الماء الموضوع أمامها و تطيح بالكوب فى وجهه......لتزيد جسده برودة بالماء الذى أغرقت به ملابسه ....فيشعر بجسده يرتعش ولكنه يجلس ثابت أمامها من الصدمة

شريف :انا قولت كده انك محتاج صديق بس كان ممكن تقولى لى انك موافقة نبقى اصحاب بطريقة غير كده فى البرد ده.........عموما انا مبسوط انى شوفتك عن اذنك.......**ok have a nice day**

يمـضى ويتركهـا وتأتـى صديقاتهـا وتجلسـن جميعـا لتطلبـن الغذاء......ويقـف أمامهـم الجرسـون

جرسون:تؤمروا بايه يافندم

جاسمن :تاكلوا ايه

ماهى :مش عارفة

راوية :تعرفوا انا نفسى فى ايه

وعد:سمك وجمبرى

راوية :هو ده

جاسمن :ايوة خلاص هات لنا سمك وجمبرى

وعد:بص بقى سلاطات وعيش .....عايزاك تروقنا

جرسـون :تؤمـروا يـا فنـدم ....المـكان مكانكـم اى خدمـة تانـى

جاسمن :ميرسى

ويمشـى الجرسـون ثـم تنظـر وعـد إلى طاولـة أمامهـم...... فتشـعر راويـة بـان ماهـى ليسـت بخير

راوية :مالك يا ماهى

ماهى :مافيش ....حد بس عصبنى شوية

وعد :بت يا جاسمن مين المزز دول

ماهى :الله يخربيت عينك الزايغة

راويـة :ايـه ده الولـد الـلى هنـاك ده انـا حاسـة انـى شـوفته قبـل كـده

جاسمن :امير طبيعى تكونى شوفتيه عندى على الفيس

راويـة :لا انـا ماشـفتوش عـلى الفيـس حاسـة انـى شـوفته عـلى الحقيقـة

جاسـمن:امير الطحـاوى ده صاحـب اكـبر شركات سـياحة فى البلـد ورثهـم عـن باباه بـس لمـا تتعامـلى معـاه ماتحسـيش انـه غنـى وعنـده ملايـين

وعد:ومين بقى المز التانى ده

جاسـمن :لا ده انـا ماعرفـوش غـير مـن الصـور بتاعتـه فى المجـلات اسـمه نبيـل السـحرتى صاحـب اكـبر مجموعـة منتجعـات وقـرى سـياحية فى شرم وماريـنا بـس ده مابيتعاملـش مـع اى حـد

وعد:يخربيتك يا جاسمن تعرفى كل دول ولسه سينجل

جاسمن :هو اى حد معاه فلوس ينفع ياوعد ؟

ماهـى :انـا كل مـا افتكـر انـك كنتـى معانـا فى الـدرس استغرب ازاى دخلتـى شـلة المنحوسـين دى وانتـى مدرسـة انترناشـيونال واحنـا عـلى ادينـا دخلنـا التجريبـى بالعافيـة

جاسـمن :ايـه الـكلام الفـاضى ده يـا ماهـى بقولكـم ايـه الاكل جـه اهـو ......نـاكل احسـن بقـى

يأتـى الجرسـون ويتبعه شـخص آخـر يحمل بصوانـى وأطباق ....فيأخذهـا الجرسـون ويضعهـا عـلى الطاولـة ثـم يذهـب

وعد:انا بقول كده السمك بينادينى

راوية :طب انزلى يا اختى خدى لك غطس

وعلى الطاولة التى امامهم يجلس نبيل وامير

أمير:يـا نبيـل بطـل تتكلـم فى الشـغل شـوية انـا جـاى هنـا علشـان انسـى الشـغل.....مش علشـان انـت تصدعنـى بيـه

نبيـل :**okay I›m sorry**........انـا مـش فاهـم انـت ازاى ابـن رجـل اعـمال كبـير ومابتحبـش البيزنـس

أمـير :نصيبـى السـئ الـلى خلانـى ابـن رجـل الاعـمال بتهيـألى لـو كنـت انسـان عـادى زى كل البنـى ادمـين العاديـة كنـت هقـدر اعيـش حياتـى احسـن

نبيـل :طـب **shut up** بقـى انـا الـلى غلطـان ان عايـز يكـون فى بينـا شـغل

أمـير :الشـغل بيبـوظ الصداقـة وانـا مـش عايـز صدقتنـا تبـوظ

نبيل:**all right** على راحتك يا امير

أمـير :بقولـك ايـه هسـتأذنك ثوانـى اسـلم عـلى نـاس اصحابـى

نبيل :اوكيه

ويذهب امير الى طاولة جاسمن وصديقاتها

أمير :جاسمن ازيك

جاسمن :هاى يا امير ازيك ماتقعد تاكل سمك

أمير :ما انتى عارفة انا مابحبوش خالص

جاسـمن :نسـيت اعرفـك يـا سـيدى راويـة وعـد وماهـى اصدقـاء الطفولـة

أمير :اهلا **nice to meet u**

راوية : **nice to meet u too**

ماهى :ميرسى

وعد:بخربيت ذوقك

أمير :نعم

وعد:لا ده انا بقول مبسوطين اوى اننا اتعرفنا عليك

أمير :انا اكتر أعن اذنكم مش هعطلكم عن الغداأجاسمن مبسوط انى شوفتك

جاسمن : **me too**

أمير : **exuce me**

ويذهب امير الى طاولته

وعد:يا نهار اسود هو فى كده

راوية :غريبة انا متأكدة انى شوفته قبل كده

جاسمن :سيبكم من امير وقولولى عايزين نحدد اول مواعيد للبروفات امتى

ماهى :انتى لسه مصرة على الجنان ده

جاسمن :انتوا هتغيروا رأيكم ولا ايه

وعد:انا معاكى

راوية :وانا كمان

وينظروا لماهى

ماهى :بتبصوا لى ليه أنا مش معاكم طبعا ده جنان

***

وتجلس راوية على سريرها وتضع اللاب توب أمامها ثم تبحث فى الفيسبوك حتى تجده ....هذا الغنى الوسيم الذى لم تعلم أين ألتقته من قبل

راوية :أمير الطحاوى، ياترى شوفتك فين قبل كده

وفى نفس التوقيت كانت وعد تجلس أمام الكومبيوتر وتبحث على النت على صور ومعلومات عن نبيل السحرتى

وعد:نبيل السحرتى هو ده، اخيرا جيت انا مستنياك من زمان، انت اللى بدور عليه من زمان علشان يخلصنى من الارف اللى انا فيه وحياتك لاجيبك يا ابن السحرتى

***

وفى مديرية الأمن التى تحيطها العساكر من كل الجانب وتقف أمامها عربات الشرطة ......بالداخل درج كبير وطويل فى نهايته ممر واسع على جانبيه مكاتب الضباط .....أما هذا المكتب فإنه خاص ومختلف لأنه مكتب

أهـم وأكفـاء ضابـط بالمديريـة .....يجلـس عـلى مكتبـه لمراجعـة قضايـا هامة....يـدق البـاب

سيف :ادخل

طه:حبيبى يا سيف

سيف :خير

طـه :الاخبـار مـش عنـدى، الاخبـار عنـدك انـت .... وبعديـن بـصى لى وانـت بتكلمنـى يـا عـم

فيرفع رأسه وينظر لطه :فى ايه يا طه اخبار ايه اللى عندى

طه :العروسة يا اخى

سيف :عروسة ايه

طه:ماتركـز يـا حـضرة الرائـد صاحبـة المـدام الـلى عرفتـك عليهـا امبارح.....ايـه ماعجبتكـش

سـيف :مممممـم فهمـت بقـى دى كانـت عروسـة ؟الحقيقـة ماخـدش بـالى منهـا ....لان حضرتـك فهمتنـى انـك عزمنى عـلى عشـا بـرا و لمـا لقتهـا قولـت جايـز صدفـة فماركزتـش

طـه :يعنـى ايـه هـو مافيـش واحـدة بتعجبـك خالـص؟ ايـه يـا اخـى انـت نـاوى تفضـل عـازب عـلى طـول

سيف: وانا مضايقك فى ايه أعموما ماما عاملة تزن عليا انى اشوف عروسة جايبهالى واحد صاحبى بس انا مش مقتنع

طه :طب ما تشوفها يا اخى جايز تغير رأيك

سيف : هشوفها علشان اريحكم ، المهم قضية الطحان عملت فيها ايه

طه :انت مابتعرفش تتكلم غير فى القضايا، عموما يا سيدى شغال فيها ......بس الادلة متلفقة كويس اوى لدرجة ان مافيش خرم ابرة تدخل منه

سيف :عيب على ضابط كفىء زيك يقول كده، سيبك من العرايس اللى بتجيبهم لى واشتغل احسن

طه :كده طيب يا حضرة الرائد......لا تستاهل الترقية

سيف :ترقية ايه وايه حكاية حضرة الرائد اللى انت ماسك لى عليها دى

طه :واضح ان العروسة الجديدة وشها حلو عليك، سمعت طراطيش كلام ان جايلك ترقية فى السكة

سيف :بجد، سمعت ولا متأكد

طـه :ماتسـتعجلش يـا حـضرة الرائـد الخـبر هيوصلـك لحـد عنـدك

***

وفى جلسـة عائليـة جـدا .....تجلسـن فى الانتريـة ذو الـذوق العـالى الـذى يعطينـا انطبـاع عـن مسـتوى هـذه العائلـة عاليـة المستوى ....يلتفـون حـول جاسـمن وكأنهـم يحاولـون اقناعهـا بشـئ مـا انهـا (قاعـدة سـتات)

جاسـمن :فى ايـه يـا مامـا، وايـه الـلى جـاب نجـوى النهاردة......هـو فى ايـه وقاعديـن بتلفـوا ودوروا عـلى ايـه

الام:جاسـمن يـا حبيبتـى انـا مـش هفضـل قاعـدة المـوت مابيسـبش حـد

نجوى :بعد الشر عليكى يا ماما

جاسـمن :بـس ......الدخلـة دى انـا عارفهـا شـوفتها قبـل كـده ....انـا شـامة ريحـة عريـس فى الـكلام ده

الأم :ده ولد كويس اوى شوفيه بس........... ده ضابط

جاسمن :ممممممم

نجوى :ممكن يطلع كويس يا جيسى

الأم :ده اختـك الصغـيرة اتجـوزت وانتـى كبرتـى هتفضـلى لواحـدك والنـاس

جاسمن :بس يا ماما كفاية

الأم :قولي لها حاجة يا نجوى

نجوى :ماما ممكن تسيبينا لوحدنا

الأم :حاضر......... وتقوم الام وتدخل المطبخ

جاسـمن :نجـوى ارجوكـى بطـلى تقنعينـى انـى كـبرت وانكـم خايفـين اعنـس ومافيـش حاجـة اسـمها كـده اصـلا .....فيـه نـاس بتتجـوز ونـاس مـش عايـزة ....انـا ياسـيتى مـش عايـزة والنـاس تولـع ...يقولـه الـلى يقولـوه

نجـوى :لا يـا جيسـى انـا مـش هكلمـك زى كل مـرة ولا هحـاول اقنعـك بالجـوازة زى كل مـرة

جاسمن :غريبة

نجـوى :انـا كل مـرة كنـت بجرحـك فيهـا ،كنـت بحـاول اقنـع نفسـى انـى انـا الـلى صـح اوعـى تفتكـرى الـلى ماتجوزتش غلطانـة ولا شـاذة ..... فى نـاس كتـير متجوزيـن وحاسـين بالوحدةوكأنهـم متجـوزوش حاسـين بالنقـص والفشـل،مافيش حاجـة ممكـن تجـبر الواحـدة انهـا تضحـى بعمرهـا وتتجـوز

واحـد لا هـو حاسـس بيهـا ولا هـى حاسـة بيه.....لاهـو فاهمهـا ولا هـى فاهمـاه وممكـن كـمان يطلـع عيـل ماتربـاش ويبهدلهـا ويضربهـا كل ده علشـان مايتقلـش انهـا عانـس

جاسمن :مش معقول انتى اللى بتقولى كده

نجـوى :انـا اختـك الصغـيرة صحيـح بـس انـا جربـت يعنـى ايـه واحـدة متجـوزة تحس انهـا ماتجوزتـش اتجـوزت وانـا عنـدى ٢٠ سـنة مـع انـى كنـت صغـيرة اوى بـس تخيـلى فى سـنى ده كنـت خايفـة اعنـس اصلهـم ماقلولنـاش العنوسـة بتبتـدى مـن كام سـنة وانـا اكـتر واحـدة زنيـت عليكـى تتجـوزى .....علشـان بغـير منـك

جاسمن :بتغيرى منى

نجـوى :ايـوة... علشـان انتـى عملتـى الـلى انتـى عايـزاه لكـن انـا عملـت الـلى همـا عايزينـه انتـى عشـتى حياتـك وانـا ماعشـتهاش اعمـلى الـلى انتـى عايـزاه وماتخافيـش مـن اى كلمة هتتقـال عليكـى ماحـدش هيعشـلك حياتـك ولا حـد هيشـيل فشـلك غـيرك وادام انتـى الـلى هتعيشـى يبقـى انتى الـلى تختارى

جاسمن :انا بحبك اوى يا نجوى ....وتحضنها

نجوى :وانا كمان

***

وتقف وعد ومازن ينتظرا تاكسى سويًا وتنظر وعد لمازن وكأنها تريد أن تقول شئ وتمنع نفسها

وعد:شعرك ده مش عجبنى كده شكلك يدى على عيل سيس

مازن :ماتبصيش على اللى بره يا وعد بصى على الاصل

وعد :طيب يا اخويا

مازن :طب فاهمينى يا بنتى رايحين على فين

وعد:وقف لنا تاكسى الاول وبعدين اقولك

مازن :لا قولى الاول انا مابحبش المفاجأت

وعد:رايحين لجاسمن عايزانا فى شقة المهندسين

مازن :وانا هطلع معاكم ازاى وانتوا كلكم بنات وانا الولد الوحيد

وعد:جرى ايه يا حلوة خايفة نخطفك ولا نتحرش بيك

مازن :لا يا ماما انا معايا حزام اسود ههههههه أنا خايف عليكم انتوا الجيران هيقولوا ايه

وعد:لا ما تخافش بشعرك ده هيفتكروك واحدة صاحبتنا

وسـط عـوادم السـيارات وأصـوات الكلكسـات ....ذلـك المشـهد الـذى يتكـرر يوميـا كمشـهد الممـل

المتكـرر فى كل الافـلام المصرية،تقـف بسـيارتها فى إحـدى أكثـر المناطـق ازدحـام فى ميـدان التحرير......تجلـس جاسـمن وراويـة فى السـيارة

جاسمن :افتح لك الكاسيت نتسلى شوية

راوية :لا انا عايزاكى فى موضوع مهم

جاسمن :وانا كمان

راوية :طب قولى

جاسمن :لا انتى الاول

راوية :عايزة اسألك على امير الطحاوى ده ايه حكايته

جاسمن :اشمعنى

راويـة :انتـى عارفـة انـى بعمـل مقـالات عـن العنوسـة اقصـد تأخـر الجواز.....وانـا ماشـوفتش فى ايديـه دبلـة

جاسـمن :بـس امـير عنـده ٣٢ سـنة يعنـى لسـه صغـير ده غـير انـه ولـد

راوية :اشمعنى احنا اللى لما بنعدى ال ٣٠ ويمكن قبلها بنبقى عنسنا يا جيسى

فتنظر لها جاسمن :الاشارة فتحت

وتنطلق بالسيارة هربًا من الزحام والضوضاء

راوية :جيسى الولد والبنت الاتنين دلوقتى بقوا بيعنسوا او بيتأخروا فى سن الجواز، هو سن الجواز ده امتى اصلا اللى بيتأخروا عليه ماعرفش........ده بقى من ضمن موضوعى فى المقال

جاسمن :وامير ماله ومال الموضوع ده

راوية :عايزة اعرف حد زيه غنى ووسيم وشكله جينتل ماتجوزش ليه

جاسمن :شوفى يا ستى امير فى بنات كتير حولوا يقربوا منه كان فيهم اللى طمعان طبعا وكان فيهم اللى معجبة بيه بس كل ما واحدة تحاول تقرب منه العقارب يطفشوها

راوية :عقارب مين

جاسمن :عمامه اللى عايزين يورثوه بالحية وفى الاخر بقوا مطلعين عليه اشاعة انه نحس ومافيش جوازة له بتكمل علشان البنات يخافوا يقربوا منه

راوية :وهو عارف

جاسمن : لا مايعرفش و لو حد قاله مش ممكن هيصدق ده بيحبهم جدا وبيثق فيهم

راوية :امال انتى عرفتى منين

جاسمن :من البنات اللى كان يعرفهم وهو دايما كان بيحكى لى ان كل موضوع له بيتفشكل

راوية :القصة بتاعته تشد اوى

جاسمن :انتى ايه حكايتك، معجبة ولا ايه

راوية :لا ده انتى دماغك راحت لبعيد اوى، قولى لى بقى انتى كنتى عايزانى فى ايه

جاسمن :متقدم لى عريس لسه ماشوفتوش بس انا قررت اتخطب

راوية :ازاى ده انتى ماشفتهوش

جاسمن :مش مهم هو مين، المهم انى قررت اتخطب علشان اسكت ماما و طنط حشرية شوية وبعدين افك اهم يقولوا انى اتخطبت وفكيت بدل مايقولوا............

راوية :انتى اتجننتى بتقولى ايه

وعندمـا اجتمعـوا جميعًـا فى الشـقة الأنيقـة الخاصة بجاسـمن بالمهندسـين والتـى تنـوى عمـل بروفـات البانـد بهـا نظـر مـازن منذ هشًا

مازن :ايه ده

جاسمن :شوفت هديتك

مازن :طبلة

وعد :ايه رأيك

راوية :مفاجأة

مـازن :الراقصـة والطبـال هـى وصلـت بيكـم الحـال لكـده ومـين فيكـم الراقصـة الـلى هطبـل وراهـا

وعد:بيقول ايه المجنون ده

راوية :ايه يا عم الافلام دى

جاسـمن :يـا ميـزو يـا حبيبـى احنـا هنعمـل البانـد الـلى كنـا بنحلـم بيـه انـت نسـيت زمـان ولا ايـه

مازن :بجد اما حتة فكرة

راوية :بس خد بالك انت الولد الوحيد فى الفرقة

جاسمن :يعنى لو زعلتنا.....نكلك

مـازن :لا الطيـب احسـن ....**good job** عصابـة المجانـين را جعة

ثـم يفاجئـوا جميعًـا بصـوت البـاب الـذى تركـوه نصـف مغلـق ويفاجئـوا بماهـى أمامهـم

ماهى :بس العصابة ناقصة واحدة

فوضـع كلا منهـم يـده فـوق يـد الآخـر ويصرخـون سـويًا :ثـرى تـو وان عصابـة المجانـين

جاسمن :واخيرا اتلمينا

***

وفى الطريـق ليـلًا فى طريـق ٦ اكتوبـر ووسـط الصحـراء السـاحرة صباحًـا ومخيفًـا ليـلًا...... نـرى سـيارة أمـير الـذى يسـير فى طريـق فـارغ تمـام وهـو يسـمع عبـد الحليـم أغنيتـه المفضلـة «كان يـوم حبـك اجمـل صدفـة «ويصـاب بالدهشـة لظهـور سـيارة مفاجـأة خلفـه وكأنهـا تطـارده أو تحـاول قتلـه ويحـاول الهـرب منهـا ولا يعـرف....... حتـى كادت تقتلـه لـولا ظهـور سـيارة بعـرض الطريـق اعترضـت الطريـق السـيارة التـى تطـارده ....فأصبحـت هـذه السـيارة هـى الخـط الأحمـر الـذى يفصـل بينهـم فهربـت السـيارة التـى كانت تطـارده بعـد أن صدمـت السـيارة الأخـرى التـى اعترضـت

طريقها وهربت ....و أما السيارة الأخرى التى حطمت من الجانب إثر التصادم نزلت منها فتاة جميلة وما كانت تلك الفتاة سوى راوية التى قادتها الصدفة إلى ما أرادت ان تقترب منه

راوية :ايه ده فى ايه

فنظر لها أمير نظرة غريبة لم تعرف هل هى نظرة شكر أم دهشة أم أنه يتذكر أنه رآها قبل ذلك الوقت

راوية :انا بكلمك على فكرة

أمير:متشكر

راوية :على ايه انا عربيتى ادمرت

أمير :انا مش عارف اشكرك ولا اعتذرلك

راوية :هو كان عايز منك ايه

أمير:ماعرفش واضح انه كان عايز يقتلنى بس انا ماليش اعداء ......دى حاجة غريبة

راوية :انت متأكد ان مالكش اعداء فعلا

أمير:نعم

راويـة :لازم تاخـد بالـك مـن الـلى حواليـك كويـس انـا مـش كل مـرة هنقذك........قصـدى مـش كل مـرة الصدفـة هتنقـذك

أمير:انـا اسـف عـلى الـلى حصـل فى عربيتـك أنـا هصلحهـا لـك ممكـن اوصلـك يـا

راوية :راوية صحفية فى الخبر الحر

أمير :امير الطحاوى ، ياريت تقبلى انى اوصلك

راوية :مفيش قدامى حل تانى

فيركـن لهـا سيارتها ثـم تركب معـه سـيارته ويـدور السـيارة ليو صلها

أمير :انا بصراحة مش عارف اشكرك ازاى

راويـة :وانـا مـش عارفـة اشـكرك عـلى الـلى حصـل لعربيتى بسببك

أمير:انـا اسـف انـا هوصلهـا لـك الصبـح لحـد عنـدك بعـد ماتتصلـح

راوية :عموما حصل الخير

أمير:بس انتى متأكدة انى ماشفتكيش قبل كده

راوية :بتهيألى جاسمن عرفتنا على بعض

أمير:افتكــرت انتــى صاحبــة جاســمن انــا اســف ازاى مافتكرتــش

راويــة :انــت بتعتــذر كتــير اوى عمومــا انــت مديــون لى بجميلــة

أمير:طبعا قولى لى اردها لك ازاى

راويــة :ســهلة جــدا...... تدينــى الــكارت بتاعــك اجــى اتكلــم معــاك واعمــل مقــال عــن شركتــك

أمير :بس كده انتى تؤمرى

راوية :بس عندك البيت هنا

أمير :تصبحى على خير

وتنزل راوية من السيارة :وانت من اهله

***

يجلــس منتصر الطحــاوى عــلى المكتــب وأمامــه أخيــه متــولى الطحــاوى يخططــان كيــف يتخلصــان مــن ابــن أخيهــم ليرثــوا الثــروة والــشركات

منتصر :الله يخربيتك ازاى تعمل حاجة زى دى من غير ماتقولى

متولى:واحنا هنفضل مستنيين لحد ما عزرائيل يجى لوحده ده عيل صغير أيعنى لسه عمره طويل انا قولت اعجل بالحكاية

منتصر:كويس ان الراجل بتاعك طلع خايب وماعرفش يعمل المصيبة دى..........انت عارف ان امير ممكن يكون سايب وصية ومانطولش منه حاجة ....ولا يتهمونا بقتله

متولى :طب وبعدين

منتصر :ابعت لنانسى بنتك هى الحل الوحيد

متولى :نانسى هتعمل ايه يعنى

منتصر :انا مش قادر استحمل غبائك ،احنا خايفين انه يتجوز ويكون له وريث

متولى :اه طبعا

منتصر :و لو الوريث ده كان حفيدك

متولى :حفيدى ازاى تقصد نانسى بنتى

منتصر :تتجوزه

متولى :افرض ماوفقش

منتصر:متـولى ....هـى بنتـك سـهلة دى توديـه البحـر وترجعـه عطشـان ....ابعـت لهـا و بعديـن نبقـى نرسـم خطـة للحكايـة دى

***

وتدخـل راويـة غرفتهـا وهـى تفكـر فى هـذه الليلـة الغريبـة كيـف مـرت وكيـف قادهـا قدرهـا صدفـة للشـئ الـذى تريـده، هـل هـذا يعقـل مـن هـذا وإلى أيـن سـتقودها تلـك القصـة المجنونـة التـى تركـض وراءهـا بحاسـتها الصحفيـة ولمـاذا أختـارت أمـير مـن ضمـن أبطـال مقالتهـا المجنونـة ولماذا تشـعر أنهـا تعرفـه مـن أول لحظـة رأتـه ولكنهـا ليسـت بالشـخص العاطفـى.... فهـى فقـط تفكـر كيـف تسـتفيد مـن قصتـه فى مقالتهـا عـن العنوسـة..... ولكنهـا تشـكر الله أن أخيهـا سـافر مـع زوجتـه وإلا كان أعطاهـا النصائـح اليوميـة والنـشرة المسـائية التـى تسـمعها دائـمًا عندمـا تتأخـر.

وفى ظهـيرة اليـوم التـالى كانـت جاسـمن تنتنظـر وصـول العريـس الموعـود التـى قـررت قبـل أن تـراه أن توافـق عليـه مؤقتًـا ثـم تحـاول تطفيشـه بعـد ذلك....أمـا سـيف فذهـب مـع والدتـه لـيرى عروسـته الموعـودة التـى لم يكـن يتحمـس لهـا

إطلاقًا....... فهو ضابط وأعباء مهنته لا تتحملها أى امرأة عاقلة وغير ذلك أنه يحب عمله أكثر من النساء، فدخل سيف إلى بيت عروسته لأول مرة وأجلسته والدة العروسة فى الصالون مع زوج ابنتها الصغيرة ......وضع علبة الجاتو التى يحملها على الطاولة أمامه

جلال:أهلًا يا سيف اتفضل

سيف :جلال ازيك

جلال:لحد دلوقتى كويس وربنا يستر

سيف :ليه فى حاجة

جلال:لا دى شوية مشاكل فى الشغل أيه يا طنط امال فين جاسمن

الام (فتوشوشه فى اذنه :متقلقش جاية مش هتقلب التربيزة زى كل مرة

جلال:ربنا يستر

جاسمن :مساء الخير

و كما جرت العادة أن يترك الأهل العروسين ليتعرفوا على بعضهم البعض ولكن فى حالة جاسمن وسيف هما الذين تركوا الأسرة وجلسوا فى الشرفة.......يشاهدون

السـيارات والمـارة ومايحـدث فى الشـارع ثـم نظـر سـيف لجاسـمن

سيف :ممكن اقولك يا جيسى مش كده

جاسمن :بصراحة انا

سـيف :وانـا كـمان...... تعـرفى انـى تعبـت مـن ماما مـن كـتر مازنـت عليـا فى موضـوع الجـواز ده

جاسمن:نعم

سـيف :مـش انتـى كنتـى هتقـولى انـك تعبتـى مـن مامتـك مـن كـتر مـا زنـت عليكـى علشـان كـده وفقتـى تشـوفينى

جاسمن :ايه ده انت بتقرا الافكار بقى

سـيف :عينيكـى الـلى بتقـول انـا ضابـط برضـه وافهـم المتهـم مـن النظـرة الاولى

جاسمن :بس انا مش متهمة

سـيف :وانـا مـش عريـس ......انـا اصـلا مانفعـش فى الجـواز انـا بحـب شـغلى اكـتر مـن اى حاجـة وعمـرى ماجربـت احـب غـيره اصـلا

جاسمن :هايل اتفقنا

سيف :موافق

جاسمن :على ايه

سيف :اننا نتخطب علشان نريحهم واهو ناخد راحة من الزن.....مش كده

جاسمن :انت هايل هايل اوى وانا كمان موافقة علشان انا برضه الزن تعبنى

سيف :انتى حلوة اوى على فكرة

جاسمن تبتسم :انت بتعاكسنى ولا ايه

سيف:مش خطيبتى احنا اتفقنا عموما انا خايب اوى فى الكلام الحلو وتقريبا مابعرفش اتعامل مع ستات

جاسمن :ده كويس برضه

***

وفى شركة أمير الطحاوى، هذه الشركة الضخمة التى لا يعرف عدد موظفينها الكثيرة وفى مكتبه الأنيق جدًا ذو الديكورات الكلاسيك التى يعشقها......فخلف مقعده ساعة تشبه ساعة بيج بن من كثرة حبه للسفر واقتناء التحف أيضًا .....تدخل عليه سيكرترته

السكرتيرة :فى واحدة بره عايزة حضرتك اسمها راوية

أمير:معقول جت بالسرعة دى دخليها

راوية :مساء الخير

أمير :اهلا اتفضلى .....تشربى ايه

راوية :اى حاجة عايز تشربها لى

أمير :عندنا عم صبحى هنا بيعمل قهوة حكاية

راوية :يبقى قهوة عم صبحى المظبوطة

أمير ينادى على السكرتيرة :قولى لعم صبحى يجيب اتنين قهوة مضبوط......نزلتوا اعلان ان مطلوب سكرتيرة ولا لسه

سكرتيرة :لسه يا فندم اصل

أمير :اصل ايه اتفضلى قولى لهم ينزلوا.......السكرتيرة ماشية اخر الاسبوع واتسوح انا بقى

راوية :نعم

أمير :لا خلينا احنا فى موضوعنا اتفضلى ابدئى الحديث

راوية :بصراحة انا قبل ما ابدأ الحديث عايزة اشكرك انت بجد بتاع معجزات ازاى لحقت تصلح العربية و كمان تحطها تحت البيت الصبح قبل ما انزل الشغل

أمير:انـا مافيـش حاجـة بتصعـب عليـا الحقيقـة ماحبتـش اصحيكـى الصبـح

راويـة :انـت عرفـت عمارتـى منـين مـع انـك ماوصلتنيـش عندهـا

أمير:مـين قـال كـده انـا ممشـتش غـير لمـا شـوفتك وانتـى داخلـة العـمارة والصبـح لمـا روحـت اديـت مفتـاح العربيـة للبـواب يوصلهـا لـك ماحبتـش ازعجـك

راويـة :انـت مذهـل فعـلا بـس حـد زيـك كـده ليـه مـا تجوزتـش لحـد دلوقتـى

أمير:هههههههههه ده سؤال صحفية ولا معجبة

راوية :صحفية طبعا

أمـير :بـلاش اسئلة شـخصية انتـى جايـة علشـان الشركـة وهـو ده الـلى اقـدر اجوبـك عليـه..... نبـدأ

راوية :اه طبعا



وفى الكنيسة أمام المذبح تجلس ماريهان فى جلسة اعتراف مع أب اعترافها

ماهى :يا ابونا ارجوك انا مش عايزة اتجوز

ابونا :ايوة يا بنتى بس ابوكى قلقان عليكى

ماهى :قوله مايقلقش يا ابونا قوله ان «لكل شئ تحت السماوات وقت» مش الكتاب قال كده

ابونا :ايوة يا بنتى مضبوط ربنا يجعل ايماننا زى ايمانك القوى ده وانا متأكد ان ربنا هيجبلك اكتر من اللى بتحلمى بيه علشان ايمانك ده ....بس انا برضه عايزك تفكرى

ماهى :صلى لى يا ابونا

ويضع القسيس الصليب على رأسها ويصلى لها ثم تتركه وتصطدم به للمرة الثانية

ماهى :انت تانى

شريف :على فكرة انا مش جايلك

ماهى :دكتور شريف صدقنى لو فضلت تطاردنى بالشكل ده انا هقول لمراتك

شريف باستغراب:مراتى بس انا مش

ماهى :ماتكدبش الدبلة فى ايدك مش هتكدب

شريف :انا مش بطردك وبعدين انا جاى لابونا يسى

ماهى :وكمان دى صدفة.... عموما انا عندى مدرسة ومش فاضية لك

وتذهب وتتركه ......فيجلس الكاهن ليتحدث معه

شريف :سلام ونعمة يا ابى

الكاهن :شريف انت مختفى فين

شريف :المستشفى يا ابونا واخدة وقتى كله

الكاهن :وربنا له حق عليك

شريف :طبعا يا ابونا انا باجى القداس كل حد

الكاهن :انا عارف يا شريف ربنا يباركك ويعوضك يا ابنى ....مراتك كانت ست قديسة ربنا ينيح روحها انت بقالك ٥ سنين دلوقتى عايش لوحدك من يوم وفاتها

شريف :معلش يا ابونا انا مرتاح كده

الكاهن :بس كده يا ابنى حرام عليك..... انك تقعد لوحدك باقية عمرك انت لسه صغير

شريـف :عمومـا يـا ابونـا صـلى لى يمكـن ربنـا شـايلى حاجـة حلو ة

الكاهن :ده اكيد انه شايلك هدية

***

وفى شقة المهندسين تجتمع الشلة لتبدأ أول بروفاتها

ماهـى :انـا .... انـا اغنـى انتـوا اتجننتـوا........ مـش كفايـة انـى وفقـت انـى اعـزف معاكـم ...لا انـا مقـدرش اغنـى

وعــد :ليــه انشــاء الله هيعلقولــك المشــانق ولا خايفــة يحدفوكــى بالبيــض

جاسمن :ما انتى عارفة يا وعد انها بتخاف من خيالها

راوية :الله ماتسبوها براحتها

فيغنـى لهـا مـازن :غنـى لى شـوى شـوى .....غنـى لى وخـد عينيـا

ماهى :مفيش فايدة برضه هعزف بس

راويـة :خـلاص يـا جماعـة ماترخمـوش عليهـا وخلونـا نبـدأ بروفـة بقـى

وتغنى وعد:الهشاباشاتاكا والهشاباشا تك يعنى وبعدين معاك يا ساقينى المر سك

يرد مازن :مراية الحب عامية بلورها مش اوى ونار الحب حامية وانا فيها بتكوى

الجميع :مابلاش ان كان ضرورى اشوى لك رطلين بورى

وعد :ده القلب من هواك بيعمل تكتك

مازن :يعنى وبعدين معاكا يا ساقينى المر سك

ويضحكون جميعًا

جاسمن :بس كفاية تهريج بقى احنا عايزين نبدأ بروفات بجد

مازن :امال احنا بنعمل ايه دلوقتى

راوية :بصوا بقى انا هعمل اعلان عن البند بتاعنا فى الجرنال اللى انا شغالة فيه لازم نعمل لنفسنا دعاية

ماهى :ايوة صح

جاسمن :بس انا عندى اول حفلة هنعملها

وعد:فين

جاسمن :فى خطوبتى

وعد:خطوبتك

مازن :وهنسمى فرقتنا ايه

راوية :فرقة العوانس المتحدة

ماهى :لا مافينا واحدة اتخطبت وكسرت قواعد الفرقة

مازن :المجانين نسميها فرقة المجانين وبما ان اول مجنونة هتتخطب لازم نحييها

ويقفوا فى شكل دائرى حولها ويغنون جميعًا «بطلوا ده واسمعوا ده ياما لسه نشوف وياما الغراب يا واقعة سودا جوزوا اجمل يمامة بطلوا ده واسمعوا ده»

جاسمن :اوعوا تغنوا الاغنية دى فى الخطوبة ده ضابط ممكن يفبض عليكم ويلبسكم قضية

راوية :لا يبقى نغنى له خلى السلاح صاحى

جاسمن :ههههههههههههه

وفى أزقة السيدة وقفت سيارة مازن، سيارة فييت ٢٧ موديل قديم حمراء وتنزل منها وعد

وعد :انا مش عارفة ايه اصرارك انك توصلنى يعنى

مازن:جدعنة يا سيتى....... انا ماصدقت العربية اتصلحت

وعد:جدعنة بشعرك ده مش لايقة عليك

مازن :انا مش عارف شعرى مضايقكم فى ايه

وعد:بصراحة مش منظر راجل يا مازن

مازن :هو الراجل بالمنظر، الراجل هو اللى بيتصرف تصرفات الراجل مش اللى لابس بدلة وكارفتة ويلا اطلعى بقى مع السلامة

وعد:باى

وعندما تصعد وعد إلى منزلها ينزل مازن من سيارته ويقف أمام عربية الكبدة

مازن :مساء الخير

قمر:جبرنا يا باشا

مازن :ده انا عايز انفعك

قمر :وانا بقولك جبرنا

جابر :قمر الزمان يا مساء الورد والفل والياسمين

قمر :وبعدين بقى فى الليلة الغبرة دى

حميـدو :جـرى ايـه يـا بـت يـا قمـر اومـال فـين الاوبيـج بتـاع النهـاردة

قمـر :مـش دافعـة يـا حميـدو مابيتلويـش دراعـى والـلى عنـدك اعملـه

مـازن :جـرى ايـه يـا بهـوات مـا قالـت لكـم سـكتكم خـضرا

جابر:اخرج منها يا ابوشعر انت

مازن :انا مش عارف يعنى اقصه علشان ترتاحوا

حميدو :اصل لمؤخذة شكلك مايديش راجل بشعرك ده

جابر:وياترى بتعمله سشوار ومكوة

ويضحـكان جابـر وحميـدو ثـم يذهـب حميـدو ويضـع يديـه عـلى كتـف قمـر

حميدو :بت ياقمر اعلى بالمعلوم بدل ما اعملها معاكى

فيمسـك مـازن يـد حميـدو :وهـى دى بقـى الرجولـة تمـد ايـدك عـلى واحـدة سـت

ثـم يتعاركـون سـويًا قمـر تـضرب جابـر و مـازن يـضرب حميـدو

وفى منـزل صغـير تمتلكـه قمـر الأخـت الكـبرى لأخـين صغيريـن يتيـمان .....تلـك الفتـاة الجميلـة التـى تغطـى همـوم الزمـن ملامحهـا الرقيقـة ......فتـاة فى أوائـل العشرينـات ...... تأتـى قمـر بشـاش وقطـن تضـع عليـه مطهـر و تضعهـا عـلى وجـه مـازن الـذى يجلـس عـلى الأريكـة المتبقيـة مـن العفـش المتهالـك فى المنـزل

مازن يصرخ :ااااااه

قمر :هسسسس انت هتعملنا هيصة الولاد نايميين

مازن :ولاد هو انتى متجوزة

قمر :لا اخواتى الصغيرين

مازن :انتى مش خايفة منى

قمـر :هههههههههههـه خايفـة انـت مـش شـايفنى لسـه طاحنـة اتنـين قدامـك

مازن :قصدك طاحنينهم

قمـر :بـس انـت طلعـت جامـد ماكنتـش اعـرف انـك بتـضرب

مـازن :يـا بنتـى الراجـل مـش بشـكله ممكـن يبقـى بشـنب يقـف عليـه الصقـر وعيـل

قمر:معــاك حــق يــلا مــش خــدت واجبـك ورينــا جمــال خطوتــك

مازن :انتى عايشة بين الوحوش دول ازاى

قمر:بدراعــى انــا اتكتــب عليــا ابقــى راجــل البيــت ده.........يــلا بقــى ممكــن تمشــى علشــان ماتعمليــش مشــاكل

مــازن :دى نمــرة تليفونــى ممكــن لــو عوزتــى حاجــة تكلمينــى

قمر :مش عارفة هشوف

مازن :تصبحى على خير

قمر :وانت من اهله

***

وعــلى أريكــة كلاســيكية تجلــس راويــة فى الصالــة أمــام التلفــاز فيأتــى أخاهــا وزوجتــه يجلســان بجانبهــا وهــى فى وســـطهم

راوية :فى ايه

شمس :شوفى بقى انا حالك المايل ده مش عجبنى

راويــة :وانتــى مالــك بيــا انتــى مــرات اخويــا مــش وصيــة عليــا يــا شــمس

طــارق :ولا انــا عاجبنــى .....تأخــيرك كل يــوم بالشــكل ده انتــى عازبــة وكلام النــاس عليكــى كتــير انتــى مــش دريانــة اننــا عايشــين وســط نــاس

راويــة :ولــو اتجــوزت هتبقــى ســت متجــوزة ومــاينفعــش انــزل مــن غــير اذن جــوزى ولــو اطلقــت ابقــى مطلقــة والنــاس مــش هتســيبنى فى حــالى ولــو اترملــت هيطمعــوا فيــا .....همــا امتــى هيســيبونى فى حــالى لمــا امــوت هــو انــا المفــروض امــوت يــا ابيــه علشــان اتولــدت بنــت

فيحضنها أخاها

طــارق :راويــة انتــى اختــى وانــا بخــاف عليكــى حقــك عليا انــا ماقصــدش ازعلــك يا حبيبتــى وماحــدش يقــدر يتعرض لك بــس علشــان خاطــرى ماتتأخريــش انا بقلــق عليكــى ..... ممكن

راوية :حاضر يا طارق

طارق :تصبحى على خير

راوية :وانت من اهله

شمس :ماتنسيش تقفلى الانوار

راوية :حافظة التعليمات بالحرف يا مرات اخويا

شمس :طيب يا اختى وحياتك ماتسهريش

راوية :طيب

يدخــل طــارق وزوجتــه الى غرفتهــم وتجلــس راويــة فى الصالــة لتشــاهد مسلســلها التلفزيونــى المفضــل هبــة رجــل الغــراب وهــى تشــاهده وتفكــر

راويــة :طــب ازاى ادخــل شركــة امــير انــا حتــة لــو قدمــت كســكرتيرة ممكــن يرفضونــى غــير ان امير عــارف شــكلى وبعدين

وهــى تشــاهد اللقطــات الكوميديــة بــين أدهــم وهبــة ....حيــث تقــع الســكرتيرة قبيحــة الشــكل فى حــب صاحــب الشركــة الوجيــه الوســيم ....ولكنهــا تخفــى الحــب فى قلبهــا لأنــه حلــم مســتحيل إلى أن يلعــب عليهــا صاحــب الشركــة ويمثــل عليهــا الحــب ليضمــن ولائهــا

راويــة تــصرخ :هبــة أيــوة كده......هــو ده ...... اعمــل بنــت وحشــة واغــير شــكلى واكيــد همــا مــش هيشــكوا فيــا ولا عمرهــم هيفكــروا انــى ارســم عليــه ولا انــه يحبنــى وبكــده يأمنــوا لى ويســبونى اقعــد فى الشركــة الله عليكــى يــا هبــة الله

***

لتبدأ خيوط الصراع على الأحلام فى التشابك ويتصارع كل منا على أحلامه... الطموح، الحب ،الثروة والنجاح فيبدأ كل منا يركض نحو هدفه ولكن فى طريق الهدف نقابل الكثير من المفاجآت والأحلام الأخرى التى قد نسيناها لتحيا مرة أخرى عن طريق الصدفة أو مايسمى بالقدر

عندما تحارب من اجل حلمك فأنت حى، ولكن تأكد أنك تحارب من أجل مايستحق أن تحارب من أجله ..... تحارب المجتمع بأكمله وتقاليده الخاطئة تلك كانت أولى كلمات راوية فى مقالها الجديد، أولى مقالاتها عن العنوسة من هى العانس هل هى من لم تتزوج فقط ، هل العنوسة تختص بالفتيات وما هو سن العنوسة..... متى يمكن أن نطلق هذا اللقب على فتاة أو حتى على رجل نعم على رجل أيضًا .....لماذا يركضون وراء الزواج ويقولوا أنه قطار سيفوت ؟هل هناك سن تنتهى به صلاحية الإنسان ولا يصلح للحياة.........نعم لن أتزوج إن لم أجد الأمير الذى أحلم به وليقول المجتمع ما يقول فأننى مسئولة عن أحلامى ونجاحى وفشلى فلماذا يحاسبنا المجتمع على حياتنا الشخصية......لماذا يرسمون لنا حياتنا وأحلامنا ؟

وفى هـذه الأثنـاء كانـت تجلـس وعـد فى غرفـة نومهـا تخطـط لاصطيـاد نبيـل السـحرتى وكيـف تتعـرف عليـه، فقـد درسـت جميـع الأماكـن التـى يترددعليهـا جيـدًا لتكتمـل خططهـا بجـزء بسـيط بمكالمـة تليفونيـة لصديقتهـا جاسـمن........ لتطلـب منهـا بعـض الملابـس الأنيقـة لتكتمـل خططهـا وتفهـم صديقتها بأنهـا تريـد الملابـس لعمـل جديـد يتطلـب عليهـا مظهـر لائـق

وتنشـغل جاسـمن فى تجهيـز حفلـة الخطوبـة المزيفـة التـى تعـرف نهايتهـا جيـدًا ومتـى تنهيهـا ولكنهـا لا تعـرف مـاذا يخبـئ لهـا القـدر أو انهـا إرادة القديـر ...يسـتعد أيضًـا سـيف أن يخـوض هـذه التجربـة التـى رفضهـا كثـيرًا.......... فهـل مـن الممكـن أن يحـب شـئ غـير عملـه فقلبـه لا يسـع الحـب، فـأن عملـه يسـتحوز عـلى قلبـه وعقلـه .

***

وحينهـا كان يجلـس شريـف عـلى الأريكـة المـودرن بالصالة.......شـارد بمريضتـه .....تلـك الحالـة التـى جذبتـه لا يعلـم لمـاذا ولكـن هـذا مـا حـدث ويفكـر فى الكذبـة التـى كذبهـا بغـير قصـد بأنـه متـزوج فتأتـى أختـه بجانبـه

جيرمين :فى ايه يا شريف

شريف :مش عارف هى حكاية غريبة كده مش مفهومة

جيرمين :حكاية ايه مالك

شريف :مريضة عندى ٍأهى مش مريضة بالضبط يعنى هى

جيرمين :هى مين

شريف :هى واحدة جات لى العيادة مريضة يعنى بس لاحظت ان مرضها مش عضوى ....ممكن يكون نفسى غالبا اكتئاب

جيرمين :ده واضح انك مهتم اوى

شريف :مش بالضبط بس حالة شدانى وعايز اساعدها وهى مش مدية فرصة لحد يساعدها قبلتها كام مرة صدفة

جيرمين :صدفة ممم

شريف :كل ماتشوفنى تهزق فيا وبتتهمنى انى ماشى وراها فى كل حتة وفى الاخر افتكرت انى متجوز علشان الدبلة اللى فى ايدى

جيرمين :ماقولتش الحقيقة ليه

شريف :اولا هى اللى فهمت غلط ٍأثانيا انا بصراحة عجبتنى اللعبة خليها فاهمة انى متجوز بتهيألى كده هيساعدنى اكتر

جيرمين :عموما خد بالك احسن ممكن السحر يتقلب على الساحر

شريف :همممم سحر سحر ايه ... امال فين ديفيد

جيرمين :خلص الواجب ونام قدامنا بكرة يوم طويل

شريف :اشمعنى

جيرمين :سيف جارنا عزمنا على خطوبته ومش معقول مش هنروح

شريف :اه طبعا هنروح

***

و فى ازدحام شديد فى قاعة فى فندق فخم، تملئها الأضواء الملونة التى تعطى ضى لزينة المكان وتجعله غاية فى الاناقة، فى ليلة تسعد كل فتاة وهى ملكة الليلة والمكان وعيون الجميع عليها، فى تمثلية أنيقة تقوم ببطولتها جاسمن التى تمثل على جميع الموجودين بأنها العروس السعيدة التى وافقت أخيرًا على العريس الموعود، فى كذبة قد تقودها إلى قدر لا تعرفه حيث كذبت على الجميع عدا راوية صديقتها التى تعرف تفاصيل المسرحية

ويأتـى بنـد المجانـين الـذى يمثـل لهـم هـذا اليـوم، يومًـا مميـز فهـو بدايـة تحقيـق أحلامهـم فى الموسـيقى وأول حفلـة لهـم وللحـظ السـعيد خطوبـة صديقتهـم ومؤسسـة الفريـق، فهـو يومًـا مميـزاً مـن كل الزوايـا

مازن :أنا مش عارف قلقان ليه

وعد :من ناحية ايه بالضبط

مازن :من ناحية صاحبتك المجنونة

وعد:ده انا هموت واشوفها ياترى شكلها هيطلع ايه

راوية :هيطلع ايه عروسة

ماهـى :انـا حاسـة انهـا هتعمـل مفاجـأة ومـش هتحـضر خطوبتهـا

مازن :تعملها دى مجنونة

راويـة :بالعكـس دى علشـان مجنونـة هتيجـى ربنـا يعديهـا عـلى خـير

ماهى :طب ممكن نبدأ بقى

ثـم تنظـر ماهـى اتجـاه البـاب وتتفاجـأ ويتغـير وجههـا وتصيـح

ماهى :يا نهار اسود

راوية :فى ايه يا مجنونة

ماهى:الدكتور اياه

راوية :شريف هو فين فين

ماهى :اسكتى خالص دلوقتى

وعد:طب بطلوا جنان بقى العروسة جت

ويبـدأ كل منهـم بالعـزف ويعزفـون موسـيقى هادئـة لأغنيـة انـا قلبـى دليـلى

وتدخـل جاسـمن التـى ترتـدى فسـتان أزرق أنيـق وتضـع عـلى رأسـها تـاج وكأنهـا أمـيرة وتمسـك بيـد خطيبهـا سـيف

وتبـدأ وعـد بالغنـاء :انـا قلبـى دليـلى قـالى هتحبـى .... قلبـى دليـلى قـالى هتحبـى ودايـما يحكـى لى وبصـدق قلبـى ... انـا قلبـى قلبـى دليلى.....يجـذب سـيف جاسـمن اليـه

جاسمن :ايه ده انت هتعمل ايه

سيف :هرقص

جاسمن :معايا

سيف :المفروض ارقص مع مين

جاسمن :انا مابعرفش ارقص

سيف يمسك يدها ويقترب منها:بس انا بعرف و هعلمك

ويبدأ رقصته الاولى مع خطيبته المجنونة فتنظر له وهى لا تعرف ماذا يدبر لها و هو يعرف انها لا تريده هل ينفذ معها خطة ام انه يتحايل عليها بذكاءه ليوقع بها فى لعبة زواج حقيقية

اما الحفل المليئة بالمفاجأت لم تخلو من مفاجأة لراوية ولكنها مفاجأة متوقعة بحضور امير كصديق يحضر حفل صديقته وعندما تنتهى الرقصة يجلس العروسين وينتهى البند ويبدأ الدى جى فيجلس فريق المجانين على طاولة بجانب طاولة شريف الذى يتفاجأ ايضا بوجود ماهى

شريف :مش معقول

جيرمين :فى ايه

شريف :البنت اللى قولت لك عليها هنا

جيرمين :هى فين

شريف :اللى قاعدة فى الترابيزة اللى جانبينا لابسة فستان اسود

جيرمين :طول عمرك ذوقك جامد

شريف :انا ناقص هزارك دلوقتى

أمـا عـلى طاولـة فرقـة المجانـين كان الدكتـور هـو موضـوع الحـوار

ماهى :اكيد دى مراته

راوية :انتى مالك مهتمة اوى كده ليه

ماهى :مافيش علشان هو اللى ماشى ورايا فى كل حته

وعد:ميزو ماتيجى ترقص معايا

مازن :مين ميزو ده

وعد:انت

مازن :انتى راضية عنى اوى

وعد: يعنى هترقص ولا اقوم ارقص لوحدى

مـازن :عيـب عـلى جينتـل مـان زيـى يسـيب واحـدة زى القمـر ترقـص لوحدهـا

وعد:انت بس لو تقص شعرك ده

مازن :انا مش فاهم مضايقكم فى ايه

وعد:غايظنى أماعلينا يلا بينا

فيقوم مازن ويقف امامها

مازن : **mademoiselle** تسمحى لى بالرقص دى

وعد:مممممم اوك

فيمسك يدها ويأخذها ليرقصوا سويًا ويقترب شريف من الطاولة التى تجلس عليها ماهى وصديقتها

شريف :ماهى ممكن كلمة

ماهى :انت تانى

شريف :ممكن نبقى اصحاب وتبطلى كل ماتشوفينى تتجننى عليا....و تيجى معايا اعرفك بجيرمين

ماهى :اوك احنا اصحاب ارتحت كده

شريف :جدا ....اتفضلى معايا علشان اعرفك عليها

فيصطحبها شريف ليقدمها لأخته ، فيجد أمير راوية وحيدة ويذهب ليجلس معاها

أمير :تسمحى لى اقعد معاكى

فتنظر راوية خلفها وتجده وتبتسم

راوية :طبعا اتفضل

أمير :انا مبسوط اوى انى شوفتك

راوية :ميرسى قولى ايه رأيك فى المقال اللى كتبته عنك

أمير :هايل عجبنى اوى الحقيقة اسلوبك فى الكتابة ممتاز انا بقيت بتابع مقلاتك

راوية :ميرسى اوى انت مجامل اوى

أمير :على فكرة انا مابجاملش انتى صحفية كويسة اوى

راوية:ايه ده انت بتفهم فى الصحافة

أمير :على قدى

راوية :احنا كده هنبقى اصحاب

أمير :اكيد

وهناك على طاولة بعيدة عن الجميع تجلس والدة العروس لتستريح من الضوضاء وتجلس بجانبها ابنتها الصغرى و زوجها

الأم :نجوى انتى قاعدة ليه ماتقوموا ترقصوا يا جلال

جلال:انا اصلى مابعرفش ارقص

نجوى :اصل يا ماما

الأم:اصـل ايـهأوبعديـن مـين الـلى بيعـرف يعنـى يـا جـلال يـا حبيبـى

نجـوى :معلـش يـا مامـا سـيبينا عـلى راحتنـا انـا اصـلى تعبانـة شـوية

الأم:براحتكم انا هقوم اشوف المعازيم

فتذهـب الأم وتتركهـم .....وتنتهـز نجـوى الفرصـة لتتحـدث مـع زوجهـا

نجوى :فى حاجة مضايقاك

جلال:لا انا بس مابحبش الدوشة

نجوى :جلال انت متغير ولا بيتهيألى

جلال :انتى بيتهيألك حاجات كتير اليومين دول

نجوى :تعرف اننا بقالنا كتير مارقصناش سوا

جلال:هههههههـه احنـا مارقصنـاش غـير يـوم فرحنـا يـا نجـوى

نجوى:عندك حق صحيح

جلال: انا هقوم اشوف البوفيه عن اذنك

أمـا عـلى طاولـة شريـف، جلسـت ماهـى لتتعـرف عـلى جيرمـين

ماهـى :انـا مبسـوطة اوى انـى اتعرفـت عليكـى يـا مـدام جيرمـين

جيرمين :وانا كمان

شريـف :بـس قـولى لهـا بقـى انـى دكتـور كويـس احسـن مابتسـمعش كلامى.........ومـش مقتنعـة انـى دكتـور اصـلا

ماهـى :لا خالـص يـا دكتـور انـت الـلى مـش مقتنـع انـى مـش عيانة......اقنعـى جـوزك ارجوكـى ده مـصر انـى عيانـة

جيرمين :جوزى

شريـف يغمـز لهـا :ايـوة يـا جيرمـين بـس سـاعات فى مريـض مابيكونـش عـارف انـه مريـض يـا ماهـى

ماهـى :هـو انـت عرفـت النيكنيـم كـمان عموـما الزمـن هيثبـت لـك انـى مـش مريضـة

جيرمين :لا انتوا هتتخانقوا ولا ايه

شريـف :لا دى مجـرد مناقشـة....... الخناقـة خليـه بعديـن علشـان ده فـرح ولا ايـه يـا ماهـى ؟

ماهى :اه طبعا

جيرمين :اه صحيح انتى تعرفى سيف منين

ماهى :لا انا اعرف جاسمن ....صاحبتى

شريف :احنا بقى نعرف سيف..... جارنا

وما إن انتهت الليلة وبدأت كل منهن فى تحضير خطتها، بدأت وعد فى تحضير الفساتين التي استعارتها من صديقتها ووضعتهم فى خزانتها، أما راوية فبدأت فى ترتيب أوراقها التى ستقدمها فى وظيفة السكرتارية باسم هند جمال واشترت خط اخر جديد، شخصيتها الجديدة التى اختلاقتها لتدخل شركة أمير الطحاوى وعالمه السرى الذى لا يعرفه أحد .ولكنها لم تتعب فى تحضير الاوراق لأنها أوراقها الحقيقية لأن هند هو اسمها الحقيقى الذى لايعرفه سوى المقربين فقط ...وكل ماكانت تحتاجه فقط ملابس الشخصية وبعض المكياج لتختبأ فى شخصية هند السكرتيرة.

وجاء الوقت واليوم هو يوم المقابلات الذى سيختار أمير سكرتيرته وكانت هند (راوية) أول المتقدمين بعد إن بدلت شكلها تمام لتكون شبيهة هبة رجل الغراب ، أرتدت نظارة كعب كوباية و ركبت تقوييم أسنان وأيضًا

أثقلـت حواجبهـا بالكحـل لتظهـر أنهـا غليظـة وأرتـدت قميـص وتنـورة طويلة........جـاء دورهـا ونـادت عليهـا فتـاة الاسـتقبال هنـد جمـال فدهشـت الفتـاة مـن مظهرهـا الغريـب الـذى ليـس بـه جمـال بالمـرة ثـم دخلـت عليـه مكتبـه وهـى خائفـة مـن أن يكشـفها فغـيرت نـبرة صوتهـا أيضًـا وجعلتهـا نـبرة رفيعـة وكان يجلـس فى المكتـب مـع أعمامـه، فنظـر لهـا مندهـش مـن شـكلها العجيـب

أمير :اتفضلى يا انسة انتى هند صح

هند(بنبرتها الرفيعة: ايوة هند جمال

أمير:معاكى ايه يا انسة

هند :شنطة لسه شرياها امبارح

أمير :هههههههههه لا اقصد خريجة ايه

هند:تجارة انجليش تقدير عام جيد جدا

أمير:مممممممم حلو اوى

منتصر :تعرفى كمبيوتر

هند :طبعا

منتصر :وتعرفى ايه كمان

هند:بعرف ارد على التليفون اًرتب المواعيد

أمـير :حلـو اوى طيـب ممكـن تسـيبى السـى فى وهنكلمـك اتفضـلى

هند:حاضر

منتصر :استنى عندك انتى استلمتى خلاص

أمير:ايوة يا عمى بس

منتصر :ايه يا أمير

أمير :مافيش ياعمى

منتصر :اتفضلى يا هند وتيجى تستلمى شغلك من بكرة

هند :ميرسى اوى

وتخرج هند وينظر امير لعمه

أمير:ايه اللى انت عملته ده يا عمى

منتصر :البنت كويسة جدا هى لازم تكون قمر يعنى

أمير:مـش فكـرة جمـال يـا عمـى بـس دى واجهـة الشركـة وبعديـن دى شـكلها غبيـة

منتصر :دى احسن حاجة فيها

أمير :نعم

منتصر :اقصد يا سيدى مش غبية ولا حاجة

أمير:عموما هجربها اسبوع ونشوف

متولى:طيب نروح على مكتبنا احنا بقى

ويخرجون الى مكاتبهم

متولى :ايه اللى انت مختارها دى

منتصر :هى دى اللى هنضمن مابيصلهاش خالص احنا لازم ناخد بالنا اوى من سكرتيرته دى بيقضى معاها معظم الوقت وبعدين شكلها غبى وده بالضبط اللى احنا عايزينه

***

فى كوستا المعادى كانت تجلس على طاولة تشرب كابتشينو حتى جاء فريستها نبيل السحرتى ليطلب قهوته، فتنتظر حتى يشرب قهوته ويطلب الشيك فتطلب الشيك هى أيضًا وتذهب خلفه ، وهو يقف فى الخارج أمام الكافيه يتحدث فى الموبايل لتأتى بجانبه وتبدأ الخطة و تمثل بأنها تشعر بدوار

نبيل :ايوة اقفل دلوقتى هطلبك تانى

وعد:اه اه

وتميل عليه وكأنها تستند عليه

نبيل :فى حاجة انتى كويسة يا انسة

وتقع مغمى عليها

نبيل : يا انسة يا مدام

فيأتي السايس

السايس :فى حاجة يا باشا

نبيل :هو انت مش شايف يا غبى اسندها معايا ندخلها جوة

فيسندوها ويجلسوها بداخل الكافيه حتى تفيق

وعد:اه فى ايه.... هو ايه اللى حصل

نبيل :انتى كويسة ؟

وعد:هو ايه اللى حصل

فينظر نبيل للنادل :انت بترسم لى صورة ولا حاجة...... اتفضل واقف كده ليه ..... روح هات ليمون بسرعة

النادل :اوامرك يا نبيل بيه

وعد:نبيل

نبيل :نبيل السحرتى

وعد:واضح انك معروف هنا

نبيل :اصلى زبون هنا باجى تقريبا كل يوم اخد قهوتى هنا أ انتى كويسة دلوقتى

وعد:اه الحمد لله

نبيل :اسمك ايه بقى

وعد :انت هتصاحبنى ولا ايه

نبيل :يعنى انا غلطان انى سندك لحد هنا أصحيح خيرا تعمل شرا تلقى

وعد:خلاص انا بهزر انا وعد أبابا باهر طاهر رجل اعمال كبير وانا بشتغل معاه

نبيل:انا اول مرة اسمع الاسم ده

وعد:همم اصل انا وبابى كنا عايشين فى باريس كل شغلنا برة بس انا نزلت مصر من كام شهر وقررت اشتغل هنا

نبيـل :اهـلا وسـهلا تشرفنـا انـا اسـف جـدا ....انـا مضطـر اسـيبك لان عنـدى **meeting** مهـم

وعد:والليمون

نبيل :ماله

وعد:مين هيحاسب عليه....... قصدى مين هيشربه

نبيـل :بالهنـا والشـفا انـا عازمـك عليـه أممكـن اخـد تليفونـك اطمـن عليكى

وعد:طبعـا أقصـدى ممكـن مـع انـى مـش بـدى تليفونـى لاى حـد

وتعطيه رقمها ثم يذهب ويركب سيارته

وعد:ايـه قلـة الـذوق دى كان المفـروض يعـرض عليـا يوصلنـى

النادل :نعم بتكلمينى يا هانم

وعد:انت ايه اللى موقفك هنا

النادل :تحبى اطلب تاكسى لسيادتك

وعد:لا انا عندى ال **chauffeur** هيعدى عليا بالعربية

وتنهـض ....تتجـه نحـو بـاب الخـروج .....ثـم تختفـى عـن الانظـار

وفى أول يـوم ترتعـش فيـه يديهـا و هـى تفتـح بـاب مكتبـه وتدخـل هنـد وليسـت راويـة إلى متـى سـتصمد كذبتهـا ...... وعندمـا تفتـح البـاب تقـف ولا تتحـرك وتنظـر إلى أمـير الجالـس عـلى مكتبـه يراجـع اوراق امامـه ثـم يرفـع رأسـه ويراهـا فينهـض مـن عـلى مكتبـه ويقـترب منهـا

أمير :هند مالك متسمرة كده ليه شوفتى عفريت

هند :لا مافيش اصل

أمـير :فى ايـه مـا تتكلمـى شـكلك مـش هتعمـرى معايـا .....انتـى بتفهمـى

هند:طبعا يا فندم انا خريجة تجارة انجليش

أمـير :انـا شـاكك فى الموضـوع ده مـع علينـا ....الايـام الجايـة صعبـة يـا هنـد عندنـا تقفيـل مزانيـة ولازم نقعـد وقـت ا ضا فى

هند:مزانية

أمير: اه مزانية مش انتى تجارة ولا ايه

هند:اه طبعا

أمير:يبقى هحتاجك فى تقفيل الميزانية

هند :يا نهار اسود

أمير :ايه

هند:لا انا بقول انى جاهزة طبعا

أمير:مــش حاســك...... عمومــا ده امتحــان ليكــى انتــى لســه تحــت الاختبــار

هند:هنجح انشاء الله يا امير بيه

أمير:هههههههههههههههــه الالقــاب اتلغــت مــن زمــان انتــى ماتعرفيــش ولا ايــه

هند:امال اقول ايه

أمير:قولى مستر زى كل اللى فى الشركة

هند:مســتر امــير حضرتــك ماكلتــش حاجــة ممكــن اطلــب لــك اكل

أمير:قولى بقى انك انتى اللى جعانة من اول يوم

هند:لا خالص بالعكس انا مابعرفش اكل بره اصلا

أمير:انــا مابكلــش غــير بــره اصــلا انتــى اول ســكرتيرة تنبهنــى لموضــوع الاكل ده مــع انــه مــش مــن اختصاصاتــك

هند: بالعكس حضرتك شغلى

أمـير:ده كويـس اوى ادام انـا هبقـى شـغلك يبقـى هطـولى معانـا

تفتـح نانسـى بـاب المكتـب وتركـض نحـو امـير وترمـى نفسـها فى احضانـه

نانسى :هالو امير وحشتنى اوى

أميرمتفاجئ:نانسى انتى جيتى امتى من لندن

نانسـى :جيـت مـن المطـار عـلى هنـا مفاجـأة حلـوة مـش كـده

امـير :طبعـا عـلى الاقـل هلاقـى حـد اتغـدى معـاه ......ايـه رأيـك ياهنـد ماتيجـى تتغـدى معانا

هند:ميرسى اتفضلوا انتوا

نانسى :يلا بينا

أمير:يلا طبعا

فتمسك نانسى يده وتشده فيذهب معها

هند:نانسـى .... تطلـع مـين نانسـى دى جيسـى ماجبتليـش سـيرتها

و فى أول لقـاء بينهـم بعـد خطبتهـم وهمـا مازالـوا أغـراب عـن بعضهـم البعـض، فى كافتيريـا عـلى النيـل ....يجلـس ويضـع مفاتيحـه وموبايلـه عـلى الطاولـة أمـا هـى فتضـع حقيبتهـا عـلى كرسـى فـارغ بجانبهـا وتمسـك بأصابعهـا الرقيقـة خصـل شـعرها الـذى يتطايـر مـن شـدة الهـواء ..... إنــه مــارس الشــهر الــذى لا تعــرف لــه هــل هــو صيفًــا أم شـتاءً ....ملامحـه رقيقـة مـن أجمـل فصـول السـنة إنـه بدايـة الربيـع وتفتـح الزهـور ....حتـى ألوانهـا اليـوم تختلـف عـن أى يومًـا سـابقًا وكأنهـا جـزء مـن الطبيعـة ترتـدى الربيـع كبلوزتهـا السـتان الحمـراء التـى ترتديها،ينـادى سـيف عـلى النـادل ويطلـب قهـوة لـه وعصـير مانجـو لهـا فتتفاجـئ بأنـه يعـرف ماتحـب

جاسمن :انت عرفت منين انى بحب المانجة

سـيف :هههههههههههههـه مـش انتـى خطيبتـى برضـه ولا انـا بيتهيـألى

جاسمن :انت ناوى على ايه

سيف:على كل خير

جاسمن :مش فاهمة

سيف :احنا اتخطبنا ليه

جاسمن :فى رأيك انت ليه

سيف :علشان نجرب مش يمكن

جاسـمن :يمكـن ايه انـت هتخلينـى اغـير رأيى فيـك........ انـا اول مـا شـوفتك قولت انـك ذكى

سيف :ليه مانتعرفش على بعض اكتر

جاسمن :عموما انا مش ضدك انت شخصيا

سـيف :طـب ده كويـس اوى يمكـن وفقتـى عليـا صدفـة وانـا برضـه عرفتـك صدفـة ....بـس مـين عـارف الصدفـة هتودينـا لفـين

جاسمن :هتودينا لعصير المانجة اللى طلبتهولى اتأخر اوى

سيف :اه صحيح اهو جه

ينحنـى النـادل ويضـع أمامـه القهـوة وأمامهـا العصـير .... ثـم أخـرج سـيف مـن جيبـه علبـة سـجائر وأشـعل سـيجارة

جاسمن :ايه ده انت بتشرب سجاير

سيف :مابتحبيش الراجل اللى بيشرب سجاير

جاسـمن :ماعرفـش ماجربتـش ارتبـط بحـد بيـشرب سـجايربس دى حريـة شـخصية

فيطفأ السيجارة فى الطفاية

سيف :آسف دى اخر سيجارة هتشوفيها معايا ....انا بطلتها خلاص

فتندهش جاسمن وتنظر له وكأنها مصدومة :هتبطلها علشان ايه

سيف :علشان قررت اكمل معاكى التجربة دى

فتصدم وكأنها سمعت انفجار قنبلة .....تنظر له فى صمت وذهول يسيطر عليها

***

تجلس فى مكتب من المكاتب الحكومية القديمة تضع يديها على خديها وتنظر إلى الموبايل وتجلس بجانبها امرأة فى سن الأربعين تتحدث فى الموبايل ومن الحديث يتضح أنها تتحدث مع أحد أبنائها الذى ينتظر نتيجة الثانوية العامة وهى فى حالة قلق عليه ولكن بعد أن نهت المكالمة تلاحظ شرود وعد

زميلتها :وعد .....انتى يا بنتى مالك باصة فى الموبايل كده ليه

وعد:نعم لا مافيش حاجة

زميلتها :ايه بتحبى جديد ولا ايه

وعـد :نعـم لا ابـدا مافيـش (وتنظـر للموبايـل)ماتـرن بقـى يـا اخـى

زميلتها:قولى مافيش جديد

وعد:جديد ازاى يعنى

زميلتها :يعنى انا شايفة انك طولتى اوى

وعد:مش فاهمة

زميلتهـا :يعنـى فرحينـا بقـى لازم تتنـازلى شـوية ماتطلبيـش طلبـات كتير........انتـى شـايفة الجـواز قليـل ازاى ومافيـش عرسـان وانتـى برضـه بتكـبرى

وعد:نعـم انـا اسـفة يـا مـدام رجـاء انـا مبسـوطة اوى فى حياتـى ودى خصوصياتـى ماحبـش حـد يدخـل فيهـا وبعديـن انتـى مـش شـايفة ان عنـدك شـغل كتـير اوى المفروض تسـلميه

زميلتها :صحيح مافكيش غير لسان

وعد:نعم بتقولى حاجة

زميلتها :بقولك انا بنصحك بس ......الحق عليا

وعد:متشكرة على النصيحة ....(وتتحدث مع نفسها) الله يخربيتك يا ابن السحرتى طب انا بقى مش هسيبك

***

وعندما دخلت هذه التجربة التى أخاف منها أكثر من خوفى على المقال ومدى نجاحه، أنها الغاية النبيلة التى جعلتنى أفعل كثير من الأفعال غير المحسوبة و التهور جزء من النجاح أحيانًا ،إنها المغامرة ولكنها مغامرة طائشة، ولكن الذى بدأ الطريق لا يستطيع العودة فى منتصفه هذه الكلمات كتبتها راوية وهى تفكر كيف تستمر فى دور هند ......وماذا ستفعل بعد أن كادت أن تنكشف عندما طلب منها أمير أن تساعده بالميزانية وهى لا تعرف شئ عن المحاسبة والميزانيات وتفكر ماذا تفعل فى هذا المأزق إلى أن توصلت لحل شيطانى، لا يستطيع إبليس نفسه أن يصل إليه

أما وعد فكانت تنتظر نبيل من الصباح حتى المساء بعد أن عادت من عملها، وهى ممتدة على سريرها تكتم الغيظ بداخلها لفشل خططها حتى جاءت المكالمة المنتظرة ورن الموبايل وظهر اسمه على الشاشة فمنعت نفسها من الرد فرن للمرة الثانية فضغطت على الزر الاخضر (الرد)

وفى طريقة ارستقراطية وبعض الغرور ردت

وعد:الو مين معايا

نبيل :انسة وعد

وعد:ايوة انا

نبيل :انا نبيل

وعد :مين نبيل

نبيل :نبيل السحرتى بتاع الكافيه

وعد:كافيه اه ايوة افتكرتك

نبيل :الحقيقة انا اسف اوى كان المفروض اتكلم من بدرى علشان اطمن عليكى بس كان عندى شغل

وعد:لا مافيش حاجة ....انا كويسة دلوقتى معلش انا مضطرة اقفل علشان انا فى بارتى

نبيل :طب ثانية انا كنت عايز اعزمك على بارتى عندى فى الفيلا بمناسبة مشروع جديد انا داخله و اوعى تقولى لا

وعد:هشوف **el schedule** بتاعى وارد عليك

نبيل : الحفلة الخميس الجاى ومافيش اعتذرات بليز

وعـد :اوك الخميـس الـلى جـاى عنـدى .... (وكأنهـا تبحـث جـدول مواعيدهـا) لا حاجـة ممكـن اعملها بعديـن.... اوك جايـة

نبيـل :تمـام هبعتلـك العنـوان عـلى الواتـس اكيـد عنـدك واتـس

وعد:اكيد

نبيل :اوك جود نايت

وعد:جود نايت

وبعـد أن تنهـى المكالمـة تقـف عـلى سريرهـا وتقفـز مـن الفرحـة

وعد:اخيرا يا ابن السحرتى مش هتفلت من ايدى

***

ويجلـس شريـف يلعـب **connect** ٤ مـع ابـن اختـه الـذى يعشـقه الـذى بلـغ مـن العمـر حاديـة عـشر عـام ثـم يغلبـه فيفـرح كالأطفـال الصغـار

شريـف : **yup** غلبتـك انـا مبسـوط اوى ودلوقتـى بقـى هتنفـذ اى طلـب اطلبـه منـك

ديفيد:ماشى يا خالو انت فرحان فيا يا شيرى

شريف :ولد بطل تقولى يا شيرى دى

فيكيده ديفيد:يا شيرى

شريف :ديفيد احنا اتفقنا كلام رجالة اللى هيغلب هيطلب من الخسران طلب ينفذه له

ديفيد:ايوة

شريف :انا عايزك تتعلم كمانجا

ديفيد :بس انا مابحبهاش

شريف :هو انا بقولك حبها انا بقولك اتعلمها

ديفيد :اتعلم حاجة مابحبهاش

شريف :احنا قولنا ايه

ديفيد :حاضر يا خالو

شريف :ولما تيجى المدرسة هنا اوعى تقول قدامها خالو دى قولى شيرى

ديفيد:مدرسة ......اه طيب........ شيرى عجبتك دلوقتى

شريف :وبعدين

ديفيد :هى حلوة

شريف :الكمانجة

ديفيد:المدرسة يا خالو

فينظر له شريف وهو يضحك:انت المسلسلات التركى بوظت لك دماغك

ديفيد :لا ياخالو تقصد الكامنجة هى اللى عجبتنى

فيحضنه شريف ويقبله :انا بحبك اوى يا دودو

فيبكى ديفيد :وانا بحبك يا بابا بحبك اوى.......... انت خالى وصاحبى وابويا انا ماعرفش حد تانى بيحبنى كده ادك

فتنظر جيرمين من خلف باب الغرفة تبكى من المشهد الذى تراه، بقدر الفرحة التى داخلها بعلاقة ديفيد وشريف ولكن يغلب عليها الحزن والألم من فقدان زوجها و فقدان ديفيد لأبيه

***

جـن جنـون أمـير مـن سـكرتيرته الجديـدة التـى قـرر أن يطردهـا قبـل أن يعينهـا، السـكرتيرة التـى تغيبـت ثلاثـة أيـام وأهـم أيـام فى نهايـة الشـهر .....تقفيـل الميزانيـة حتـى يفاجـأ بهـا تدخـل مكتبـه وهـو يجهـز قـرار فصلهـا

امـير :مـا كنتـى تخـدى يومـين اجـازة كـمان سـايباني ٣ أيـام مواعيـدى ملخبطة.........وبرتـب شـغلى بنفسـى و حضرتـك بتصيفـى .....يـا تـرى صيفتـى كويـس

فتنظـر لـه بعـد أن أصبحـت ممثلـة رائعـة تمثـل عليـه الحـزن وترتـدى ملابـس سـوداء

أمـير :بتبـصى لى ليـه ماتحاوليـش تسـتعطفينى لان قـرار رفـدك انـا مضيتـه خـلاص

هند:من غير حضرتك ماتعرف ان كنت غايبة ليه

فيعطيها ظهره :مايهمنيش

هنـد تبكى:انـا اسـفة بـس ماكنتـش قـادرة انـزل مـن البيـت بعـد مـوت بابـا ولاقـادرة اشـوف اى حـد

فيتفاجـئ بالخـبر ويلتفـت إليهـا ويجلـس عـلى الكرسـى أمامهـا، وهـى تبكـى و تنظـر إلى الأرض لا يعلـم أمـير مـاذا يفعل،فيرفـع وجههـا بيـده

أمـير :انـا اسـف .... اسـف بجـد ماتعيطيـش ماهـو انـا كـمان يتيـم زيـك

فتنظر له ولأول مرة ترى أمير من الداخل

أمـير : انـا عـارف فـراق بابكـى صعـب اد ايـه انـا كـمان مجربـه....... بـس الدنيـا دايـما بتاخـد مننـا اقـرب حـد علشـان تكسرنـا بـس عارفـة بقـى الشـاطر بيعمـل ايـه

هند:ايه

أمير :بيقوى ويضحك على الدنيا ......يقوم ويكمل

فتنظـر لـه راويـة (هنـد) وهـى تبكـى عـلى مـا تفعلـه به:انت طيـب اوى يا مســتر

أمير:هنـد اعتبرينـى اخوكـى ولـو احتاجتـى اى حاجـة قـولى لى

فيســمع صـوت شـخص يسـعل (يكـح) وكأنـه يسـتأذن للدخـول وينظـر عنـد البـاب ليجـده

أمـير :نبيـل اهـلا ....اتفضـلى روحـى عـلى مكتبـك يـا هنـد

هند تمسح دموعها:يعنى حضرتك مش هتفصلنى

أمـير يبتسـم:تفتكرى انتـى ايـه هفصلـك واقولـك روحـى عـلى مكتبـك

هند (بفرحة):متشكرة متشكرة اوى

وتخرج إلى مكتبها ويجلس نبيل أمام أمير

أمير :تشرب ايه

نبيـل :اشرب ايـه لا مافيـش داعـى انـا مـش مصـدق الفيلـم الهنـدى الـلى شـوفته.......امير ابـن الطحـاوى بقـى عنـده غراميـات بـس اسـمح لى ذوقك وحـش اوى محتاج تلبـس نظارة

أمير :انت بتتكلم عن ايه

نبيل :عن السكرتيرة طبعا

أمير:نبيــل مــش كل النــاس زيــك .....اولا انــا عمــرى ماكنـت بتـاع بنـات ......ثانيـا عيـب اوى تتكلـم كـده احنـا كلنـا بنـى ادمـين ويمكــن البنـت الـلى شـكلها وحـش دى ومـش عجبـاك تكـون احسـن منـى ومنـك

نبيل :يا نهارك اسود هو انت بتحبها ولا ايه

أمـير :بحـب مـين.......... دى واحـدة بابهـا لسـه متـوفى فـلازم مـن الرحمـة والانسـانية اقـف جانبهـا

نبيـل :رحمـة طيـب يـا ابـو رحمـة...... انـا عامـل حفلـة فى البيـت عنـدى يـوم الخميـس وبقولـك ايـه بـلاش تعتـذر زى كل مـرة وتقـولى ماليـش فى جـو الحفـلات ....ده بيزنـس فى نـاس بتعمـل احسـن بيزنـس فى الحفـلات الـلى مـش عجبـاك دى

أمير :بس انا

نبيل :امير انت هتيجى

أمير :حاضر

نبيل :فرصة اعرفك على وعد

أمير :وعد مين

نبيـل :بنـت اتعرفـت عليهـا مـن كام يـوم بـس حاسـس ان ممكـن يكـون فى بيزنـس كبـير بينـا

أمـير :هـو انـت مابتفكـرش غـير فى البيزنـس والمكسـب والخسـارة

نبيـل :طبعـا امـال ابقـى رجـل اعـمال ناجـح ازاى ..... اتعلـم منـى

أمير :طبعا انت استاذ

نبيل :عارف ....هستناك

أمير :اوك

***

تقف ماهى فى غرفة الموسيقى يلتف حولها تلاميذها وهى تعزف على الأورج ثم تختار طالب ليعزف مقطوعة جرس الفسحة وزملائه يغنوها مع اللحن حتى يضرب الجرس

ماهى :هايلين يا ولاد بكرة نكمل جهزوا نفسكم عايزين اخر السنة نعمل حفلة حلوة كلكم هتشتركوا فيها

واحد من التلاميذ :ميس بابا مش هيوافق ...... بابا بيقولى ان الموسيقى حرام

ماهى :حرام..... لا يا حبيبى الموسيقى مش حرام ......بابا اكيد مايقصدش كده عموما انا هكلمه يلا انزلوا علشان الفسحة ......بكرة هنكمل تدريب

الفراشة :مدام سميحة عايزة حضرتك

وتتجه إلى مكتب الناظرة

ماهى :خير يا **madame** سميحة

سـميحة :انـا اسـفة جـدا يـا انسـة ماريهـان ....الحقيقـة احنـا هنضطـر ناخـد منـك حصـص فصـل ٤ اول

ماريهان :ليه فى ايه

سـميحة :الحقيقـة مسـتر منـير مـدرس العلـوم والاسـتاذ حسـن بتـاع العربـى متأخريـين فى مناهجهـم ومحتاجـين حصـص زيـادة مـع الـولاد

ماريهان :وانا كمان ماخلصتش المنهج

منـير :ههههههههههههـه نعـم منهـج ايـه يـا انسـة دى مزيـكا مـادة ملهـاش لازمـة اصـلا

ماريهان :نعم بتقول ايه حضرتك

حسـن :معـاه حـق طبعـا مزيـكا ايـه يـا انسـة الـولاد لازم ينجحـوا اخـر السـنة .....المزيـكا مـش هتنفعهـم

ماريهـان : **madame** سـميحة انـا اسـفة مـش هـدى حصصى لحـد الـولاد بيتقدمـوا جـدا وبنحـضر لحفلـة اخـر السـنة يـا اسـاتذة لـو انتـوا بسـتهيفوا المزيـكا تبقـوا عمركـم ماهتنجحـوا كمدرسـين..... المزيـكا مـش اقـل مـن العربـى ولا العلـوم فى اهميتهـا .....الفـن هـو حضـارة الشـعوب

منـير :حضـارة ايـه احنـا فى الحضـارة ولا فى النجـاح والسـقوط.....وبعدين انـا مـش فاهـم انتـى مدرسـة انجليـزى ......مالـك ومـال المزيـكا

ماريهـان : ايـه المشـكلة انـى ادرس لغتـين .....انجليـش وموسـيقى .....الموسـيقى لغـة عالميـة وبعديـن التعليـم مـش نجـاح وسـقوط ....مـش امتحانـات نـروح ندلـق الكلمتـين ونجـرى عـن اذنكـم

وتتركهـم وتخـرج لتسـتقبل المفاجـأة الكبـيرة عندمـا شـاهدت شريـف الـذى أتـى إلى مـكان عملهـا فجـأة وبـدون سـابق إنـذار

ماريهان :انت

شريـف :اسـف انـى جيـت لـك مـكان شـغلك بـس المـرة دى عنـدى سـبب

ماريهان :مافيش مشكلة يا دكتور

شريـف :ايـه ....مافيـش مشـكلة بجـد انتـى مـش زعلانـة

ماريهان: لا طبعا انا كنت هجى لك العيادة

شريف :معقول غريبة.... تنورى طبعا انتى تعبانة ولا حاجة

ماريهان :يعنى لازم اكون تعبانة علشان اجى لك مش احنا اصحاب ولا ايه

شريف :نعم....... انتى مالك النهاردة انتى كويسة ؟

ماريهان :طبعا كويسة جدا كنت عايزنى فى ايه

شريف :عزمك ......قصدى جيرمين عزماكى على الغدا

ماريهان:غدا اوكيه ممكن تستنانى

شريف :انتى كويسة؟ متأكدة

ماريهان :طبعا انا خلصت حصصى همضى واجى معاك ا ستنا نى

شريف :هى ماها بتكلمنى كويس النهاردة كده ليه ؟

فتذهب ماريهان وتمضى انصراف ثم تذهب معه ...... فيفتح لها باب السيارة بجانبه لتركب فتنظر له كأنها تفاجأت بهذه الحركة اللطيفة منه وتركب ويغلق الباب ويذهب ليركب فى كرسيه وينطلق بسيارته

***

تقرأ وعد الجريدة وهى جالسة على مكتبها لتتفاجئ بصورة فتاة بجانب نبيل السحرتى فى الجريدة ومكتوب تحت الصورة الشريكان الذى ينتظر عالم رجال الأعمال والإعلام كشف قصة الحب الخفية بينهم وهم يبقونها سرًا........ فترفض وعد أن يضيع ما خططت له فصارت مثل المجنونة تفكر كيف تجعل ابن السحرتى لا يرى غيرها بين النساء ..... لتقرأ إعلان صغير يغير حياتها إنها من تؤلف القلوب وتقرأ الغيب وتعرف الأسرار فساعدها هذا الإعلان حتى أهتدت إلى فكرة شيطانية، فكيد النساء لا يستطيع أحد الوقوف أمامه، فعندما يرسمون المكايد لن ينجى منها إبليس ذاته.إن كان لا يسحره جمالها فتسحره بطريقة أخرى ولكن الأهم أن يصبح ملكها ومسحور بها بأى وسيلة،فتتصل وتأخذ موعد من تلك المشعوذة .

***

و فى عز اندماجها بين الأوراق والمواعيد و ترتيب أرقام المتصلين فهو عمل جديد عليها ولكنها مضطرة ..... تتفاجئ هند (راوية) بأمير يفتح باب مكتبها وهى غارقة بكتابة مقلتها بعد أن أنتهت من عمل الشركة

أمير :انا اسف انى اخرتك يا هند انتى عارفة ان كان فى شغل كتير اوى النهاردة واجتماع مجلس ادارة

هند:ده شغلى يا فندم

أمير:انتى بتكتبى ايه

فتتوتر هند :لا دى مواعيد بكرة كنت بكتبها علشان مانساش

أمير :اوك تقدرى تروحى

فترتـب اشـيائها المبعثـرة عـلى المكتـب والاوراق فيضـع يـده عـلى يديها.....فتنظـر لـه باندهـاش

أمير :استنى هوصلكماينفعش تروحى لوحدك دلوقتى

هند :لا انا هروح عادى مافيش حاجة

أمير :قولت استنى لازم ازعق ولا ايه

هند :حاضر

أمير :ايوة كده اسمعى الكلام اتفضلى يلا

هند:يادى المصيبة

أمير :بتقولى ايه

هند :لا مافيش

فتخــرج راويــة مــن هــذه الورطــة وتجعلــه يصلهــا عنــد منــزل إحــدى صديقاتها...تشــكره ثــم تنــزل مــن الســيارة

وتصعـد لصديقتهـا ماريهـان التـى تفاجـأت بمنظرهـا ولبسـها وشـكلها وتسـألها الكثـير مـن الأسـئلة ولكنهـا تطلـب منهـا أن تؤجـل أسـئلتها وتغيـير ملابسـها وشـكلها لتعـود إلى شـكلها الأصـلى ....ثـم تنـزل وتأخـذ تاكسـى حتـى تذهـب إلى المنـزل وتضـع المفتـاح فى بـاب الشـقة وهـى فى غايـة القلـق وتفكـر كيـف سيتصرف معاهـا أخاهـا ثـم تفتـح البـاب لتجـد أخاهـا أمامهـا

طارق :اهلا ما لسه بدرى يا هانم

راوية :اصل الشغل

طـارق :مـش عايـز ولا كلمـة قاعدتـك فى البيـت ده كـوم والشـغل كـوم تانـى

راوية :انت مش هتقدر تمنعنى

طارق :انا اخوكى

راوية :وانا مش قاصر

فيرفـع يـده ويضربهـا بالقلـم فتصـدم وتنظـر لـه وهـو ينظـر لهـا لايعـرف كيـف فعـل ذلـك

راويـة :كـده انـا عرفـت اختـار...... بكـرة الصبـح هلـم هدومـى وهمشـى هقعـد عنـد خـالى

طارق باستغراب وكأنها قالت شئ عجيب :خالك

راوية :ايوة

طـارق (بعصبيـة :لـو خرجتـى مـن البيـت ده مـش هتدخليه تا نى

فتقـترب راويـة مـن أخيهـا وتنظـر لـه :طـارق انـا فعـلا مـش هدخـل البيـت تانـى

ثـم تدخـل إلى غرفتهـا و تجهـز حقيبتهـا وكأنهـا قـررت ألا تعـود وتحمـل حقيبتهـا

راوية :طارق لو سمحت انزل وصلنى لخالى دلوقتى

طارق :ايه

راويـة :مـش قـادرة اسـتنى للصبـح لـو سـمحت توصلنـى عنـد خالـو دلوقتـى

فتسـتيقظ شـمس مـن نومهـا لتجـد هـذا الوضـع الغريـب وتنظـر إلى راويـة والحقيبـة

شـمس :ايـه ده فى ايـه .... انتـوا نازلـين ولا ايـه .... ايـه الشـنطة دى

طارق :مافيش ادخلى كملى نومك انتى يا شمس

شمس :هو ايه اللى بيحصل بالضبط

راوية :فى ايه يا شمس رايحة اقعد عند خالو تعبان ومحتاج حد معاه هتحققى معايا ولا ايه .... هتوصلنى يا طارق ولا اخد تاكسى

طارق :يلا يا راوية هوصلك

وتنزل معه راوية وتذهب معه بالسيارة ولم ينطق أحد منهم بكلمة طول الطريق حتى وصلا إلى منزل خالهم ....ثم نزل من السيارة وحمل لها الحقيبة و ركبا المصعد و هما ينظران لبعضهم البعض وكأنهم سيفتقدان بعضهم ثم وصل إلى الدورالرابع و دق طارق الجرس ففتح خالهم الباب ولم يعرفهم بسبب خلافات بينه وبين والدتهم..... لم يرَ أولادها ولم يروه سوى فى صور قديمة فى ألبومات كانت تحتفظ بها والدتهم ....إنه رجل طويل القامة عريض المنكبين فى سن الستون من عمره ....علامات الزمن تظهر فى وجهه ذو البشرة البيضاء الذى بدأ أن يشيخ،شاربه الذى أصبح فضي وشعره الأبيض .... فينظر له طارق فى أول مرة يراه فيها وكأنه يسأله لماذا لم تكن معنا وتنظر له راوية نظرة مليئة بالكراهية لأنه قاطعهم طوال هذه السنوات أما هو فلم يعرفهم فسألهم

الخال:انتوا مين ...... عايزين مين

طارق :غريبة ماعرفتناش

راوية :معقول مافيش حد فينا شبهها

الخال :هى مين دى

طارق :حنان انت مش عندك اخت اسمها حنان

الخال :انتوا تعرفوها منين .... ثانية واحدة ادخل اجيب النظارة

ويدخل ويلبس نظارة النظر وينظر لهم بدقة وتركيز

الخال:انتى راوية ....حتة من حنان ....وانت اكيد طارق

فيحاول ان يضم راوية الى صدره و لكنها تصده

راوية :ممكن انام دلوقتى وبعدين نتعرف بكرة

طارق :راوية هتقعد عندك كام يوم .....ممكن

الخال :البيت بيتكم

طارق :انا لازم انزل ....تصبحوا على خير

ويتركهـم وينـزل فتسـأل راويـة خالهـا الـذى تـراه لأول مـرة عـن الغرفـة التـى سـتنام فيها ثـم يشـير لهـا إلى الغرفـة.......... تدخـل الغرفـة التـى قـال لهـا إنهـا كانـت ملـكًا لوالدتهـا ..... إنــه منــزل العائلــة التــى لم تفكــر أبــدًا أن تعــود إليهــا بعــد أن اختــارت وتحملــت أوجــاع اختيارهــا فتنظــر حولهــا تجــد البسـاطة بـكل مـكان فى تلـك الغرفـة ....كـم كانـت رقيقـة تلـك السـيدة ذات الوجـه الملائكـى التـى تـراه راويـة فى صـورة والدتهـا المعلقـة عـلى الحائـط ....تلـك المـرأة التـى عرفـت أن لاختيارهـا جمـال وحـلاوة ستعيشـها وتتذوقهـا مـع مـن تحـب وأيضًــا لــه اوجــاع ولكــن تحملتهــا وحيدة........فجلســت عـلى مقعـد بجانـب النافـذة التـى تتوسـط الغرفـة وكتبـت فى مذاكرتهـا ...حياتنـا كفصـول السـنة يمـر علينـا الخريـف الـذى تتسـاقط معـه بعـض الأشـياء والأشـخاص مـن حياتنـا ويليـه شــتاء ببرودتــه وكآبتــه وأمطــاره التــى نختبــئ منهــا ويليــه الربيـع الـذى تتفتـح بـه أحلامنـا التـى كنـا نعتقـد بـأن بـرودة الشـتاء قتلتهـا ثـم الصيـف الـذى تظهـر بـه سـمائنا صافيـة دون غيـوم فتنطلـق أحلامنـا دون حواجـز تمنعهـا ....وجميـع هـذه الفصـول مجبوريـن جميعًـا أن نمـر بهـا.

فى الصبـاح يضـع خـال راويـة اطباق الفطـور عـلى الطاولة و يضـع دائـمًا طبـق العسـل الأبيض الـذى يحبـه ولكن اليـوم يضع

أطباق من انواع المختلفة للجبن لضيفته ويجلس معاها على الطاولة فتأكل راوية من الجبن التى تعشقها بجميع أنواعها

الخال :كنت عارف انك بتحبيها

راوية :هى ايه

الخال :الجبن معقول تكونى شبهها فى كل حاجة كده

راوية :ماما

الخال :فعلا انتى تشبهيها فى كل حاجة يا راوية

راوية :مش عارفة اصدق انك كنت بتحبها اصلا

الخال :يااااااه للدرجة دى امال جاية ليه

راوية :انا لولا انى متخانقة مع طارق ماكنتش جيت

الخال :ياريتك اتخنقتى معاه من زمان علشان تجى لى

راوية :برضه مش هتقدر تقنعنى انك طيب اوى زى مابتورينى دلوقتى.........مش مصدقاك عن اذنك

تتجه نحو الباب وتفتحه .....ويستمر الخال فى حديثه

الخال :على فكرة يا راوية انتى ماتشبهيهاش بس........ انتى هى .... عنيدة بالضبط نفس العند ومابتسمعيش غير لدماغك

فتنظـر لـه راويـة :والغريبـة انـك نسـخة مـن طـارق اخويـا وكل راجـل زيكـم عمـره ماهيعـترف انـه غلطـان ......سـلام

وتغلـق البـاب وترحـل......... تركـب تاكسـى لتذهـب بـه إلى شركـة أمـير و تنـزل قبـل الشركـة بشـارع لتدخـل فنـدق تغـير ملابسـها و تضـع الميـكاب الـذى تظهـر بـه أمامـه........ تلـك الفتـاة القبيحـة التـى لاتهتـم بنفسـها ولا ترتـدى مثـل باقـى الفتيـات ترتـدى نظـارة كعـب كوبايـة و تسريحـة شـعرها مثـل ممثـلات الأبيـض وأسـود ....ترتـدى بـدل مثـل الرجـال ينقصهـا الكرافـت وتتنكـر فى صـورة الفتـاة التـى لايمكـن لذلـك الوسـيم أن يحبهـا أبـدًا وتذهـب إلى الشركـة .

يجلـس سـيف و طـه صامتـون وكأنهـم يفكـرون بعمـلٍ أو قضيـة مهمـة ......يفكـرون فى طريقـة يسـتطيع بهـا سـيف الفـوز بقلـب خطيبتـه وفجـأة

يصرخ طه :لقيتها

سيف :هى مين

طه :الدباديب يا سيف

سيف :نعم دباديب

طه :الدباديب ليها سحر غريب البنات تحبها اوى

سيف :انت بتهزر

طه :بتكلم جد طبعا هاتلها دبدوب كبير

سيف :دبدوب ضابط محترم زيى يروح يجيب لخطبته دبدوب

طه :امال هتجبلها كلبش يا سيادة الرائد

سيف :انا على اخر الزمن اجيب دباديب انت اتجننت امشى من قدامى .....شوف وراك ايه قال دباديب قال

طه :انا غلطان طب بلاش دباديب ادام مضايقك هاتلها ارنوب

سيف :متأكد انك ضابط ....امشى من قدامى يا طه بدل ما البسك تهمة

طه :انا غلطان عايز اديك من خبرتى انت حر

يخرج طه ويجلس سيف وهو يفكر كيف يجعل خطيبته تقع فى حبه

***

تنتهـى ماهــى مــن حصــة الموسـيقى مـع تلميذهــا الجديـد ديفيـد الـذى تعتقـد بأنـه ابـن شريـف .....ثـم يجلـس شريـف امامهـا عـلى الطاولـة ويتحـدث معهـا

شريف :ايه الاخبار........ ديفيد عامل ايه معاكى

ديفيد :ممكن اخد فسحة بقى

ماهى :ماشى يا استاذ ديفيد اتفضل

شريف :قولى لى عامل ايه

ماهى :حاسـة انـه ماعنـدوش اهتمام خالـص للكامنجـة..... كأن حـد فارضهـا عليها

شريـف متوتـر :فارضهـا .... لا خالــص ده هــو الــلى اتحايـل عليـا علشـان ياخدهـا

ماهـى :غريبـة .... والاغـرب انـك مـن سـاعة مادخلـت ماجبتليـش حتـى كوبايـة ميـة

شريف :هههههههه اقولك الصراحة اصلى قلقان منك

ماهى :قلقان

شريـف :اصلــك لمـا بيبقـى قدامـك كوبايـة ميـة او عصـير ماحــدش بيضمــن هتعمــلى ايــه...... وانــا بالــذات كل ماتشــوفينى تغرقينــى مــن كرمــك

ماهـى :هههههههههههـه اه فهمـت انـت خايـف ادلقهـا عليـك......... انـت قلبـك اسـود اوى عـلى فكـرة

شريـف :بـس انتـى قلبـك نضيـف اوى يـا ماهـى........... حلـو حلو اوى

فتتوتر ماريهان :امال فين مدام جيرمين

شريف :همممم جيرمين اه جيرمين لسه مارجعتش

ماهى :مارجعتش

شريـف :اصـل وانتـى قاعـدة مـع ديفيـد نزلـت تجيـب حاجـة مـن جنـب البيـت هنـا وجايـة

ماهى :انا لازم انزل

فتفتح الباب وتدخل جيرمين حاملة بعض الاكياس

شريف :اهى جت

جيرمين :هو انا اتأخرت ولا ايه

شريـف :تعـالى الحقـى دى شـكلها مـش عايـزة تتغـدى معانـا وعايـزة تنـزل

جيرمـين :بقولـك ايـه يـا مريهـان انـا مابحبـش اناهـد مـع حـد هتتغـدى يعنـى هتتغـدى

ماهى :اصل

شريف :اقعدى بقى

جيرمين :ثوانى الغدا هيكون جاهز

فتذهب إلى المطبخ لتجهز الغدا

شريف :قولى لى اخبار معدتك ايه لسه بتتعبك

ماهى :لا مش اوى

شريف :طب كويس الادوية جابت نتيجة

ماهى :نشكر ربنا

شريف :قولى لى يا ماهى انتى حبيتى قبل كده

ماهى :ده سؤال دكتور لمريضة

شريف :لا صديق لصديقة

ماهى :لا

شريف :حلو

ماهى :هو ايه اللى حلو

شريف :قصدى اكيد ربنا شايلك حاجة حلوة

ماهى :اكيد ....انا ربنا ادانى اصحاب احسن من الف حبيب

شريف :زيى كده

ماهى :هههههههههه ممكن انت مش بس صاحبى انت اخويا

شريف :هى دى المصيبة

ماهى :مصيبة

شريف :انا قولت مصيبة انا بقول الاخوة جميلة..... ربنا يستر

تدق ساعة جامعة القاهرة الثالثة ظهرًا........ فتنزل قمر تحتضن كشكول المحاضرات وتمشى مع زميلاتها حتى تخرج من باب الجامعة فتودعهم وتمشى لتصطدم بمازن ولكن فى زيه الجديد ويرتدى بدلة أنيقة بعد أن قص شعره

قمر :انت

مازن :ايه رأيك فى المفاجأة دى

قمر :عرفت مكانى منين وبعدين فيك يا جدع انت

مازن :اللى يسأل مايتهوش

فتنظـر قمـر لشـعر مـازن :ايه ده انـت هتدخل الجيـش ولا ايه

مازن :مش لما كنت مطوله ماكنش عجبك

قمر:وانا مالى يعجبنى ولا مايعجبنيش انت غريب اوى

مازن :اتفضلى

قمر :ايه ده ...

مـازن : ده الكتـاب الـلى كنتـى محتاجـة بـس ماكنـش معاكى فلو سه

قمر:انت ايه حكايتك بترقبنى ولا ايه

مازن :بساعدك عايز اساعدك بس

قمر :انت هتمشى من قدامى ولا اعملها معاك

مـازن :لا مالـوش لـزوم بـس انـا حبيـت اقولـك انـى لقـت لـك شـغلة احسـن مـن عربيـة الكبـدة بـس براحتـك لـو مـش عايـزة بـلاش ....امشـى احسـن

فتمسـك قمر يـده :اسـتنى .... انـت جايب لى شـغل بجد

مازن :هتسمعينى

قمر :قول

مازن :واحنا واقفين كده ؟

قمر :هتقول ولا اسيبك وامشى

مـازن :انـا مـش عـارف انتـى دمـك حامـى ليـه كـده حاضر هقـول......... شـغل معايـا فى الشركـة الـلى بشـتغل فيهـا شركة امــير الطحاوى

وفى السادســة مســاءً كانــت جاســمن تجلــس أمــام التلفازوهـى ترتـدى بجامتهـا الزرقـاء التـى تعشـقها ،فنصـف خزانتهـا مملـوءة بالملابـس الزرقـاء .... جلسـت تشـاهد التلفـاز وبجانبهـا والدتهـا التـى لم تنتهـى مـن حديثهـا عـن خطيـب ابنتهـا وتسـألها عنـه وعـن السـبب فى عـدم رؤيتهـا لخطيبهـا وإهمالهـا لـه، فتسـكت جاسـمن تتظاهـر بأنهـا مشـغولة تشـاهد الفيلـم حتـى يـرن الجـرس وتقـوم جاسـمن لتفتـح لتجـد سـيف عـلى البـاب معـه هديتـه

جاسمن :سيف

سـيف :مسـاء الخـير انـا قولـت انـك مابتسـأليش فيـا قولـت اسـأل انـا....... ممكـن ادخـل

جاسمن وهى تنظر له باستغراب :اتفضل

فيدخل سيف فترحب به الأم وتقوم لتجهز له كوب من الشاى فيجلس على الأريكة بجانب جاسمن وهى تشاهد التلفاز

سيف: على فكرة انا جيت

جاسمن :طيب اهلا وسهلا ......صحيح ايه اللى معاك ده

ويعطيه لها سيف :افتحيه

فتفتحه جاسمن : دبدوب دبدوب يا سيف

سيف :عجبك

جاسمن :مش مصدقاك جايب لى دبدوب

سيف : الله يخربيتك يا طه الزفت انا قولت له انها مش هتعجبك

جاسمن :طه مين .... الهدية دى بمناسبة ايه

سيف :عيد الفلاح

جاسمن :دمك مش خفيف ونكتك سخيفة

سيف :من غير مناسبة يا سيتى

جاسمن :طيب ميرسى بس انا مابحبش الدباديب

سيف :اجبلك قطط مثلا

جاسمن :ماتجبليش حاجة خالص

سيف :جاسمن انا عايز اتكلم معاكى فى حاجة

جاسمن :خير

سيف:انا حاسس انك بعيد عنى يمكن علشان مش عارفانى كويس.....وممكن كمان تكونى واخدة فكرة غلط عنى علشان ضابط وبتعامل مع مجرمين وكده

جاسمن :اه صح بيطلعوكم دايما فى الافلام انكم جد اوى وطول النهار بتزعقوا وبتشكوا فى كل اللى حواليكم

سيف :هههههههه اه وبنتخن صوتنا واحنا بنتكلم زى محمد صبحى فى «الشيطانة التى احبتنى» كده

جاسمن :يعنى

سيف :انا ممكن اكون جد شوية .....بس اكيد مش بتخن صوتى كده ولا بزعق طول اليوم ......انا حاجة تانية خالص غير ما انتى فاكرة

جاسمن :تفتكر يا سيف ده وقته تعرفنى على نفسك ....

سيف :تعرفى انى نفسى اشوفك وانتى بترقصى باليه

جاسمن :خلاص ابقى تعالى يا سيدى الاوبرا اتفرج...... بس دلوقتى والنبى تسيبنى انام احسن هموت من التعب

سيف : طيب استأذن انا

الأم :ايه يا ابنى الشاى

سيف :معلش يا طنط هشربه فى وقت تانى..... عن اذنك

وتوصله الام الى الباب

الأم :انتى ماعندكيش دم يا بت انتى

فتحتضن الدب الذى أهداه لها : ماما بجد انا مش عايزة اى كلام عن اذنك انا داخلة انام

الأم :تنامى الساعة ٦ ونص

جاسمن :ماما بجد انا مش قادرة اناهد مع حد خالص عن اذنك

وتدخل غرفتها تضع الهدية على كرسى بجانب باب الغرفة ثم تفتح خزانتها وتأخذ منها صندوق خشب تفتحه

وتنظـر فى الصـور الفوتوغرافيـة التـى بداخلـه........ وتتذكـره إنــه الحبيــب القديــم وتتذكــر حــين ذهبــت إليــه لتبــشره بــأن والدهــا وافــق وحــددت لــه موعــد معــه لتجــده بــين أحضــان صديقتــه و تصفعــه قلــم عــلى وجهــه ....إنهــا الخيانــة أكثــر الأشــياء التــى تكرههــا المــرأة ولا تســامح فيهــا.......فحياتهــا توقفـت عنـد ذلـك المشـهد الـذى لا يفارقهـا ....أغلقـت قلبهــا منــذ ذلــك اليــوم .

***

اقتربــت الســاعة عــلى الحاديــة عــشر فسرقهــا الوقــت فى عملهــا حتــى انــصرف جميــع موظفــى الشركــة عــدا هــى وأمــير فقط،نــادى عليهــا أمــير ودخلــت إلى مكتبــه

أمير :هند انتى لسه مامشتيش

هند :كنت بخلص شوية حاجات

أمــير :طــب يــلا امشــى الوقــت اتأخــر وانــا كــمان ماشــى .....تعــالى اوصلــك فى ســكتى

عندما اقتربا من الباب تفاجئ بهواء شديد أغلق الباب

أمير :يانهار اسود الباب اتقفل

هند:ايه المشكلة نفتحه

أمير :ده بايظ

هند :يعنى ايه

أمير :بصى احنا نحاول محاولة انا همسك الباب اشده وانتى تمسكينى تشدينى

هند :امسكك

امير :مالك واقفة مبرءلى ليه كده يلا تعالى امسكينى علشان نشد جامد والباب يتفتح

فتقترب منه وتمسك قميصه

أمير :ايه ده

هند :ايه

أمير :انتى كده هتشدينى ولا هتشدى القميص ...... هند انتى ركبتى موتسيكل قبل كده

هند :لا ليه

أمير :احضنينى

هند :ايه

أمير : بقولك احضنينى يعنى امسكينى جامد علشان احنا الاتنين نشد الباب سوا يمكن يتفتح

فتقترب منه ببطء وكأنها تحسب خطواتها بتأنى وتقف وراءه وتتشبث به وتحتضنه من الخلف فتشعر بمشاعر غريبة المرة الأولى التى تقترب بها من شخص إلى هذا الحد،فلماذا تشعر بهذا الاحساس، ترتجف وكأنها صعقت عندما اقتربت...يمسك أمير مقبض الباب ويشده

أمير :يلا نشد جامد بقى علشان الباب يتفتح

أثناء محاولتهم لفتح الباب....يخرج المقبض فى يد أمير ثم يقعان على الأرض من قوة الجذب ، وينهض أمير ويمد لها يده ليساعدها على النهوض

أمير:انتى كويسة

هند :اه

أمير :الباب شكله مش هيتفتح شكلنا هنبيت هنا للصبح

هند :ايه يا نهار اسود نبيت يعنى ايه

أمير :اهدى يا هند انتى خايفة ولا ايه

فتبدأ هند بالبكاء :انا عايزة اروح

أمير :اهدى اهدى يا هند

هند:هنعمل ايه دلوقتى

أمير :هند احنا مش هنعرف نعمل حاجة الموظفين كلهم روحوا....ممكن تهدى بقى

هند:طب دلوقتى خالو هيقلق عليا

أمير :طب خدى كلميه من تليفونى طمنيه عليكى

فتأخذ منه الموبايل وتطلب رقم منزل خالها

هند:الو ايوة يا خالو انا هبات عند واحدة صاحبتى لا متقلقش هى بس مامتها تعبانة شوية فمش هقدر اسيبها لوحدها ماشى سلام

فينظر لها أمير بستغرب :هند انتى بتكدبى

هند:ومين فينا مابيكدبش يا مستر

أمير :وبتكدبى ليه

هند:ساعات بنضطر نكدب علشان ماحدش هيصدقنا لما نقول الحقيقة.......زى دلوقتى كده فى حد هيصدقنى لو قولت له انى محبوسة مع صاحب الشركة فى المكتب ولا هيقوله ياترى ايه اللى حصل جوه المكتب اللى بابه مقفول عليهم

امير :همممممم اه معاكى حق.......

هنـد :انـا عارفـة انـى وحشـة بـس فى الاخـر بنـت والنـاس هتتكلـم عليـا

أمير:يا بختك يا هند على الاقل فى حد بيقلق عليكى

هند:وانت يا مستر ماحدش بيقلق عليك

أمـير :لا ماعنديـش حـد يقلـق عليـا انـا عايـش فى البيـت لوحـدى .....ماحـدش هيعـرف انـا روحـت ولا لا

هند:يعنى ماعندكش حد بيحبك

أمـير :عنـدى نـاس عاملـين بيحبونـى و انـا بعمـل نفسـى مصدقهـم علشـان انـا راجـل مقـدرش اقـول إنـى محتـاج حد او حاسـس انـى ضعيـف وانـا لوحدى....تعـرفى لمـا كنـت صغـير وماما ماتـت قالـولى ماتعيطـش عيـب انـت راجل.....بـس لمـا البيـت فـضى ودخلـت لبابـا الاوضـة فتحـت البـاب لقيتـه حاضـن صـورة مامـا وبيعيـط اكتشـفت ان الراجـل بيضعـف وبيحـزن و بيعيـط بـس لوحـده علشـان النـاس ماتقولـش انـه مـش راجـل..... ليـه هـو مـش انسـان بيحـس وبيتـألم

فتنظـر لـه وكأنهـا بـدأت تـرى شـخص آخـر لم تـراه مـن قبـل

أمير :كان بيحبها اوى الناس كانت بتقوله ماتحسسهاش بحبك علشان ماتركبكش مع انه كان بيحبها وبيعبر لها عن حبه فى كل لحظة و هى كانت كل يوم بتحبه اكتر وكان نفسها تعمل كل حاجة علشانه وماركبتوش ولا حاجة

هند:مامتك وباباك كانوا حلويين اوى

أمير :اسف صدعتك بس ادينا بنتسالى فى الحبسة دى وانتى بابكى ومامتك كانوا بيحبوا بعض برضه

هند:ماما كانت بتحبه اوى وهو كمان حبها ......هى سابت اهلها علشانه وهو اهله قاطعوا لانها ماكنتش مستواهم .... قصة حبهم الدنيا كلها كانت بتحكى عنها بس فجأة سابها واختفى و ماطلعتش من قصة الحب دى غير بولد وبنت ضيعت عمرها عليهم

أمير :غريبة مش انتى قولتى لى انه مات

هند:همممم اه عرفت من اسبوعين انه مات

أمير :امال ليه قصص الحب دى مابقتش موجودة

هند:علشان بنخاف نحب

أمير :ازاى مافكرتش فيه

هند :هو ايه

أمير :الموبايل اكلم حد يجى يفتح لنا

فيمسك الموبايل ويرميه على المكتب

أمير :يوووه فصل شحن

هند:يظهر مافيش فايدة

أمير :ايه ده ....انتى مش خايفة زى الاول ليه

هند:ممممممم مش عارفة

أمير :عموما انا هقعد هناك على كرسى المكتب وانت خليكى هنا على الكنبة علشان تبقى مرتاحة

فتنام هند على كنبة جلد بالمكتب وأعطاها أمير الجاكت الذى كان يرتديه

أمير :خدى يا هند الجو ساعات بيبرد بالليل

هند:بس حضرتك هتبرد

أمير :لا ماتخافيش عليا

ويذهب ويجلس على كرسيه الدوار

وفى اليوم التالى ذهب مازن إلى شركة أمير الطحاوى و دخل إلى مكتبه فى الشئون القانونية ......فرأى صبحى الفراش ينظف المكتب ....فقد اشتاق له و لقهوته المظبوطة التى لا مثيل لها

مازن:صباح الخير يا عم صبحى

صبحى:اهــلا يــا اســتاذ مــازن ايــه يــا راجــل الاجــازة الطويــل دى

مــازن :علشــان اوحشــكم ..و قولــت اريــح مــن الشــغل شــوية

صبحى :خير كان فى حاجة

مازن :والدتى كانت تعبانة شوية

صبحى :الف سلامة عليها

مازن :شكرا يا راجل يا طيب امال محدش جه ولا ايه

صبحــى :لا لســه وروحــت انضــف اوضــة امــير بيــه لقيــت البــاب مقفــول..... يظهــر انــه بايــظ وحاولــت افتحــه بــس الواحــد ماعــدش فيــه صحــة

مــازن :طــب بــص بقــى ياراجــل ياطيــب روح انــت اعمــلى فنجــان القهــوة المظبــوط وانــا اروح اشــوف البــاب المعصلــج ده

صبحى :انت تؤمر

فيذهــب مــازن إلى مكتــب أمــير ويدفــع البــاب بكتفــه أكثــر مــن مــرة حتــى ينجــح فى فتحــه، ليتفاجــئ بالمشــهد الــذى رآه ،

،امير نائم على كرسى مكتبه وسكرتيرته نائمة على الأريكة الجلد ومغطاة بجاكيت أمير ....فوقف مندهش أمام ذلك المشهد ودخل ....ثم اقترب من الفتاة النائمة التى بالرغم أنه يراها لأول مرة ولكنه يشعر كأنه يعرفها....... فتحت هند (راوية) عينيها ورأته أمامها فصرخت من المفاجأة ....فيستيقظ أمير على صراخها

أمير :فى ايه

مازن :صباح الخير يا مستر امير

أمير :اهلا يا مازن ايه ده انت رجعت من الاجازة

مازن :هو حضرتك ايه اللى نايمك هنا ومين الانسة

أمير :اصل الباب اتقفل علينا واتحبسنا ماكناش عارفين نخرج

مازن :انتى صرختى ليه يا انسة شوفتى عفريت

هند متوترة:لا ده انا اصلى اتخضيت

أمير :حصل الخير الانسة هند سكرتيرتى الجديدة اصلك كنت فى اجازة لما اتعينت ٍوده الاستاذ مازن شئون قانونية

مازن :اهلا نورتى الشركة يا انسة هند.......... غريبة

أمير :فى حاجة

مـازن : لا اصـل انـا كنـت عايـز اتكلـم مـع حضرتـك فى واحـدة قريبتـى بتـدور عـلى شـغل وانـا لاحظـت انـا فى نـاس كتـير مشـيت فلـو فى مـكان ليهـا ياريـت

أمـير :قريبتـك طيـب اعمـلى معـاد يـا هنـد علشـان اعملهـا انترفيـو ......هنـد متنحـة ليـه

هند:مممم ايوة

أمـير :لا انتـى مـش هنـا ....معاكـى حـق طيـب بـصى روحـى خـدى دش وغـيرى هدومـك وانـا كـمان برضـه هعمـل كـده علشـان احنـا خللنـا هنـا

هند :ايوة يا فندم حاضر

وينظر لها مازن طوال الوقت وهى تنظر له

أمـير :هنـد يـلا روحـى ..... ولـو سـمحتى يـا هنـد اتصـلى الغـى مواعيـدى النهـاردة

هند:حاضر عن اذنكم

أمير :معلش يا مازن ابعت لحد يصلح الباب ده

مازن :حاضر يا فندم

أمير :ايه ده استنى الف مبروك انت حلقت

مازن :يادى شعرى ده مش عارف كان مزعلكم فى ايه

أمير :شكلك كده احسن

***

على مسرح الأوبرا كانت جاسمن تتدرب على باليه بحيرة البجع الذى تعشقه و هى تتصبب عرقًا لا تعرف إن كانت عرق من مجهود البروفة أم من الموجة الحارة التى بدأت بالهجوم لتعلن أنه أتى ذلك الفصل الذى يعشقه الأطفال ......لإنه فصل البلاج والأجازة ....فذهبت فى البريك لغرفتها لتجد على المنضدة علبة كبيرة مملوءة بالشكولاتة ويأتى من خلفها

سيف :صباح الخير

جاسمن :انت ..... ايه الحكاية امبارح دبدوب والنهاردة شيكو لاتة

سيف :ممكن تندهيلى باسمى

جاسمن :سيف انا الشكولاته بتجب لى حساسية

سيف :الله اسمى حلو لما بتناديلى بيه

جاسمن :سيف ماتعصبنيش

سيف :وماله اتعصبى براحتك .....ماهو انتى اللى غلطانة ماقولتليش بتحبى ايه ومابتحبيش ايه

جاسمن :هو انت ماوركش شغل

سيف :طبعا ورايا

جاسمن :طيب يبقى نتقابل على الغدا

سيف :حلو موافق جدا انا همشى علشان اخلص شغلى بسرعة....ونتقابل بس ابقى كلمينى قولى لى نتقابل فين

جاسمن :اوك

فيمشى سيف وهو سعيد ويترك جاسمن التى تفكر ماذا تفعل

جاسمن :وبعدين ياربى اعمل ايه معاه علشان اطفشه ده مرة يجيب لى دبدوب والتانية يجيب لى شوكلاته والمرتين اكسفه علشان يزعل وبرضه مابيزعلش

فتمسك موبايلها وتتصل بوالدته وتسألها عن ما يحبه ومايكرهه سيف وتقول لها أنها تريد أن تفاجئه

***

فى غرفـة المعلمـين يجلـس مجمـوع من زمـلاء ماهـى يتحدثون أمـا ماهـى فتجلـس شـاردة فى عـالم آخـر تـرى نفسـها تفكـر فى صديقهـا الجديـد شريـف الـذى أصبحـت تفكـر فيـه كثـيرًا بطريقـة جعلتهـا تقلـق فـيرن موبايلهـا لـترى رقمـه فتـتردد أن تـرد عليـه ولكنـه يحـاول الاتصـال مـرة أخـرى حتـى تـرد

ماهى :الو

شريف :ماهى ازيك

ماهى :اهلا يا دكتور فى حاجة

شريف :اصل كنت عايزك فى موضوع كده

ماهى :موضوع ايه

شريف :لما اشوفك هتعرفى

ماهى :تشوفنى

شريف :اه مش انتى هتيجى لديفيد

ماهى :انشاء الله

شريف :يبقى هشوفك فى حاجة مهمة لازم اقولها لك

ماهـى :طيـب اوك بـس هقفـل دلوقتـى علشـان عنـدى حصـة

ثـم تنهـى المكالمـة وهـى محتـارة ....كيـف تبتعـد عنـه وأصبـح جـزء مـن حياتهـا اليوميـة وفى كل يـوم يقـترب منهـا أكثـر ففكـرت أن تهـرب مـن تلـك المطـاردات ....لا تعـرف إن كان هـو الـذى يطاردهـا ....أم ظلـه الـذى أصبـح يطـارد أحلامهـا ليـلًا وخيالهـا نهـارًا .... ثـم فتحـت الموبايـل وطلبـت رقـم أب اعترافهـا

ماهى:ايـوة يـا ابونـا يسـى .... مـش قدسـك كنـت قولـت لى عـلى عريـس ....ماشـى انـا هشـوفه

***

وفى كافيـه تجلـس جاسـمن و راويـة صامتتـان تمامًـا ثـم تنظـر راويـة لجاسـمن

راوية :انتى جايبانى تسمعينى سكاتك

جاسـمن :الموضـوع بيتعقـد يـا راويـة انـا قولـت انـا هتخطـب وبعديـن اطفشـه بـس شـكله مـش هيطفـش

راويـة :بصراحـة انـا مـش شـايفة مشـكلة مـش يمكـن ده حلـم عمـرك الـلى بتتمنيـه

جاسـمن :انتـى بتقـولى ايـه يـا راويـة مـا انتـى عارفـة الـلى فيهـا

راوية :انا مش فهماكى

جاسمن :خلاص انا هتصرف سيبك منى .....انتى مالك

راوية :انا اللى فعلا الحكاية عقربت معايا على الاخر

جاسمن :حكاية ايه

راوية :امير الطحاوى ...... عارفة مين طلع شغال فى شركته مازن

جاسمن :مازن مين

راوية :مازن بتاعنا

جاسمن :يا نهار اسود وعرفك

راوية :ماعرفش ......انا المصايب نازلة ترف فوق دماغى اتخانقت مع طارق وقاعدة عند خالى و زاد عليهم كمان حكاية مازن اللى هيكشفنى

جاسمن:لا ده الموضوع كبير وطلع منين خالك...... ده انتى عمرك ماحكيتى عنه

راوية :ده موضوع كبير هحكيه لك بعدين

جاسمن :انتى لازم تسيبك من موضوع امير ده خالص انا قلبى حاسس الحكاية دى مش هتخلص على خير

راوية :ربنا يستر قولى لى انتى هتعملى ايه مع سيف

جاسمن :هعمل فيه مقلب هيطلع من عينه

راوية :الله يكون فى عونه

أما وعد فكان لديها خطة أخرى لتصل إلى هدفها فذهبت لمن تستطيع مساعدتها ودخلت هذا المكان العجيب الذى يشبه مغارة تسكنها الأشباح وجلست أمامها ...... تلك المرأة التى ترتدى «جلبية « عجيبة و ترتدى عليها عقد كبيرغريب الشكل

المرأة :خير يا حلوة اؤمرى

وعد:ايه ده انتى مش المفروض تعرفى لوحدك

المرأة :انتى بتمتحنينى يا وعد

وعد:ايه ده عرفتى اسمى منين

المرأة :دى حاجات كبيرة عليكى دول ناس عالين مش اى حد يوصلهم

وعد:هما مين دول

المـرأة :الـلى انتـى جايلهـم علشـان يقربـوا البعيـد ويحققـوا المطلـوب ويخلـوا ابـن السـحرتى يبقـى بيكـى مسـحور

وعد:امنـت بيكـى يـا قـادرة يـا واصلـة ...قـولى لى بقـى ازاى يبقـى مسـحور بيـا ومجنـون

المـرأة :بـصى يـا حلـوة انـا وصلـت لهـم طلبـك وهـم هيقضـوا غرضـك ....فوتـى عليـا كـمان يومـين هديكـى حجـاب هيبقـى معاكـى سريـع المفعـول

وعـد :لا يومـين ده انـا عايزاكـى انتـى تبقـى سريعـة المفعـول ده لازم يبقـى معايـا النهـاردة

المرأة :ممممممم هتدفعى مستعجل يعنى

وعـد :هـو انـا جـاى اكشـف عمومـا ماشـى مسـتعجل مسـتعجل

المرأة:خلاص اطلعى استنى بره هحضرهولك واندهلك

وعد :بس انتى متـأكدة مفعوله اكيد

المرأة :بقولك هيجيلك راكع

وعد :اوك

***

وفى المكان الذى تحبه ماهى كثيرًا .....إنه المكان الذى تهرب فيه من جميع البشر وتستريح به تدخل ماهى وتسجد أمام الهيكل ثم ترفع رأسها وهى تبكى

ماهى :ليه يارب ده غلط غلط ازاى احب واحد متجوز او حتى استلطفه او افكر فيه مش ممكن انت لازم ماتسبنيش ارجوك ماتسبنيش وسامحنى ...... انقذنى يارب من الاحساس اللى جوايا غلط احس كده غلط .... يارب ساعدنى ساعدنى انا تعبانة اوى ..... اشفينى منه

يقف شريف أمام الكنيسة مع جيرمين

جيرمين :لو انت بجد معجب بيها لازم تقولها لانها مستحيل هتفكر فيك وهى فاهمة انك متجوز

شريف :هقولها طبعا بس لما اتأكد انها بتحبنى

جيرمين :شريف هتحبك ازاى او تفكر فيك........... احنا ماعندناش جواز تانى ولا طلاق يعنى مش ممكن هتفكر فيك

شريف :يا خبر عندك حق ده انا حطيت نفسى فى مشكلة كبيرة

جيرمـين :ربنـا معـاك انـا هسـيبك .....اروح اخـد ديفيـد مـن الكـورال

فتتركـه ويدخـل الكنيسـة ليجـد ماهـى انتهـت مـن الصـلاة وتمسـح دموعهـا فيقـف أمامهـا

شريف :ماهى انتى بتعيطى

ماهى :بعيط.......... مابعيطش طبعا

شريف :فى ايه

ماهى :مافيش

شريف :ماهى انا عايز اقولك انى..

ماهـى :انـا هتخطـب يـا شريـف انـت ومراتـك معزومـين طبعـا

فيصدم شريف ويصمت

ماهى :عايز تقولى ايه

شريـف بحزن:عايـز اقولـك انـك هتبقـى حلـوة اوى وانتـى عروسـة يـا بختـه......عـن اذنـك

ويتركها ويرحل ......ثم يرن موبايلها

ماهـى :ايـوة .....وعـد... اه هقابلـك ...لا مافيـش انـا كويسـة ماشـى هجيلـك

وعـلى حمـام سـباحة كبـير فى نـادى مـن النـوادى المعروفـة يجلـس كثـير مـن الأعضـاء عـلى الطـاولات التـى تحيطـه فى شـكل دائـرى......... منهـم مـن يسـتعد للنـزول المـاء، وآخـر يلتقـط صورلأطفالـه داخـل البسـين ....طفلـين يلعبـان بجانـب البسـين بالكـرة ....يجلـس سـيف مصـدوم أمـام طاولـة مليئـة بالطعـام الشـهى وتجلـس أمامـه جاسـمن التـى تحـاول أن تكتـم ضحكتهـا وتنظـر لـه

سيف :سمك

جاسمن :ايه رأيك فى المفاجأة دى

سيف :سمك

جاسمن :مالك اوعى تكون مابتحبوش

سيف مصدوم :انا بموت

جاسمن:ايه

سيف :بموت فيه

جاسمن :انا بعشقه ....بس شكلك كده مضايق منه

سيف :بالعكس انا بحبه بحبه اوى

جاسمن :طب يلا عايزاك تخلص عليه كله

سيف:اه هاكل طبعا

فيبدأ سيف يأكل من السمك وهو مضطر ويضغط على نفسه بأن يحتمل تلك الغذاء التى أصرت عليه جاسمن ....إنه أكثر شئ سئ يكرهه فى الحياة الأسماك ويجلس مثل الطفل الصغير الذى يشرب اللبن لكى لا يضربه والده .....وبعد تلك الوجبة التى يكرهها ....جلسوا ليتحدثان ويشربان عصير الليمون الذى طلباه ثم ذهبوا .....وبعد أن وصل إلى المنزل تأكد كم يحبها وصارح نفسه نعم احب تلك المجنونة التى من أجلها تناولت السمك الذى أكرهه وسأحتمل الحساسية التى لم تتركنى بعد تلك الوجبة ولن أشفى منها سوى بالعقاقير والأدوية الجلدية ......سأشفى من الحساسية التى تسكن جسدى ولكن كيف أشفى من حبها الذى أصاب روحى ....إنه الحب الأول.....بالرغم انه يشعر برفضها له ولكنه يحاول ....أحيانًا نرفض وهناك أنواع كثيرة من الرفض .....هناك رفض لأن الوقت خطأ و هناك أيضًا رفض لأن الشخص خطأ أما الرفض الثالث بسبب الذكريات التى تحاصرنا ولانستطيع التخلص منها فهل عندما تشعر أنك مرفوض

عليك أن ترحل أم عليك أن تحاول ذلك....... كان السؤال الذى يدور داخله ......هل ترفضنى أنا ....أم ترفض الوقت الذى أتيت به؟

وفى نادى على النيل تجلسان ماهى و وعد تحكى لها ما فعلته لتصل إلى نبيل السحرتى

وعد:ايه المكان الجامد ده و رومانسى كمان

ماهى :وحياتك انا مش فايقة

وعد:طب قولى لى انا جتلك انتى بالذات علشان عارفة انك هتفوقينى وهتدينى بالجزمة

ماهى :انتى عايزانى اديكى بالجزمة ولا عايزة تستمرى فى اللى انتى بتخططى له ...... غلط غلط اللى بتعمليه غلط

وعد:هو غلط ابقى فى مستوى احسن

ماهى :تكدبى عليه وبعدين تسحرى له غلط

وعد :غلط بس على الاقل بحاول اوصل للى عايزاه لكن انتى عملتى ايه يا ماهى ولا حاجة ...... انتى خايفة تحبى وخايفة تتحبى ده انتى حتى خايفة تعيشى ..... خايفة تغلطى وعايزة تفضلى فى دور المثالية ده ..... مافيش

حـد مثـالى يـا ماهـى و لـو موجـود مايبقـاش عايـش لان الـلى ماجربـش وماغلطـش يبقـى ميـت فهمتـى

ماهى :ايه اللى بتقولى ده

وعد:بقولـك فوقـى يـا ماهـى .... انتـى حتـى ماتقدريـش تاخـدى خطـوة فى حياتـك .... انتـى فى حياتـك مفعـول بـه مـش فاعـل ماعندكيـش جـرأة تاخـدى خطـوة دايـما مسـتنية الخطـوة مـن الـلى قدامـك .... فوقـى وعيشـى بقـى

ماهـى :انتـى جايـة تدينـى درس .... واضـح انـك مقتنعـة بالـلى بتعمليـه انتـى حـرة

وعـد :هـو انتـى بـس الـلى بتـدى دروس واضـح ان احنـا الاتنـين مـش هنتغـير ولا انتـى هتبطـلى مثاليـة ولا انـا هبطـل اغلـط

ماهـى :انـا خايفـة عليكـى الـلى انـت بتعمـلى ده اخرتـه ايـه افـرضى اتجوزتـى تبقـى بتتجوزيـه عـلى غـش

وعد:سيبى اللى يحصل يحصل يا ماهى

ماهى :امال جاية لى ليه

وعد:صدقينـى انـا بجـد مـش عارفة.........قـولى لى صحيـح انتـى اخبـارك ايـه

ماهى :انا فى مصيبة كبيرة يا وعد كبيرة اوى ..... بس ازاى حصلت ماعرفش فجأة لقتنى بحس بحاجات غريبة و باين انه حب

وعد:وايه المشكلة

ماهى :بحب راجل متجوز يا وعد عارفة يعنى ايه متجوز احنا فى ديننا ماعندناش جواز تانى

وعد :يعنى لو عندكم كنت هتوفقى

ماهى :لا يا وعد برضه كنت هبعد عارفة ليه لانى مارضاش اعمل فى واحدة تانية اللى مارضاش يتعمل فيا

***

ويقضى أمير الطحاوى ليلته أمام التلفاز ثم يقرر أن يغلقه ويذهب ليأخذ دش ساخن لينسى به تعب يوم ملئ بالعمل ....ويدخل الحمام ويقف تحت الدش ويفتح المياه التى تتدفق فوق رأسه فتنسيه تعب اليوم كله ثم يتذكر فجأة تلك الليلة التى قضاها سجين بمكتبه مع سكرتيرته .... تلك الغريبة التى دخلت إلى حياته فجأة .... امرأة ليست جميلة على الاطلاق ولكنها عن طريق القدر أصبحت سكرتيرة شاب وسيم ومليونير ثم يغلق المياه ويرتدى روب الحمام و يخرج يجلس على **chaise-long**

فى غرفـة نومـه ويمسـك كتـاب ليقـرأه ثـم يعـود ليـشرد بتلـك الليلـة مـرة أخـرى

أمير :يا بختك يا هند عندك عيلة وحد يسأل عليكى

ثـم يجلـس أمـام المـرآة و يمسـك زجاجـة العطـر و ينظـر لنفســه

امـير :مالــك انــت ليــه زعــلان كــده علشــان عايــش لواحـدك.......... ولا علشـان كل يـوم زى الـلى قبلـه والنـاس بتحسـدك عـلى العربيـات والفلـوس والبـدل والنـادى ومليـون واحـد يتمنـى يكـون مكانـك ياريتهـم ياخـدوا مكانـك...... ياريتهـم يشـوفوا الحقيقـة الـلى جـوة القـصر الـلى بقـى شـبه بيـت الاشـباح ده........ياريتهـم يعرفـوا ايـه الـلى وراه المظاهـر الـلى شـايفنها بـس ماحـدش بيشـوف الحقيقـة غـير صاحبهـا يمكـن اول ليلـة حسـيت فيهـا انـى مـش لوحـدى وان فى بنـى ادم بيكلمنـى واكلمـه امبـارح بـس

***

وتلــك الليلــة ذاتهــا تجلــس راويــة فى غرفتهــا تفكــر مــاذا ســتفعل مـع ذلـك الوسـيم ومـاذا لـو كشـفها مـازن ثـم يـدق بـاب غرفتهـا ويفتـح خالهـا البـاب

راوية :فى حاجة

الخال :ممكن اقعد معاكى شوية

راوية :اتفضل

الخال :انا عارف انك مش طايقة تتكلمى معايا بس انا نفسى اعرف ايه اللى حصل بينك وبين طارق

راوية :خناقة عادى

الخال :تعرفى انك زى حنان فى كل حاجة ..... امك كانت عنيدة زيك ومافهمتش كلامى انه خوف عليها زى ما انتى بتعملى مع طارق دلوقتى كأنى بشوف التاريخ بيعيد نفسه زمان امك مشيت وسابت البيت لما حاولت احذرها من جوازها من ابوكى وخوفت عليها فهمت انى واقف فى طريقها وده كان سبب سوء التفاهم اللى بينا وطارق برضه خايف عليكى بس انتى فاهمة انه عايز يسيطر عليكى ويتحكم فيكى زى ما هى فهمت زمان

راوية :انت اد كده كنت بتحب ماما امال ليه كنت واقف فى جوازها من اللى بتحبه

الخال :علشان كنت شايف اللى هيحصل كنت عارف ان عيلته مش هتسيبهم فى حالهم لانها مش من مستواها بس هما الحب عماهم ..... امك كانت مكسوفة ترجع لى بعد ما ابوكى اختفى كانت دايما تحب تبان قوية ......

المجنونـة كانـت فاكـرة انـى هشـمت فيهـا بـس انـا فضلـت متابـع اخبارهـا مـن بعيـد وبحـاول اسـاعدها مـن غـير ماتعرف

راوية :معقول هى ماكنتش تعرف انك بتحبها كده

الخـال :زى مـا انتـى فاكـرة ان طـارق مابيحبكيـش يـا مجنونـة مـش بقولـك انـك طالعـة لهـا

راويـة :خالـو ممكـن تاخدنـى فى حضنـك تعـرف مـن سـاعة مامـا ماتـت وماحـدش حضنـى ابـدا

فيأخذهـا خالهـا فى حضنـه فتنـام مثـل الطفلـة الصغـيرة فى حضـن والدتهـا التـى تشـعرها بالأمـان

***

وفى صبـاح مـشرق تجلـس فى الشرفـة جاسـمن مـع أختهـا نجـوى يحتسـون القهـوة سـويًا

نجوى :جاسمن لسه ماحددتيش معاد الفرح

جاسمن :فرح مين

نجوى :فرحك

فيدخل جلال عليهن فجأة

جلال:اهلا يا جيسى ده ايه النور ده

جاسمن :ميرسى يا جلال

جلال :ممكن كوباية شاى يا نجوى لو سمحتى

نجوى :اه حاضر

وتنهض نجوى لتحضر الشاى لزوجها

جلال:جاسمن انا عايز اكلمك فى موضوع مهم انا زى اخوكى وانتى عارفة

جاسمن :طبعا

جلال:لو مش عايزة سيف افسخى الخطوبة ماتكمليش

فتنظر له بدهشة

جلال :انا بقولك كده علشانه مش علشانك .... اوعى تفتكرى ان الراجل حيوان ماعندوش مشاعر بالعكس لو اتجوزتيه وانتى مش بتحبيه تبقى بتدبحيه وحرام عليكى تعملى فيه كده

جاسمن :غريبة يا جلال انا عمرى ماشوفتك بتتكلم كده

جلال :انتى عارفة يا جاسمن الستات دايما بيفتكروا ان الراجل كل اللى يهمه من الست العلاقة زى الحيوانات

لكـن مـش دى الحقيقـة الراجـل بيحـب زى السـت وبيبقـى محتـاج يتحـب لـو حـس انهـا بتحبـه بيبقـى اسـعد واحـد فى الدنيـا ....ولـو حـس انهـا مابتحبـوش عمـره مابيحـاول يقـرب لهـا مهـما ان كانـت حلـوة بيكرههـا وبيكـره نفسـه معاهـا ومابيقـدرش حتـى ينـام معاهـا فى اوضـة واحـدة انتـى فهمانـى

جاسمن :جلال هو انت ونجوى مبسوطين مع بعض

جلال :عايزة الحقيقة ولا اكدب

جاسمن :الحقيقة

جلال:جيسـى اوعـى تكـررى غلطـة نجـوى تانـى انـا مـش عايـزك تعيشـى فى مأسـاة ....ولا سـيف يسـتاهل منـك كـده

جاسـمن :انـا ماكنتـش اعـرف انـك موجـوع للدرجـة دى يـا جـلال

جلال:انا نصحتك واللى يريحك اعمليه

فتدخل نجوى وتضع الشاى أمام جلال

جلال:معلش انا لازم انزل عندى شغل عن اذنك

نجوى :هو جلال ماله

جاسمن :انتى بس اللى تعرفى ماله

جمعت وعد كل المعلومات التى تفيدها عن نبيل .... ماهى الأماكن التى يجلس فيها، أين يذهب ومتى ومن يقابل .....ولهذا علمت عن عادته بأن يجلس فى كوستا المعادى التى رأته فيه أول مرة ...... فذهبت إلى هناك فرآها و نادى عليها

نبيل :انسة وعد معقولة

وعد:معقول ايه الصدفة دى

نبيل :فعلا صدفة حلوة انتى جاية مع حد

وعد:لا خالص انا متعودة اخد قهوتى هنا

نبيل :وانا كمان متعود اخد قهوتى هنا

وعد :غريبة دى

نبيل :تشربى ايه

وعد:اكسبرسو باللبن

نبيل :غريبة........... فينادى على النادل ويطلب اتنين اكسبرسو باللبن

وعد:ايه عامل ايه

نبيـــل :تمـام بـس مـش غريبـة دى ....واحـدة حلـوة زيـك كـده تيجـى تقعـد لواحدهـا

وعد:سـمعت انـك شـقى وعينيـك زايغـة بـس دلوقتـى صدقـت

نبيل :لا صدقينى ماقصدش بس مستغرب

وعد:مستغرب انى مش مرتبطة

نبيل :معقول

وعد:بصراحة ماقبلتش حد يشدنى

نبيل :بس انتى تشدى اى حد بس مين بقى اللى يشدك

وعد:واحـد جينتـل لطيـف وطمـوح انـا احـب الراجـل الـلى بيحـب شـغله

نبيل :انا كمان بحب الست الذكية الطموحة

وعد:ومالقتهاش لسه

نبيـل :قربـت بتهيـألى انـى قربـت ......عـلى فكـرة انتـى حلـوة اوى

وعد :دى معاكسة

فيأتى النادل ويضع القهوة أمامهم ويحتسونها

نبيل :لا ده بجد حلوة وشيك عاملة زى كاس الويسكى اول ما الواحد يشربه يلوحه ويقلب كيانه...... زى الفاكهة الحلوة اللى مافيش حد يشوفها الا لما يبقى نفسه فيها

وعد :واضح انك بتاع ستات خطير

نبيل :بفهم فى الستات كويس

وعد:انا كده هخاف منك

نبيل :هههههههههه ده انا اللى خاف منك....... طبعا هتيجى الحفلة بكرة اوعى ماتجيش....... الحفلة كلها مش هيبقى ليها طعم لو مافهاش فاكهة حلوة زيك

وعد:بس اكيد بكرة هيبقى فيه فواكه كتير

نبيل :ههههههههههه بس مش اى فاكهة بتعجبنى..... عن اذنك عندى شغل لازم امشى

ويضع الحساب على الطاولة ويذهب

وعد :يا نهار اسود ده الواد قمر وبتاع بنات ده باين انا اللى هقع فيه ......استر يارب

لم يأتِ أمير إلى الشركة فظلت هند تفكر هل علم بشىء ... ماذا حدث وماذا قال له مازن ....رن جرس تليفون مكتبه وعندما رفعت السماعة فوجئت بأمير يحدثها

ويعطـس يظهـر أنـه مريـض.......... وقـال لها بـأن تأتـى إليـه لأن هنـاك أوراق هامـة وشـيكات لابـد أن يوقـع عليهـا اليـوم فذهبـت إليـه وأخـذت معهـا الأوراق واسـتقلت تاكسـى ..... عندمـا وصلـت إلى فيلتـه ادخلهـا البـواب مـن بـاب المنـزل ورنـت جـرس البـاب الداخـلى للفيـلا ففتـح لها أمـير ويظهـر عليـه المـرض

أمـير يسـعل بشـدة :احـم احـم .. اسـف اوى يـا هنـد انـى خليتـك تيجـى بـس لازم الاوراق دى امـضى عليهـا النهـاردة

هند:مستر امير حضرتك شكلك تعبان

أمير :دول شوية برد بس جامدين شوية

ويجلس على الانتريه فى الهول

هنـد :هـو مافيـش حـد يعملـك شـوية شـوربة بليمـون و فـراخ مسـلوقة هتخليـك زى الفـل

أمـير :انـا الـلى هعملهـم اصـل الطبـاخ بقالـه اسـبوع فى اجـازة ابنـه كان تعبـان شـوية

هنـد :حضرتـك مـش قـادر تقـف ...... ممكـن لـو سـمحت تطلـع ترتـاح

فحــاول أن يقــف ولم يســتطع فركضــت هنــد إلى البــاب ....تنــادى للبــواب ليســنده واســتند عليــه أمــير حتــى وصــل إلى غرفتــه ووضعــه فى سريــره

هند:مســتر أمــير لــو ســمحت ماتتحركــش مــن السريــر .... اتفضــل ادى الاوراق والشــيكات اهــى امضيهــا عقبــال مــا اعملــك شــوية شــوربة وفــراخ تقــوت بيهــم نفســك

أمير :اقوت هههههههه لا ماتتعبيش نفسك يا هند

هند:لو سمحت تسيبنى اعمل اللى انا عايزاه...

وتنــزل إلى المطبــخ وتطلــب مــن البــواب أن يشــتري لهــا بعــض الأشــياء مــن الســوبر ماركــت وتجهــز الطعــام وتصعــد إلى غرفــة أمــير وتضــع الطعــام أمامــه

هند:اتفضل

أمير :ايه ده انتى برضه عملتى اللى فى دماغك

وتضع يدها على رأسه

هند:ايــه ده انــت حرارتــك عاليــة .... بعــد ماتــاكل هتاخــد الــدوا ده يــلا

فينظر لها :انتى طيبة اوى يا هند

هند:متشكرة بس برضه هتاكل اتفضل

أمير :مش هتاكلى معايا

هند:لا الاكل ده مخصوص ليك اتفضل يلا

فيأكل امير ثم تعطيه الدواء وتنده على عم لطفى البواب

هند :عم لطفى لو سمحت اعمله اللى قولت لك عليه

عم لطفى :حاضر

أمير :هو ايه ده اللى هيعمله

هند:مشروب هيعجبك اوى وهيضيع البرد ده فى ليلة واحدة

أمير:انا متشكر يا هند تعبتك اوى

هند:على ايه مافيش حاجة

ثم تنظر هند إلى برواز على الكومدينو بجانب السرير به صورة فتاة

هند:لو مافيهاش قلة ذوق يعنى ......هى مين اللى فى الصورة دى

أمير :دى البنت اللى كنت هتجوزها

هند: وراحت فين

أمير :ماتت ....كنا خلاص هنتجوز ويوم الفرح اتقلبت بينا العربية وانا بجبها من عند الكوافير بس للاسف ماتت لوحدها وماخدتنيش معاها

هند:انا اسفة

أمير :بتتأسفى على ايه ... انا لحد دلوقتى مش قادر انسى.....علشان كده الناس بتقول انى نحس اوى

هند :مافيش حاجة اسمها نحس يا مستر .....سيبك منهم دول ناس بيقولوا اى كلام أحضرتك اكيد ربنا هيسعدك وتحب تانى وتتجوز ......انت برضه مستر امير الطحاوى اى واحدة تتمناك

أمير :علشان الفلوس ....علشان انا امير الطحاوى

هند:لا علشان انت طيب ....طيب اوى

أمير :انتى شايفة كده .....شايفة انى اتحب

ثم يأتى عم لطفى ويعطى لأمير كوب به جنزابيل بالليمون

أمير :ايه ده جنزبيل باليمون ده انا مابطقوش

هند:لو عايز تخف بسرعة لازم تشربه

أمير :اه انا فعلا عندى بكرة حفلة مهمة

هند:يبقى اشرب

فيغصب على نفسه مثل الاطفال الصغار ويشربه

هند:هايل كده انت شاطر يا مستر

أمير :ده انتى اللى شاطرة اقنعتينى وخلتينى اشربه على فكرة انتى رايحة معايا حفلة بكرة..........

هند:انا

أمير :طبعا دى حفلة شغل ولازم يبقى معايا سكرتيرتى

هند :بس انا شكلى يعنى

أمير :هند انا مش عايز اسمع اى كلام

فتدخل نانسى فجأة :ايه ده ازاى سايب الباب يا زفت انت

عم لطفى :انا

نانسى :انت مهمل امشى شوف شغلك

عم لطفى :امرك يا ست هانم

هند:معلش يا انسة نانسى اصلى انا اللى قولت له علشان

نانسى :علشان ايه....... انتى مين اصلا

أمير :هند سكرتيرتى كنت طالب منها شوية اوراق تجيبهالى

نانسى :أمير حبيبى الف سلامة عليك ياروحى......... انتى قاعدة هنا بتعملى ايه اتفضلى يلا مش جبتى الاوراق

أمير : خدى يا هند انا مضيت على الاوراق .... ارجعى على الشركة و الغى مواعيدى النهاردة

هند:حاضر يا مستر عن اذنك

وتنصرف هند ويظهر غضب أمير

أمير:فى ايه يا نانسى مالك نازلة زعيق من ساعة مادخلتى

نانسى :حبيبى انا خايفة عليك

أمير :انا سكت كتير عليكى بس انا مش عاجبنى ابدا تصرفاتك مع اللى شغالين عندى وبعدين دول شغالين عندى انا مش عندك

نانسـى :انـا فاهمـة النـاس دى كويـس وبعـرف اتعامـل معاهـم اكـتر منـك

أمـير :نانسـى انتـى قولتـى لى ان عنـدك حفلـة النهـاردة مـع اصحابـك

نانسى :ايه اللى بتقوله ده اروح اسهر واسيبك

أمـير :سـهرتك مـع اصحابـك مـش هتتعـوض وانـا دلوقتى احسـن هنـام شـوية وهبقـى كويس

نانسى :اوكيه يا حبيبى لو عوزت حاجة كلمنى

فتمشى نانسى ويأخذ امير موبايله ويطلب رقم مازن

أمـير يتحـدث فى الموبايـل :ايـوة يـا مـازن اسـمع انـت طبعـا عـارف هنـد السـكرتيرة ......تعـرف تجيـب لى فسـتان سـواريه نفـس مقاسـها ماتسـألش كتـير..... انـا عـارف ان ذوقـك حلـو ...... لونـه .... لونـه تركـواز هيبقـى حلـو يـلا تنـزل النهـارده تجيبـه انـا هقـول للحسـابات يدولـك فلـوس .... انـت مالـك الفسـتان ليهـا ولا لحـد تانـى انـت تنفـذ بـس ...... ويغلـق الخـط

وفى تلـك الليلـة تجلـس راويـة فى الشرفـة تسـمع سـمية بعلبكـى وهـى تغنـى يـا عاشـقة الـورد وهـى شـاردة......

تفكـر مـاذا سـتفعل غـدًا مـع ذلـك المليونـير الـذى أصبحـت جــزء مــن حياتــه وأصبــح قريــب منهــا بطريقــة تخيفهــا ....مــاذا ســيحدث غــدًا ....حتــى يدخــل عليهــا خالهــا وهــى غــير منتبهــة وكأنهــا فى عــالم آخــر

الخال:راوية راوية

راوية :بتنده لى يا خالو

الخــال :فى ايــه يــا بنتــى انتــى مــش هنــا خالــص ..... انتــى عاملــة زى الــلى بيحــب

راوية :بحب هههههه لا يا خالو

الخال :امال ايه

راوية :ده مشكلة فى الشغل

الخال :مشكلة فى الشغل وبتسمعى يا عاشقة الورد

راوية :وفيها ايه

الخــال :مافيــش...... طيــب يــا بنتــى مــش ناويــة تصلحــى اخوكــى

راوية :انت زهقت منى ولا ايه

الخـال :لا طبعـا انتـى منـورة وعايـزك تقعـدى معايـا عـلى طـول مـن غـير خصـام بينـك وبـين اخوكـى

راوية :كل حاجة هتتصلح فى وقتها يا خالو

تجلـس وعـد عـلى سريرهـا تفكـر مـاذا سـيحدث فى حفـل الغـد وتقـوم ....تفتـح خزانتهـا وتحتـار مـاذا سـترتدى مـن الفسـاتين التـى اسـتعارتها مـن صديقتهـا ....وفى هـذا الوقـت يفكـر مـازن فى غرفتـه ويسـأل نفسـه مـن هـى هنـد ولمـاذا يهتـم أمـير الشـاب الوسـيم الغنـى بسـكرتيرة قبيحـة مثلهـا.......... هنـد التـى يعتقـد بأنـه رآهـا مـن قبـل و كأنـه يعرفهـا وظـل الجميـع ينتظـر غـدًا بـما يحملـه

و فى ظـل مايحلمـون بالغـد لم تسـتطع نجـوى أن تخبـئ مـا بداخلهـا مـن مشـاعر فظلـت تنتظـر زوجهـا حتـى عـاد مـن عملـه فى وقـت متأخر.........وفتـح بـاب الشـقة ودخـل ثـم يتفاجـئ بـما جهزتـه فـرأى عشـاء هـادئ عـلى ضـوء الشـموع ورائهـا كالسـندريلا التـى تسـتعد للذهـاب لحفلـة الأمـير ترتـدى فسـتان أبيـض وتظهـر بـه كالملائكـة فنظـر لهـا وهـو مندهـش

جلال :ايه ده فى ايه

نجوى :ده عشاء

جلال :لمين

نجوى :علشانك

جلال :فى ايه يا نجوى انتى عايزة ايه

نجوى :انا اسفة

جلال :على ايه

نجوى :على كل حاجة .... على كل الم سببتهولك .... على كل جرح جارحتهولك

وتقترب منه وتحاول ان تضع يدها على كتفه فيبتعد عنها

نجوى :يااااه للدرجادى مش طايق حتى انى المسك

جلال:كفاية يا نجوى ....جه الوقت ننهى التمثلية السخيفة دى اللى كان لازم تخلص من زمان

نجوى :انت بتقول ايه

جلال :نجوى الحياة اللى بينا دى بقت متعبة ولا انتى مرتاحة ولا انا مرتاح انا شايف احسن انك تبدئى حياتك من جديد وانا مستعد انى اديك حريتك.......وكويس اللى كان ممكن يربطنا راح

نجـوى : انـا مـش عايـزة اكـون ام لأبـن او بنـت حـد تانـى غـيرك

جلال:انتى بتقولى لى الكلام ده ليه

نجوى :علشان بحبك

جلال:نعم

نجوى:انت مش مصدقنى

جلال :انتى كويسة يا نجوى

نجـوى :انـا كويسـة وبحبـك ماتسـبنيش ....ممكـن تسـامحنى ونبـدئ حياتنـا كأننـا لسـة متجوزيـن النهـاردة

فينظر لها وهو لا يصدق ما يسمعه

جلال:انتى عايزة ايه يا نجوى

نجـوى :عايـزاك انـت .... انـت بـس .....لـو اتدتنـى حريتـى زى مابتقـول برضـه هختـارك انـت

جلال:ليه

نجـوى :علشـان انـت حبيبـى الـلى اختـارت اكمـل معـاه حياتـى وابقـى ام ولاده ومداينفعـش حـد غـيرك

فبعـد هـذه السـنوات....بعد أن تزوجته دون أن تحبـه........
شـعرت أنـه أعطاهـا كل الحـب الـذى لم تكـن تسـتحقه..... بعد
أن تزوجتـه فقـط لتفـرح بفسـتان زفـاف ودبلـة زواج .....أو
خوفًـا مـن لقـب يمكـن أن يطاردهـا ....شـعرت أخـيرًا أن
ذلـك الرجـل يسـتحق أكثـر مـن الحـب ....لأنـه أحبهـا
........كل يـوم تعـرف ذلـك الرجـل أكثـر الـذى كان بالنسـبة
لهـا مجـرد زوج ......مظهـر اجتماعـى ليس أكثـر ....كانـت
معـه امـرأة بـدون مشـاعر وعندمـا شـعر بعـدم رغبتهـا بـه
ابتعـد ....فبـدأت هـى أن تقـترب وتعرفـه ....أحبتـه
بعـد أن شـعرت بحبـه لهـا ....بعـد أن شـعرت بالجـرح
الـذى سـببته لذلـك الـزوج الـذى كانـت كل خطيئتـه أنـه فقـط
عريـس مناسـب تقـدم لفتـاة تريـد أن تتـزوج فقـط ولكنهـا
الآن تكتشـف أنهـا زوجـة وحبيبـة تريـد أن تعيـد حبيبهـا إليهـا.

فعندمـا نخطـئ أيضًـا ليسـت نهايـة العـالم ....حتـى
عندمـا نخطـئ فى الاختيـار مـن الممكـن أن نحـول هـذا الخطـأ
إلى سـبب سـعادتنا.....الحب هـو مـن يصحـح الأخطـاء التـى
ارتكبناها....عندمـا نقـترب ونحـب اختيارنـا ......نـرى بـه
أشـياء لـن نراهـا مـن قبـل لأننـا كنـا نفكـر فقـط... كيـف
نعاقـب أنفسـنا عـلى ذلـك الخطـأ الـذى اخترنـاه بإرادتنـا
ولكننـا بـدلًا منـاأن نحـاول أن نكـون سـعداء ..نجـبر أنفسـنا

ونقنعهـا أننـا نسـتحق التعاسـة ....ولكـن فقـط الأذكيـاء هـم مـن يصححـون أخطائهـم بـدلًا مـن معاقبـة أنفسـهم ..... كانـت تلـك الكلـمات مقدمـة راويـة لمقالهـا الجديـد عـن الخطـأ فى اختيـار شريـك الحيـاة ...الـذى نختـاره أحيانًـا تحـت ضغـوط المجتمـع لنهـرب مـن مصطلـح عانـس وأحيانًـا تحـت ضغـوط الوحـدة والاحتيـاج العاطفـى نخطـئ ونفتـح قلوبنـا لأول إنسـان يُشـبِع ذلـك الاحتيـاج.

وجـاء طـارق إلى المنـزل الـذى أصبـح سـاكن بـدون راويـة أختـه ..وتقـوم شـمس باسـتجوابه كالعـادة و يثـور عليهـا أيضًـا كالعـادة فتضيـع لغـة الحـوار بينهـم حتـى تعـود إلى نفـس الموضـوع وتتهمـه بأنـه لا يريدهـا ويريـد التخلـص منهـا ليتـزوج مـن أخـرى

طارق:انـا مـش عـارف انتـى بتجيبـى الـكلام ده منـين مـن كـتر مـا انـا مبسـوط معاكـى هـروح اجـرب تانـى

شمس :كويس انك قولتها انك مش مبسوط معايا

طـارق :كفايـه بقـى يـا شـمس هـو انتـى غاويـة نكـد انـا فعـلا قربـت اكرهـك ......انـا ماليـش ذنـب انـك مابتخالفيش علشـان تطلعيـه عليـا كل يـوم

شـمس :صحيـح انـت مالكـش ذنـب وانـا فعـلا الموضـوع ده مجننـى علشـان كـده انـا بطلـب منـك تطلقنـى

طارق:انتى اتجننتى رسمى

شمس :طارق انا عارفة انك بتخونى

طارق :بتقولى ايه

شـمس :يمكـن اكـون انـا الـلى بجنانـى وتهـورى خربـت بيتـى بأيـدى .....اتجوزهـا وطلقنـى

طارق :هى مين

شـمس :انـا شـوفت ال **messages** بتاعتهـا عـلى موبايلـك (بسـخرية) يـا بيبـى

فيغضب ويرفع يده عليها:انتى كمان بتفتشى ورايا

شـمس :كـمان بترفـع ايـدك عليـا ماهـى مـش اول مـرة .... بـس المـرة دى انـا هسـيب البيـت وامشـى كفايـة اهانـات بقـى

فتذهـب إلى غرفتهـا تأخـذ حقيبـة ملابسـها التـى جهزتهـا سـابقًا وتتركـه وتذهـب

وجـاء اليـوم المنتظـر، يـوم الحفلـة التـى جهزهـا نبيـل فى بيتـه ....هـذا اليـوم الـذى ينتظـره الجميـع وفى مكتـب أمـير صباحًـا نـادى هنـد سـكرتيرته

أمير :هند تعالى

هند:صباح الخير يا فندم

أمير :اقفلى الباب وراكى

هند:نعم

أمـير :اقفـلى البـاب وراكـى.......... ولا خايفـة تتحبسـى تانـى ماتخافيـش انـا صلحـت البـاب

فتغلق الباب وهى خائفة من هدوءه وصمته

أمير :قربى مالك خايفة ليه

هند:هو فى ايه حضرتك

فينهض أمير من على كرسيه ويقترب منها

أمير :هند شايفة الفستان ده اللى على الكنبة ده

هند:اه

أمير :ايه رأيك فيه

هند:حلو اوى

أمير :ايه رأيك فى لونه

هند:تحفة...... هو فيه ايه حضرتك

أمير :ادخلى قيسيه

هند:نعم

أمير :ادخلى الحمام قيسيه

هند:حضرتك متأكد

أمير :معقول اكون بهزر يعنى اتفضلى

فتدخل ترتديه وتخرج به

أمير :يا سلام برافو عليه مقاسك بالضبط

هند :هو مين

أمير :ماتخديش فى بالك ... مبروك عليكى الفستان..... ده اقل حاجة اشكرك بيه على اللى عملتيه امبارح

هند:ازاى ده شكله غالى اوى

أمير :ماهو ده للشغل برضه هتحضرى بيه الحفلة معايا النهاردة.....بس اللون طلع حلو عليكى زى ماتخيلته

هند:انا عايزة اقول

أمـير :ماتقوليـش حاجـة ...... يـلا انتـى اجـازة النهـاردة روحـى علشـان تلحقـى تضبطـى نفسـك عنـد الكوافـير وانـا هاجـى اخـدك بليـل

هند:لا لا حضرتك ماتتعبش نفسك

أمـير :لا هتعـب....... مـش عايزانـى اجـى اخـدك علشـان خالـك يعنـى خـلاص هسـتناكى فى الشـارع الـلى وراكـم حلـو كـده

هند:اصل

امـير :مـا خـلاص بقـى ولا اصـل ولا فصـل يـلا علشـان تلحقـى

أمـا فى الاسـتقبال عنـد بـاب الشركـة كان يقـف مـازن أمـام الحسـناء زميلتـه الجديـدة قمـر التـى توسـط لهـا لتعمـل معـه فى الشركـة

مازن :مبروك يا سيتى الوظيفة الجديدة

قمر :قولتها لى خمسين مرة النهارده

مازن :خليهم واحد وخمسين

قمر :انا شكلى هترفد قبل ما اتثبت

مازن :لا ما تقلقيش وبعدين انا جايلك فى شغل

قمر :شغل ايه

مازن :جاى اسألك ماجاليش تليفونات النهاردة

قمر :سايب مكتبك وشغلك وجاى علشان تسألنى جالى تليفون.....وبعدين تليفون ايه اللى هيجى لك يا بتاع الشئون القانونية انت

مازن :ايه ده بقى ده بقى ده بقى ده قوام كده اتغيرتى عليا......يا فتاة الاستقبال انتى

قمر :ماتغلطش

مازن :ماشى يبقى ماتقوليليش يا بتاع الشئون القانونية

قمر : هتروح على شغلك ولا اقولهالك تانى

مازن :لا الطيب احسن

أما فى مديرية أمن الجيزة يجلس الرائد سيف على مكتبه و هو منشغل بقضية .....يدق الباب

سيف :ادخل.... فيه ايه يا عسكرى

العسكرى:واحدة يا باشا بتقول عايزة سيادتك

سيف :واحدة مين

جاسمن :انا

تدخل وهى تحمل بيدها علبة حمراء يظهر أنها هدية

فيقـف فجـأة كطفـل ينـط مـن عـلى كرسـيه فرحًـا عندمـا تأتـى والدتـه لتأخـذه مـن المدرسـة

سـيف :جيسـى اتفضـلى اقفـل البـاب يـا عسـكرى وروح شـوف شـغلك

العسكرى :تمام يا باشا

فيمشى ويغلق الباب خلفه

سيف :ايه المفاجأة الحلوة دى تشربى ايه

جاسـمن :لا انـا مـش هقعـد مـش عايـزة اعطلـك......... اصـلى قولـت اجـب لـك الهديـة دى زى مـا انتـى جبتـى لى هديـة

سيف :ميرسى اوى

جاسـمن :بـس يـارب تعجبـك ماتفتحهـاش غـير لمـا امشـى......ولما تشـوفها كلمنـى وقـولى رأيـك فيهـا

سيف :ايه جو المفاجأت ده

جاسمن :بعمل تشويق يلا اشوفك بكرة بقى

سيف :بسرعة كده

جاسمن :معلش علشان معطلكش عن اذنك

سيف ينده العسكرى

العسكرى :تمام يا فندم

سـيف:مع الانسـة لبـاب الزنزانـة....... اسـف قصـدى لبـاب العربيـه

العسكرى :تمام يا فندم اتفضلى

وعندمـا ينـصرف العسـكرى ومعـه جاسـمن يتشـوق سـيف لمعرفـة الهديـة فيفتحهـا ليتفاجـئ بأبشـع حيـوان يكرهـه أنهـا قطـة فيـصرخ فيفتـح طـه البـاب

طه :فى ايه

فيشـير سـيف الى القطـة ويختبـئ وراء مكتبـه :خرجهـا بـره بسرعـة

طـه :هههههههههههههههههـه هـى خرجـت أصـلًا اول مـا فتحـت الباب.......ايـه الشـغل البهلونـات ده مـش عيـب تبقـى ضابـط وتخـاف مـن حتـة قطـة

سيف :انا عندى عقده منها

طه :هو مين اللى جابها لك

سيف :جاسمن

طه :كمان هههههههه طب الحمد الله انها ماكنتش هنا وانت بتعمل الشقلبظات دى كان هيبقى شكلك وحش اوى يا معلم

سيف :على رأيك كانت تبقى مصيبة سيبك من موضوع القطة ده وخلينا فى شقة المهندسين .....أنا عايزك تأجر شقة فى العمارة اللى قدامها على انك خواجة يونانى علشان نبدأ نحط فيها معدات المرقبة التحريات اثبتت ان الاسلحة بيخبوها فى الشقة دى

طه :اوامرك يا كبير

***

وفى كازينو على النيل تجلس ماهى ومايكل عريس المستقبل ليتحدثان فى تفاصيل تخص حياتهم ومستقبلهم ويتحدثان فى تفاصيل الخطوبة، فيضع ميدلية المفاتيح ونظارة الشمس امامه على الطاولة وهى تضع الشنطة بجانبها على الكرسى ويطلبا عصير برتقال من الجرسون

مايكل :ايه رأيك نعمل الخطوبة فين

ماهى :فى اى حته

مايكل :هو ليه انا حاسك مش مهتمة كده

ماهى :لا يا مايكل عادى انا سيباك تختار على ذوقك

فيأتى الجرسون ويضع العصير ويمشى

مايكل:ماهى لو فى حاجة صارحينى

ماهى :حاجة ايه

مايكل :اى حاجة .... عموما ادى نفسك فرصة تفكرى .....انا هديكى اسبوعين تفكرى انتى عايزة الخطوبة دى ولا لا.......و بعدين تردى عليا بس اوعى تفتكرى انك ممكن ترتبطى بحد علشان تنسى حد تانى تبقى بتظلمينى عن اذنك

ويضع الحساب على الطاولة ويمشى فتجلس ماهى وحيدة تفكر فى حديثه

أما فى الليل.........ليلة ينيرها البدر وحيد فى السماء .... يبدأ المرح فى قصر نبيل السحرتى .... الكثير من رجال الأعمال ونجوم المجتمع والصحافة والفن.... تدخل وعد التى تعتقد أنها نجمة الحفل التى ستستحوذ

عــلى قلــب الأمــير وأموالــه وتنقلــب حياتهــا وتســكن القــصر وتدخــل هنــد بفســتانها التركــوزى مــع أمــير الطحــاوى

أمير :مالك يا هند

هند:هــو كان لازم اجــى مــع حضرتــك يعنــى انــا مكســوفة اوى لحضرتــك كل النــاس بتبصلنــا

أمير :هههههههههه تبصلنا ليه

هند:يعنــى حضرتــك مــش شــايف يــا مســتر كلهــم معاهــم ملــكات جمــال وحضرتــك يعنــى

أمير:هنــد شــايفة نــص الســتات الحلويــن دول عملــين عمليــات تجميــل اصــلا

هند:بس انا يعنى مش حلوة

أمير :اسكتى يا هند شوية احنا جايين ننبسط ونشتغل

هند:نشتغل

أمــير :طبعــا رجــل الاعــمال الناجــح يســتغل اى حاجــة فى شــغله

فتنظر هند و تنصدم وتتوتر عندما ترى وعد

هند:انا عايزة امشى

أمير :مالك فى ايه .... اهدى

هند:عايزة امشى يا مستر

أمـير :احنـا جايـين نشـتغل مـش نهزر......خليكـى هنـا هجبلـك حاجـة تهديكـى

نبيل:اهلا يا وعد نورتى الحفلة

وعد:ميرسى

نبيل :عن اذنك ثوانى وجاى

ويذهـب ويقـف مـع سـيده جميلـة جـدًا ويضحـك معاهـا ثـم يأخذهـا ليرقـص معاهـا

وعـد:ده ولا سـأل فيـا خالـص...... وبعديـن لازم احـط الحجـاب فى اوضـة نومـه

فتدخل القصر وكأنها ذاهبة إلى الحمام

وعد:لو سمحت

الخادم :ايوة يا فندم

وعد:قولى لو سمحت الحمام فين

الخادم :حضرتك هتمشى يمين كده هتلاقيه

وعد:اه جنب اوضة نبيل بيه

الخادم:لا اوضة نبيل بيه فى الدور التانى

وعد:اه افتكرت هو مرة فرجنى على الفيلا كانت فوق اول اوضة

الخادم:لا تالت اوضة

وعد:متشكرة

فتذهب إلى الحمام ثم تتفقد الطريق وتصعد دون أن يراها أحد إلى غرفته وتضع الحجاب داخل الوسادة ثم تفتح الباب لتنزل تراه قادم فتختبئ وراء الستار ليدخل وهو يتحدث فى الموبايل

نبيل :معلش يا ماما الدوشة عليا بره...... ايه هتتأخرى فى السفر ماهو ده العادى يعنى ايه بكلمك كده ليه امال عايزانى اكلمك ازاى يعنى ماشى براحتك سلام

فينظر فى المرآة ويتحدث مع نفسه :طب بتقولى ليه يعنى علشان اقلها خليكى هناك على طول عموما انا مابقتش محتاج لها انا بقيت انجح رجل اعمال فى مصر.......انتى امتى هتفتكرى انك ام ....كل اللى بتفتكريه انك سيدة اعمال

ثـم يفتـح البـاب ويخـرج فتتفقـد طريقهـا وتخـرج وراءه دون أن يراهـا أحـد

يأتى أمير ويعطى كأس لهند

هند:ايه ده خمرة

أمير :ههههههههههه خمرة ده ويسكى

هند:مـا هـو خمـرة.......... هـو حضرتـك بتـشرب دى مـضرة

أمـير :لا فى المناسـبات بـس ولمـا ابقـى مبسـوط مـش غاويهـا يعنى.......خـلاص سـيبك مـن الخمـرة يـا سـيتى تعـالى نرقـص

هند:حضرتك هترقص معايا انا

أمير:اه مابتعرفيش ترقصى ولا ايه

هند:لا

أمير :طب دى فرصة اعلمك

فيأخذهـا ويضـع يدهـا عـلى كتفـه ويـده عـلى خاصرهـا ويتمايـل عـلى الموسـيقى

أمير:برافــو عليكــى انتــى هايلــة..... مــش عــارف ليــه حاســس زى مانكــون رقصنــا مــع بعــض قبــل كــده

هند:لا خالص

أمــير :مجــرد احســاس يعنــى .... قــولى لى يــا هنــد انتــى مرتبطــة

فتتوتر وتدوس على قدمه

هند:اسفة

أمــير :انتــى مالــك اتوتــرى كــده ده مجــرد ســؤال دردشــة يعنــى

هند:هو حضرتك بتتريق عليا

أمير :ليه

هند:علشــان بتســألنى الســؤال ده .....اى راجــل بيــدور عــلى بنــت حلــوة

أمــير :هنــد........ الراجــل فعــلا بيشــده فى الســت جمالهــا لبســها جســمها بــس الــلى يخليــه يحبهــا حاجــات تانيــة خالــص

هند:حاجات تانية ازاى

أمـير :وقفتهـا جانبـه ....حنيتهـا .... ثقتهـا فيـه ..... تقدرهـا لظروفـه سـت تقـدر تفهمـه ....هـى دى السـت الـلى يحبهـا الراجـل

هند: يمكن

أمـير :انـت لسـه صغـيرة يـا هنـد مـش كل حاجـة فى الدنيـا ممكـن تفهميهـا

هند:بس انا قربت على التلاتين

أمـير :برضـه صغـيرة....... الدنيـا كبـيرة اوى أطـول مانتـى عايشـه فيهـا هتتعلمـى كتـير

فتتلفت وعد حول نفسها حتى تصدم بنبيل

نبيل :انتى فين بدور عليكى

وعد:فى حاجة

نبيل :تسمحى لى بالرقصة دى

وعد: **sure**

فتذهب لترقص معه وأثناء الرقصة يقترب منها ويهمس لها

نبيل :على فكرة انتى احلى واحدة فى الحفلة

وعد:مش مصدقاك

نبيل :بس انا بتكلم بجد على فكرة

وعد:هعمل انى مصدقة

نبيل :تعرفى يا وعد انك شبه تفاحة ادم

وعد:قصدك انى هخرجك من الجنة

نبيــل :لا تفاحتــه هــو خرجتــه مــن الجنــة بــس تفاحتــى انــا هتدخلنــى الجنــة

وعد:تعرف انى مش بصدق ولا كلمة من اللى بتقولها

نبيل :عارف بس هخليكى تصدقينى

وعد:ازاى

نبيل :انا ليا طريقتى ده انا ابن السحرتى برضه

فخــلال الرقــص تصطــدم وعــد وهنــد ببعضهــن فينظــرن لبعضهــن

نبيل :مش تخلى بالك مابتعرفيش ترقصى ماترقصيش

أمــير :معلــش اكيــد ماكنتــش تقصــد وبعديــن لــو ســمحت يــا نبيــل ماتكلمــش حــد معايــا بالشــكل ده

نبيــل :جــرى ايــه يــا امــير انــت بتكلمنــى انــا كــده علشــان حتــة ســكرتيرة

هند :يا مستر محصلش حاجة

وعد:الموضوع مش مستاهل يا نبيل

أمـير :لا حصـل اسـكتى يـا هنـد لـو سـمحتى ....يـلا اتفضـلى ياهنـد لـو سـمحتى علشـان اوصلـك

هند :مستر

أمير :اتفضلى

نبيل :جرى ايه يا امير انت بتتلكك ولا ايه

أمـير :لمـا تعـرف تعامـل ضيوفـك يـا نبيـل بيـه ابقـى اعزمهم....يـلا يـا هنـد

وعد:بعد اذنك يا نبيل ثانية واحدة

ويذهـب أمـير وهنـد وتذهـب وعـد خلفهـم وتنـادى عليهـم لينتظروهـا وتعتـذر لهـم عـن ماحـدث وتطلـب مـن هنـد أن تتحـدث معاهـا وحدهـا لتعتـذر لهـا

فتذهـب هنـد معاهـا وينتظرهـا أمـير بقـرب سـيارته فيذهب لـه نبيل

وعد:هو انا ماشوفتكيش قبل كده

هند:لا مابيتهيأليش

وعد :غريبة

هند :عن اذنك علشان متأخرش على مستر امير

وتستدير للخلف لتذهب فتفاجئها وعد وتنادى عليها

وعد:راوية

فتلتفت هند لها

هند :وعد وطى صوتك اعملى معروف

وعد:يعنى انتى راوية فعلا عاملة فى نفسك كده ليه

هند:انتى ايه اللى جابك هنا

وعد:انتى هتردى على سؤالى بسؤال

هند:ده موضوع كبير هفهمهولك بعدين

وعد:طيب بس لازم نتقابل بكرة

نبيل :انا مش قادر اصدق انك تجب لى واحدة زى دى الحفلة بتاعتى اللى مليانة رجال اعمال واعلاميين ونجوم مجتمع

أمير :انت جاى تكمل خناقة

نبيل :وانت بتتخانق علشان دى

أمـير :الـلى انـت بتتكلـم عليهـا دى موظفـة عنـدى ومـش اى موظفـة دى سـكرتيرتى يعنـى اكـتر واحـدة بثـق فيهـا

نبيل :اوعى تكون اتجننت وبتحبها

أمـير :بحـب مـين ...... انـت بتخـرف بتقـول ايـه بقولـك ايـه يـا نبيـل شـكلك شربـت كتـير وسـكرت سـبنى دلوقتـى علشـان مانخـسرش بعـض للابـد

هند:مستر هنمشى

أمـير :ايوة يـا هنـد .... ممكن تـروح انت لضيوفـك يا نبيل

نبيل متعجب :ماشى بكرة نتكلم

فيدخــل نبيــل إلى حديقــة فيلتــه الكبــيرة المليئــة بنجــوم المجتمـع وصفوتـه ويفتـح أمـير بـاب السيارة لهنـد ويركـب سـيارته ويذهبـون .... فيبحـث عـن وعـد حتـى يجدهـا

نبيـل :وعـد ....معلـش انـا اسـف انـا وامـير متعوديـن عـلى كـده

وعد :مافيش حاجة بس ليه الموضوع ماكنش يستاهل

نبيـل :بصراحـة متغـاظ مـش عـارف ازاى عامـل راس حتـة سـكرتيرة براسـنا يعنـى بصراحـة مأخـد موظفينـه عليـه اوى

وعد:عادى يعنى

نبيل :مش عادى لازم كل واحد يعرف حجمه ومستواه

فتظهر على وعد علامات خيبة الأمل والضيق عندما تحدث نبيل عن المستويات والفروق الاجتماعية وكأنه يقولها أنه من المستحيل أن يقع فى حب فتاة فقيرة مثلها فأن علم حقيقتها ماذا سيفعل بها فيلاحظ ان وجهها تغير وكأنها صدمت

نبيل :مالك فى حاجة

وعد:لا انا بس تعبانة وعايزة اروح

نبيل :ازاى ده لسه السهرة هتبدأ

وعد :لا معلش انا تعبانة

فيمسك يدها ويجذبها إليه :لسه بدرى

وعد:نبيل انت سكران

نبيل :انت اللى سكرتينى

وعد:اوعى سيب ايدى لو سمحت

نبيل :انا عارف انى عجبك زى ما انتى عجبانى

فتقاومه وتضربه بالقلم على وجهه

نبيل :انتى اتجننتى

وعد :لا انا بفوقك لانك انت اللى اتجننت عن اذنك

وتتركه وتذهب وهى تبكى ....ثم تشير لتاكسى

وعد :اطلع على السيدة زينب يا اسطى

***

وفى السـيارة مـازال يجلسـان فى هـدوء تـام حتـى يقطـع أميرهـذا الصمـت الطويـل

أمير :هند اوعى تكونى زعلانة من اللى حصل

هند:انا اللى اسفة انا سببت لحضرتك مشكلة كبيرة

أمير:مشـكلة هههههـه نبيـل صاحبـى وطـول عمرنـا كـده مـع انـى مابحبـش طباعـه ولا افـكاره بـس هـو اقـرب صاحـب ليـا ودايـما بنتخانـق ونتصالـح

هند:حضرتك ماكنش لازم تعمل كده

أمـير :هنـد انـا مـش ممكـن اسـمح لحـد انـه يضايقـك او يهينـك انتـى سـكرتيرتى وغـير كـده انـا بعـزك و انـا مابحبـش اشـوف حـد بيتظلـم واسـكت وخصوصـا لـو كان الحـد ده يهمنـى

هند: يهمك

أمـير :طبعـا انتـى موظفـة عنـدى وانـا ماقبلـش حـد يهـين الموظفيـين بتوعـى ومابحبـش طريقـة نبيـل فمعاملتـه للنـاس خيـار وفـؤوس دى

هند:هههههه ايه ده حضرتك عرفت ال **expression** ده منين

أمير :انتى فكرانى خواجة ولا ايه

هند:بس يعنى

أمـير :اه ابـن نـاس وكـده يعنـى .... لا يـا سـيتى انـا بحـب الافـلام الابيـض واسـود زى عينـى فبسـمع فيهـا **expression** كتـير اوى زى دى

هند:هـو حضرتـك ماخدتـش انسـة نانسـى معـاك ليـه الحفلـة

أمير:نانسى واخدها ليه

هند:يعنـى هـى خطبتـك وهتشرفـك فى الحفلـة كلهـا نجـوم مجتمـع

امـير :خطبتـى ههههههـه نانسـى بنـت عمـى وانـا شـخصيا مابرتحلهـاش ....انـا عـارف هـى عايـزة منـى ايـه .... هـى بترسـم عـلى كـده فعـلا بـس انـا لا

هند:يعنى حضرتك عارف انها عايزاك تحبها

أمـير :لا عـارف انهـا بتحـب فلوسـى ....انـا عـارف يـا هنـد ان حتـى عمامـى طمعانـين فيـا بـس عامـل نفسـى مـش عـارف .... انـا برتـاح اوى لمـا بتكلـم معاكـى بحـس انـى لقيـت حـد اسـتأمنه

هند:انا

أمـير :ايـوة طبعـا انـا واثـق يـا هنـد انـك مـش هتبعينـى وواثـق كـمان انـك مـش زيهـم علشـان كـده بعتـبرك صديقـة..... عرفتـى بعـزك ليـه

هند:وصلنا

أمـير :ايـه ده ماحسـتش بالطريـق خالـص ...... عمومـا ماتتأخريـش بكـرة

هند:حاضر

أمير :تصبحى على خير

هند:همممم وحضرتك من اهله

تصـل وعـد إلى منزلهـا وتجـد والدتهـا فى انتظارهـا...... تجلـس عـلى الكنبـة

الأم :ايـه ده انتـى ايـه ماعندكيـش دم علشـان ترجعـى الفجر حضر تك

وعد:اعملى معروف ياماما انا مش ناقصاكى

فيخرج أخاها من غرفته

ناصر:حمد الله على السلامة يا هانم

وعد:ناصر انت جيت من شرم امتى

ناصر :ايه اللى جايبك متأخر كده

وعد:كنت فى فرح واحدة صاحبتى

نـاصر :عمومـا مـش هتكلـم معاكـى دلوقتـى ادخـلى نامـى والنهـار لـه عنـين

وتدخـل وعـد غرفتهـا ترتمـى عـلى سريرهـا وتبكـى مـن شـدة الألم فى ضيـاع حلمهـا بالـزواج مـن نبيـل الـذى أعتـاد عـلى مصادقـة النسـاء دون الـزواج منهـن وكان يريـد أن يلعـب معهـا نفـس اللعبـة.......... فمـن المسـتحيل أن تلعبهـا معـه تلـك الفتـاة التـى تحلـم بالتخلـص مـن الفقـر وقبحـه .... فأنتهـت الأحـلام وعـادت إلى الواقـع المريـر

كلنـا نتوجـع عندمـا نواجـه الواقـع وقيـوده .... فعندمـا علمـت اليـوم أنـه الواقـع أننـى لسـت هنـد التـى يعرفهـا ذلـك

الشـاب اللطيـف الـذى لم يرتكـب معـى أى ذنـوب لأعاقبـه بـأن اكـذب عليـه وأخدعـه تلـك الخدعـة ، أصبحـت ضعيفـة لا أعــرف مــاذا افعــل لأكــسر تلــك القيــود التــى قيدتهــا لذاتــى بإرادتــى الحقيقــة أننــى أكذب.........لمــاذا أشــعر بـكل هـذا الإحسـاس بالذنـب نحـو ذلـك المسـكين ....هـل لأنـه أعطانـى ثقـة لا أسـتحقها أم لأننـى أصبحـت مثـل مـن حولـه جميعًـا...... أخدعـه مثلهـم ....لا يسـتحق أن أخونـه وأخدعـه فـماذا أفعـل ؟ ....هـذه كانـت كلـمات راويـة التـى كتبتهـا فى مذاكرتهـا لتلـك الليلة.........فتـح خـال راويـة بـاب الغرفـة فوجدهـا تقـف تنظـر مـن نافـذة غرفتهـا حزينـة شـاردة فأقـترب منهـا وضـع يـده عـلى كتفهـا

الخال:راوية مالك يا بنتى

راوية :خالو

الخال:اسـف دخلـت مـن غـير مـا اخبـط ....مالـك يـا حبيبتـى معقـول انتـى زعلانـة مـن طـارق اخوكـى

راويـة :طـارق يـاااااااااه يـا خالـو انـا نسـيت ......كنـت محتاجـة بابـا دلوقتـى اوى يكـون جانبـى

الخال:مش بيقولوا الخال والد ولا انا مانفعش

راوية :انا ظلمتك اوى يا خالو سامحنى

الخال:احنـا مـش فى ارض الملايكـة يـا حبيبتـى ...كلنـا بنغلـط ......سـاعات كتـير عينينـا بتخدعنـا مابنشـوفش الحقيقـة علشـان كـده بنحكـم غلـط

راويـة :بـس سـاعات بنغلـط علشـان عايزيـن نوصـل لهدف نبيل

الخال :تفتكرى الهدف النبيل ده ممكن نوصله بالغش

توتـرت راويـة :انـا ماكنـش قصـدى ....بـس حضرتـك عرفـت ازاى

الخـال :مـن حاجـات كتير اوى ....اللبس الغريـب الـلى شـوفته فى دولابـك...و كلامـك مـع صاحبتـك..... سـمعته غصـب عنـى بالصدفـة

راوية :اعمل ايه يا خالو

الخال :انتى حاسة بأيه

راوية:حاسة تأنيب ضمير فظيع

الخـال:ادام ضمـيرك انبـك يبقـى انتـى بتعمـلى حاجـة غلـط ....لـو مـش مرتاحـة يـا بنتـى لازم تنهـى اللعبـة الـلى انتـى بدأتيهـا

وتمر الليـالى الحـيرة عـلى الفتيـات الاربعـة فمـن منـا بـلا خطيئـة .....هنـاك مـن يكـذب ليتجمـل ....وهنـاك مـن يكـذب ليخفـى ضعفـه ......ومـن يكـذب ليصـل إلى هـدف مـا وهنـاك أيضًـا مـن يكـذب حتـى عـلى نفسـه ليحمـى نفسـه مـن أن يقـع فى الخطـأ حتـى يحتفـظ بذاتـه المثاليـة أمـام نفسـه والجميـع يحـاول أن يكـون مـن أهـل الجنـة الذيـن لا يخطئـون مثـل ماريهـان التـى كانـت تعاقـب نفسـها كل يـوم عـلى حبًـا خاطـئ لم تقصـد الوقـوع بـه

أمـا الأمـور فى شركـة أمـير الطحـاوى لا تجـرى كـما ينبغـى ....إختفـاء هنـد ثلاثـة أيـام بعـد تلـك الليلـة ...جعلتـه يجـن جنونـه عـلى جميـع موظفيـه حتـى لاحـظ الموظفـين ذلـك التغيـير الغريـب والتوتـر والعصبيـة الغـير معتـادة فتدخـل عليه قمـر مكتبـه لتعـرض عليـه بعـض الأوراق فينهرهـا بشـدة

أمـير :فى ايـه ...ايـه الـلى حاصـل فى الشركة....ماحـدش بيشـوف شـغله

قمـر :هـدى نفسـك بـس حضرتـك...... الـلى انـت عايـزه هعملـه لحضرتـك

أمـير :انتـى فعـلا مكانـك الاسـتقبال مـش هنـا فى مكتبـى ......اتفضـلى امشـى مـن قدامـى

قمر :حاضر يا فندم بس استاذ نبيل بره عايز يقابلك

أمـير :دخليـه واتفضـلى انتى.........ايـه ده ياربـى ماحـدش عـارف يمشـى الشـغل لازم اعمـل كل حاجـة بنفسـى

نبيل :ايه مالك اعصابك تعبانة ولا ايه

أمير :شايفنى اتجننت ولا ايه

نبيل :لا شايفك عصبى بس على غير العادة

أمير :مافيش حد شايف شغله

نبيل :امال فين سكرتيرتك اللى قلبت عليا علشانها

أمـير :هنـد بقاهـا ٣ ايـام مابتجيـش علشـان كـده الشـغل كلـه متعطـل

نبيـل :مممـم الموضـوع كـده....... اوعـى تكـون بتحبهـا تبقـى اتجننـت

أمـير :حـب ....حـب ايـه الموضـوع مـش كـده ....هند شـايلة عنـى كتـير وبعديـن علاقـات النـاس مـش حـب بـس فى حاجـة اسـمها احـترام بـس طبعـا سـاعدتك ماتعرفوش

نبيـل :الحمـد الله افتكرتـك اتجننـت .....انـا الـلى للاسـف ضيعـت مـن ايـدى واحـدة مـش هعوضهـا .....وعـد الـلى شـوفتها معايـا فى الحفلـة

أمير :مالها

نبيــل :هــى دى بالضبــط الســت الــلى بــدور عليهــا جميلــة وبنــت نــاس وانــا وهــى ممكــن نعمــل مشــاريع جامــدة مــع بعــض

أمــير :مشــاريع وفلــوس انــت مــا بتفكــرش فى حياتــك غــير فى الفلــوس هتكســب كام وتخسر كام

نبيل :طبعا

أمير :والحب والمشاعر

نبيل :الحب سبتهولك انت يا سى روميو

أمــير :انــت ماعندكــش احســاس ولا عمــره هيجيلــك بــس هقــول ايــه مــا انــت نبيــل الســحرتى

نبيــل :ســيبك مــن الاحســاس وخلينــا فى الشــغل..... اخبــار المــشروع بتاعنــا ايه.......الاوتيــل الــلى هندخــل شركاء فيه

أمــير :لمــا ترجــع هنــد هعمــل اجتــماع انــا وانــت وهــى ومــازن علشــان نشــوف هنعمــل ايــه

نبيل باستنكار :هند ......اه طيب

تقـف قمـر فى مكانهـا فى الاسـتقبال و يظهـر عـلى وجههـا الغضـب حتـى يأتـى إليهـا مـازن ويتحـدث معاهـا

مـازن بأسـتغراب :الله ....انتـى مـش روحتـى مكتـب امـير ايـه الـلى جابـك الاسـتقبال تانـى

قمـر :انـا هتجنـن ...مسـتر امـير بقـى عصبـى اوى قعـد يزعـق فيـا وفى الاخـر قـالى انـزلى الاسـتقبال

مـازن :هـو فعـلا اليومـين دول بقـى غريـب ...الشركـة دى بقـى بيحصـل فيهـا حاجـات غريبـة اوى

قمر :فعلا

مازن :عموما انا كنت عايزك فى موضوع تانى

قمر :خير

مـازن :انـا شـايف ان بيـت الحـارة ده صعـب انـك تقعـدى فيـه ....ده ايـل للسـقوط

قمر :امال اروح فين

مـازن :مـا هـو ده الـلى كنـت عايـز اكلمـك فيـه ......ايـه رأيـك تيجـى تقعـدى عنـدى انتـى واخواتـك

قمر :انا ماكنتش مرتحالك من الاول ......صحيح انك سافل و واطى

مازن :سبينى اكمل كلامى

قمر :الكلام خلص يا متر ومن بكرة انا هستقيل خالص علشان ماشوفش وشك...... الله الغنى عن شغل جاى من ناحيتك

أما فى عمارة بالمهندسين كان سيف يسهر ليلًا ليراقب إحدى العمارات من نافذة العمارة المواجهة لها حتى يتفاجئ عندما يرى جاسمن تدخل تلك العمارة القديمة التى يراقبها

سيف :مش معقول.... جاسمن ايه اللى جابها هنا

طه :جاسمن مين......خطيبتك

سيف :واضح القضية دى هتبقى مليانة مفاجأت ...... اسمع يا طه عايزك تستمر فى المراقبة وتكتبى لى تقرير اول بأول عن كل اللى بيترددوا على العمارة دى

طه :تمام يا باشا

ذهبت ماريهان إلى ديفيد تلميذها بعد أن تأكدت بعدم وجود شريف بالمنزل...... فأستقبلتها جيرمين بالترحاب

وسـألتها لمـاذا انقطعـت عـن الـدروس ولم تـأتِ إلا عندمـا حدثهـا تلميذهـا بأنـه أشـتاق إليهـا و إلى دروسـها الموسـيقية ....فتهربـت ماريهـان مـن الإجابـة بأنهـا كانـت مشـغولة وبعـد أن انتهـى الـدرس ....أصرت عـلى الذهـاب قبـل مجـئ شريـف وعندمـا نزلـت تفاجـأت بـه عـلى درج المنـزل

شريف :ماهى

ماهى:ازيك يا شريف

شريف :يااه لدرجة دى مش عايزة تشوفينى

ماهى :ادينى شوفتك

شريف :ومالك بتقوليها من غير نفس كده

ماهـى :بقولهـا عـادى يـا دكتـور وبعديـن ليـه هتهـرب منـك يعنـى بالعكـس انـا بحـب اتكلـم معـاك

شريف :بجد

ماهى :طبعا انت زى اخويا بالضبط

شريـف :اخوكـى ...متشـكر ....امـال صحيـح خطوبتـك امتـى ؟

ماهى :قريب انشاء الله

شريف :هو انتى زعلانة منى فى حاجة ؟

ماهى :زعلانة بس انك معطلنى ....ممكن انزل.......... تسمح توسع لى

شريف :اتفضلى .....بس على فكرة ماجاوبتيش على سؤالى

ماهى :دكتور شريف بتهيألى انت معملتش حاجة تزعل علشان ازعل ولا انت شايف ايه .....عن اذنك انا اتأخرت

وتنزل ماهى مندفعة دون أن تلتفت له فيقف شريف حائرًا ماذا يفعل .....يحبها ولا يستطيع الاعتراف أمامها بالكذبة التى ستقضى على علاقتهم...أحيانًا نسجن أنفسنا بأنفسنا ونقيدها بقيود نحن صنعنها بأيدينا . فلولا تلك القضبان التى وضعها حوله واحدة تلو الأخرى وسجن نفسه خلفها.....كان من الممكن أن يعيش سعيدًا.

يحاول أمير مرارًا أن يتصل بهند حتى ترد عليه ويبلغها أنها إن لم تأتِ إلى الشركة .....سيأتى هو إليها إلى منزل خالها ليعرف ما السبب وراء اختفائها ....فتقرر راوية بأن تذهب وتقول الحقيقة ولكنها لا تستطيع لتلجأ لحيلة أخرى وتجهز استقالتها ....لم تجد من تحكى معه

سـوى مـازن الـذى حاولـت الاتصـال بـه ولم يسـتطع الـرد ...لأنـه فى ذلـك الوقـت ذهـب أيضًـا ليعتـذر عـن خطـاءه الـذى لم يقصـده ....فدخـل إلى منـزل قمـر وسـمع صوتهـا تـصرخ فى أخيهـا الصغـير.

قمر :اتجننت انت اتجننت يا شادى ....مخدرات

شـادى :ده مـش انـا يـا قمـر ده العيـال بتـوع الشـارع كنـت قاعـد معاهـم .....قالـوا لى جـرب وبعديـن ماطلعتـش بتمـوت يعنـى زى مابيطلعـوا فى التلفزيـون

فترفع يدها وتصفعه بقوة على وجهه ثم تبكى وتحتضنه

قمـر :يـا حمـار عايـز تضيـع نفسـك ده انـت رجلنـا تعمـل كـده ....انـا ماليـش غـيرك انـت واختـك حـرام عليـك

فينحنى شادى ويقبل يدها ثم يقبلها رأسها

شـادى :ورحمـة بابـا وماما ماتزعـلى مـش هعملهـا تانـى حقـك عليـا

فيقـف مـازن مذهـول أمـام ذلـك المشـهد خلـف البـاب لا يـراه أحـد حتـى تأتـى أختهـا الصغـيرة ذات العـشر سـنوات فتجـده واقـف عنـد البـاب

نور:انت مين

مازن :مازن اسمى مازن وانتى

نور :نور

مازن :انتى اخت قمر مش كده

نور :انت تعرف ابله قمر

مازن :ممكن تدخلى تتقولى لها بس بلاش تقولى لها اسمى ..لو عرفته ممكن تحدفنى انا وانتى من الشباك

فتدخل نور وتنده أختها الكبرى التى تعتبرها والدتها ....فتخرج له قمر وتصرخ فى وجهه وتريد أن تطرده

مازن :ممكن تدينى فرصه اعتذر لك عن سوء الفهم ...انا كان قصدى تشتغلى ممرضة وتقعدى مع مامتى وكده تتحل مشكلتك ومشكلتى

قمر :مامتك

مازن :ايوة ماما عندها كنسر وكنت محتاج لها ممرضة تكون معاها على طول لانها رافضة المستشفى

قمر :دى كدبة جديدة

مــازن :صدقينــى .....وبعديــن انــا عــارف انــك بتلعبــى كارتيـه كويـس .....معقـول هـودى نفسـى فى داهيـة وهعمـل دقـة نقـص معاكـى العمـر مـش بعزئـة يـا حبيبتـى

شادى :مين ده

مــازن :اسـتاذ شـادى ....انـا مـازن زميل قمـر فى الشـغل... وجايـب لكـم بيـت تانـى حلـو اوى احسـن مـن ده ياريـت تقنع اختـك توافـق انهـا تسـيب البيـت هنـا

شادى :بيت تانى ليه بقى بتوزع بيوت

قمر :شادى مادخلش نفسك

شادى :انا راجل البيت ده

مــازن :معقــول يكــون عنــدك اخ راجـل كـده وتخـافى مـن اى حاجـة ....بتهيـألى النهـاردة بالـذات عرفتـى ان البيـت ده ماياناسـبكيش ولازم تسـبيه ....ولا انـا غلطـان

فتنظــر إلى أخيهــا وتملّكهــا الرعــب عندمــا رأت فى يــده المخــدارات وأختهــا الصغـيرة التــى كادت تمــوت مــن رطوبــة المنــزل

ذهبــت راويــة الى شركــة امــير وهــى تســتعد لتقــدم لــه اســتقالتها...... لتجــد مــا لا يسرهــا

أمير:معقول يا هند كل الفترة دى ماتجيش الشركة

هند:فترة بس دول ٤ ايام بس

أمير :الشغل متلغبط على الاخر

هند:بس انا كنت جاية علشان

يقاطعها أمير :علشان ايه

هند:كنت عايزة اقول لحضرتك انى

أمير:اوعـى تقـولى انـك هتغيبـى تانـى كـده.......... .هنـد انــا مقــدرش اســتغنى عنك....قصــدى الشركــة ماينفعــش تسـيبيها وتمشـى احنـا داخلـين شـغل كبـير وماينفعـش تسـبيها دلوقتـى

هند:بس انا كنت جاية اقدم استقالتى

فتغير وجه امير:استقالتك ليه حد زعلك

هند :لا اصلى

أمير :هاتى الاستقالة

فتعطيها له ليفاجئها ويمزق الاستقالة

أمير :انتى مش هتسبينى وتمشى

فتصدم وتنظر له و تتسع عينيها مندهشة من رد فعله

أمـير :هتفضـلى بصـالى كتـير...... نسـيتى مـكان مكتبـك ولا ايـه .....الشـغل مسـتنيكى اتفضـلى

فتأتـى الريـاح بـما لاتشـتهى السـفن وتضطـر راويـة الاسـتمرار فى اللعبـة و تذهـب إلى مكتـب نانسـى لتمـضى منهـا بعـض الأوراق فتسـمع خطتهـا الجديـد التـى وضعتهـا لتوقـع أمـير بشـبكتها وعندمـا تذهـب إلى مكتبهـا تجـد المفاجـأة .... مـازن جالـس عـلى مكتبهـا ينتظرهـا

مـازن :اهـلا بالسـت هنـد الـلى وقفـت الشركـة كلهـا عـلى رجـل واحـدة

هند :هو فى ايه

مازن :تحبى اقولك ياهند ولا يا راوية

هند :ايه اللى بتقوله ده

فينهـض مـن عـلى مقعـده ويقـف ويرفـع رجلـه يسـندها عـلى الحائـط ويربـع يديـه وينظـر لهـا

مازن :ممكن افهم بتعملى كده ليه

فتقـترب منـه راويـة وتضـع يدهـا عـلى فمـه لتمنعـه مـن الـكلام

هند: مازن اعمل معروف اسكت انا هفهمك بعدين

ويتفاجــأن بأمــير يفتــح بــاب المكتــب ويراهــم يقفــان قريبـان مـن بعضهـم البعض....فيشـك ان هنـاك علاقـة تربـط بينهم.....فلـم يسـتطع السـيطرة عـلى اعصابـه

أمير :مازن بتعمل ايه هنا

مازن بتوتر:انا كنت ....كنت باخد ورق من هند

أمير :ورق ايه

مازن :ورق بتاع

تقاطعه هند:بتاع المشروع الجديد

أمير :طب اتفضل على مكتبك

فيخـرج مـازن وتنظـر هنـد إلى أمـير خوفًـا مـن أن يكـون قـد سـمع الحديـث

هند:حضرتك كنت عايز حاجة

أمــير : اه طبعــا عايــز ....عايــزك تشــوفى شــغلك وماتخليــش حاجــة تعطلــك

يذهـب سـيف ليقابـل خطيبتـه فيجدهـا جالسـة عـلى طاولـة ....تنظـر الى النيـل وكأنهـا تحدثـه ويجيبهـا فيجلـس امامهـا ولا تشـعر بـه

سيف :جاسمن

فلتفت إليه جاسمن :اسفة ما اخدتش بالى انك هنا

سيف :ده واضح انك حكتى له كتير

جاسمن :هو مين

سيف :النيل

جاسمن :سيف انا اسفة ....انا هتكلم معاك بصراحة

سيف :ياريت

جاسمن :انا عايزة افسخ الخطوبة .....مش هقدر اكمل معاك

سيف :عارف

جاسمن بأستغراب :عارف ؟

سيف : كل المقالب اللى كنتى بتعمليها فيا علشان تطفشينى بيها .....فاكرة القطة اللى جبتها لى مع انى متأكد انك اكيد عرفتى انها اكتر حاجة بخاف منها

فتبتسم جاسمن و يكمل سيف حديثه

سـيف :والسـمك الـلى عرفتـى ان عنـدى حساسـية منـه روحتـى عزمانـى عليـه ......تعـرفى ان مقالبـك دى يمكـن هـى الـلى حببتنـى فيكـى اكتر.......عرفتنـى انـك لطيفـة ودمـك خفيـف ورقيقة.......عـلى فكـرة انتـى حلـوة اوى

جاسمن :سيف انت بتقول كده ليه

سـيف :انـا طـول عمـرى مـا عرفتـش بنـات وماهتمتـش اعـرف ......وماعرفـش اقـول كلام حلـو لبنـت ولا اعـرف بيحبـوا ايـه ......انـا كل همـى كان دراسـتى وبـس ...... ماكنتـش بركـز فى اى حاجـة تانيـة عمـرى ماحسيت انـى عايـز احـب ولا كان ليـا فتـاة احـلام ....ماكنتـش اعـرف ايـه الحـب الـلى النـاس بتتكلـم عنـه يمكـن علشـان مدخلتـش اى علاقـة ماكنتـش اعـرف ان عنـدى مشـاعر اصـلا

جاسمن :بتقولى الكلام ده ليه

سـيف:لأنى عرفـت معاكـى انـى عنـدى مشـاعر لاول مـرة احـس الاحاسـيس دى ....لأنـى بحبـك بـس مـش هضغـط عليكـى تكمـلى معايـا لـو هتقلعـى الدبلـة ده حقـك ....بـس انـا مـش هقلعهـا وهسـتناكى دبلتـك هتفضـل فى ايـدى وفى اى وقـت هتجيـلى هكـون مسـتنيكى

فتقف جاسمن وتنزع الدبلة من اصبعها وتضعها على الطاولة :انا اسفة يا سيف انت تستاهل واحدة احسن منى ...واحدة تحبك مش واحدة تاخدك مرحلة فى حياتها انا اسفة اسفة اوى

وتقف لتستعد للذهاب

سيف :ممكن اسألك سؤال يا جيسى قبل ماتمشى

فتنظر له وتنتظر سؤاله

سيف :انتى ليه من الاول شايفة ان خطوبتنا مرحلة فى حياتك ومصممة انها تفضل مرحلة ....ليه مصرة على الشروط اللى حطتيها للعلاقة دى ومصرة تكمليها للأخر بنفس الشروط ....بنفس البداية ونفس النهاية اللى انتى حطتيها وكأنك مش عايزة تجربى او تدخلى اى علاقة فى حياتك

جاسمن :ممكن ماجاوبش وماتزعلش منى

سيف :ممكن

يجلس طارق فى منزله الذى ملأته الوحدة والحزن بعد أن أصبح فارغًا يتجول فى الغرف .....ينظر إلى غرفة أخته ويرى غرفتها خالية و مرة أخرى إلى غرفته ويفتح

خزانـة ملابـس زوجتـه ليراهـا فارغـة .... ثـم يجلـس عـلى سريـره ويضـع رأسـه عـلى الوسـادة ويفكـر لمـاذا حـدث كل هذا؟ ....مـن تسـبب فى ذلـك وضيـاع ذلـك المنـزل هـل هـو الرجـل عـماد الاسرة أم الزوجـة ....مـن سـبب تلـك الكارثـة

وفى شرفـة منـزل والدهـا تجلس شـمس أيضًـا شـاردة ...فقد اشـتاقت لزوجهـا الـذى تشـعر انهـا دفعتـه إلى الخطـأ بيديهـا ....دفعتـه إلى الخيانـة بغيرتهـا الزائـدة وشـكها بـه وشـكوتها المسـتمرة ....فعندمـا راجعـت نفسـها وجـدت أنهـا أخطـأت مثلـه وأكثـر ولكنهـا لا تسـتطيع الاعتـذار لأنـه جـرح كبريائهـا كـما يمنعـه أيضًـا كبريائـه لأنهـم قالـوا لـه «الرجـل لا يخطـئ ولا يعتـذر « وفجـأة تسـمع شـمس صراخ مـن غرفـة والدهـا فتركـض إليـه لتجـده يـصرخ مـن الألم فتتصـل بالاسـعاف

يتصـل نبيـل بوعـد ويقابلهـا فى إحـدى الكافيهات الشـهيرة، يصـل بموعـده وينتظرهـا فتتدخـل وتبحـث فى الوجـوه حتـى تـراه يجلس عـلى طاولـة بجانـب زجـاج يـرى منـه المـارة أمـام الكافيـه...... فتجلـس أمامـه

وعد:نعم

نبيـل :انـا اسـف بجـد ...انـا كنـت سـكران مـش دريـان بعمـل ايـه

وعد:جايبنى هنا علشان تقولى كده .....انت فاكرنى ايه

فيفتح أمامها علبة قطيفة بها خاتم سوليتير

نبيل :وعد تقبلى تتجوزينى

فتنظـر لـه وعـد وتتذكـر ذلـك الحجـاب الـذى تتخيـل إنـه السـبب بذلـك التغيـير ......فتشـعر بالذنـب وتقـرر أن تعـترف لـه بالحقيقـة

نبيل :وعد مابترديش ليه

وعد:ادام وصلت لجواز انا مقدرش اغشك

نبيل :تغشينى

وعد بتوتر:انا مش بنت رجل اعمال ولا غنية يا نبيل

نبيل :ايه اكيد بتهزرى

وعـد:لا بتكلـم جـد وفى حاجـة اهـم مـن كـده بصراحـة انـا (ثـم تتلعثـم فى الـكلام) انـا

نبيل:انتى ايه

وعد:عملت لك عمل علشان تحبنى وتتجوزنى

نبيــل مصدومًــا :عمــل ازاى يعنــى مــش فاهــم .... يانهـار اسـود سـحرتى لى ....مـش مصـدق انتـى تعمـلى فيـا انـا كـده .....انـا الـلى دوخـت نـص بنـات مـصر ......نبيـل السـحرتى تيجـى عـلى اخـر الزمـن واحـدة تضحـك عليـه

وعد:انا

يقاطعهــا نبيــل :انتــى تســكتى خالــص وبتقــولى لى ليــه دلوقتــى

وعد:علشان بحبك

نبيل غاضبًا :مش عايز اسمع منك ولا كلمة

يتركهـا ويرحـل.... فتظـل مكانهـا تبكـى،لا تعـرف مـا سر بكائهـا ....هـل تحبـه؟ ....أم حزينـة عـلى ضيـاع فرصتهـا بــأن تــترك الحــارة ؟....أم إنهــا تبكــى عــلى مافعلتــه معــه وخداعهــا لــه؟ ......لاتعـرف ولكنهـا تبكــى .

يجلـس أمـير أمـام التلفـاز وهـو لا يـرى مـاذا يشـاهد ...... شـارد يفكـر لمـاذا أصبـح متوتـر دائـمًا وشـديد العصبيـة، غيـاب هنـد عـن العمـل لماذا قلـب كيانـه ....مـاذا يحدث لـه؟ ..... مـا هـذا التغيـير الـذى يظهـر عليـه لدرجة يراهـا جميع مـن حوله ويتحـدث مـع ذاتـه «ايـه الـلى بيحصـلى ده ...ليـه بعمـل كده،انا اتجننـت ولا ايـه ....طـول مـا هـى غايبـة وانـا هتجنـن ليـه

.....ولما شوفت مازن فى مكتبها اتضايقت و زعقت فيه ليه .... وايه الكلام اللى قولته لها ده!لا مش معقول........ مش ممكن هند .....معقول اكون ....لا مش معقول»

أما فى منزل ماهى زيارة غير متوقعة ....يرن جرس الباب فتترك ماريهان الكتاب الذى بيدها وتذهب وتفتح الباب لتتفاجئ بشخص غير مرحب به فى منزلهم، فوالدها ينظر له كشخص غير مرغوب به

ماهى :مازن

مازن :انا اسف يا ماهى جت لك من غير معاد باباكى موجودة

ماهى :ايوة يا مازن ادخل

الاب :مين يا ماهى........انت

مازن :انا اسف ياعمو ....انا بس كنت عايز ماريهان فى حاجة تخص الشغل

الأب :وشغل ايه اللى بينكم

ماهى :ده شغل هبقى اكلمك عنه بعدين

الأب :كده طيب........ انا هقعد فى البلكونة احسن الجو هنا خنقنى

فيذهب الاب ليجلس فى الشرفة

مازن :باباكى لسه بيعاملنى على انى اخو الارهابى

ماهى :مازن ماتقولش كده

مازن :اخويا مش ارهابى يا ماهى.... مش ارهابى

ماهى :مازن كفاية بقى تعذب نفسك بالموضوع ده .... دى حاجة من سنين ....انا مصدقاك

مازن :ماحدش مصدق ...تخيلى انهم بعتولى ولسه بيراقبونى لحد دلوقتى

ماهى :هما مين

مازن :اللى بيقولوا عليه ارهابى ..انا جيت اتكلم معاكى انا مخنوق اوى

ماهى :مازن احكى لى فى ايه

مازن :لا مافيش داعى خلاص..... انا نازل هسهر شوية مع ناس صحابى وهبقى كويس ......انا جيت بس علشان اقولك ان اخويا مش ارهابى.......انتى بالذات لازم تعرفى انه مظلوم صدقينى انتى اقرب صاحبة ليا يا ماريهان اوعى تصدقى كلامهم عن اذنك

وينــزل مــازن مــن منــزل ماريهــان وحالتــه ســيئة للغايــة ويأتــى والدهــا ويتحــدث معهــا .....ويأمرهــا بقطــع علاقتها به

الأب :انــا مــش طلبــت منك قبــل كــده مــازن ده ماتعرفهوش تانــى وبتشــتغلى معــاه كمان مــن ورايا

ماهى :بابا

الأب :بــلا بابــا بــلا بتــاع انتــى عملتــى اعتبــار حتــى ل دم امــك ولا نســيتى ان اخــوه هــو الارهابــى الــلى فجــر الكنيســة وقتلها.........قتــل امــك الــلى كل ذنبهــا انهــا كانــت رايحة تصلى

ماهــى :بابــا مصطفــى مــش موجــود علشــان يدافــع عــن نفســه والحادثــة دى قبــل الثــورة و همــا مــا تهمهــوش بانــه مشــترك فى الجريمــة دى غــير بعــد موته.....ماحــدش عــارف الحقيقــة غــير مصطفــى ومصطفــى مــات يــا بابــا

الأب :انتى اللى بتقولى كده ......هى اللى اتقتلت مش امك

فتنهــار ماهــى فى البــكاء وتــصرخ :حــرااام عليــك يــا بابــا كفايــه .....كفايــه بقــى

فيبكــى الأب ويحتضنهــا فتنظــر لصــورة والدتهــا وهــى تبكــى بحرقــة حتــى تتذكــر مشــهد الانفجــار الــذى رأتــه مــن بعيــد لا يتعــدى الدقيقــة وانتهــى كل شــئ وهــى تركــض نحــو

والدتها وتسقط بجانبها على الأرض وتأخذها فى حضنها وتصرخ وتطلب المساعدة لتنقذها ويملئ الدم فستانها الأبيض ويتحول لونه إلى الأحمر وهى تبكى وتضم والدتها فى صدرها ....إنه الألم ......عندما يهاجمك الظلم ولا تستطيع محاربته وتركع على ركبتيك تصلى لله أن يعزيك ويحمل ألمك ......تصلى بأن تستطيع الغفران لمن أساءوا إليك .....من المؤلم أن تحمل الظلم بداخلك ولا تستطيع أن تنتقم لأنك لست بظالم مثل من ظلمك....لأن إنجيلك يطلب منك الغفران ولكنه وعد «الرب يدافع عنكم وأنتم تصمتون « .....لا أحد يعلو عليه .....فهو الله فوق الجميع .

ويعود مازن إلى منزله وحالته سيئة من كثرة الشرب ......ليجد قمر تنتظره ويظهر عليها القلق

قمر :مازن اتأخرت كده ليه

مازن :مانمتيش ليه

قمر :انا قولت يمكن تعوز تتعشى

مازن :قولت لك ميت مرة انتى مابتشتغليش هنا شغالة

قمر :هى الشغالة بس اللى بتحضر العشا لسيدها مش ممكن الاخت تحضر العشا لأخوها ولا انا اقل من انك

تعتبرنـى اختـك ......انـا مهـما عملـت معـاك مـش هيكفـى علشـان اشـكرك عـلى الـلى بتعملـه معايـا

فيقـترب منهـا مـازن ويضـع يديـه عـلى كتفيهـا :بـس انتـى مـش اختـى ......قمـر تعـرفى انـك حلـوة .....اول مـرة اخـد بـالى انـك حلـوة كـده

قمر :حلوة ....مازن انت كويس؟

مازن :كويس اوى

قمر :طب اوعى ايديك لو سمحت

مازن :قمر انتى ماتعرفيش انتى ايه بالنسبة لى

قمر :بقولك سبنى

وتصفعـه وتركـض فى محاولـة للهـرب منـه .... فيركـض خلفهـا ويمسـك بهـا كالوحـش الـذى ينقـض عـلى فريسـته وقـد فقـد وعيـه تحـت تأثـير الخمـر .....ويحـاول ان يعتـدى عليهـا فتقاومـه وتحـاول منعـه ثـم يظهـر عليهـا الخـوف وتبكـى وتترجـاه ان يتركهـا وشـأنها

قمر باكية :ارجوك سيبنى .....ماتعملش فيا كده

فينظر مازن الى دموعها وكأنها جعلته يصحو من سكره

مازن : انا اسف .....اسف يا قمر

ويتركهـا...... فتركـض فى رعـب الى غرفتهـا باكيـة ..... ويجلـس هـو الآخـر فى الصالـة ويبكـى ...غـير مصـدق مـا الـذى كاد ان يفعلـه بتلـك الفتـاة المسـكينة.

فتمـر تلـك الليلـة وكأنهـا كابـوس تريـد قمـر أن تسـتيقظ منـه لا تصـدق مـا حـدث مـن مـازن الـذى كانـت تثـق بـه ثقـة عميـاء وأصبحـت لاتسـتطيع العيـش معـه بعـد محاولتـه لإغتصابهـا .....لا تصـدق كيـف تحـول ذلـك المـلاك إلى شـيطان فى دقائـق وفى الصبـاح جهـزت حقيبـة ملابسـها وملابـس أخواتهـا وفوجـئ بهـا مـازن تحمـل حقيبتهـا

أم مازن:قمر فى ايه انتى مسافرة

قمر :معلش يا ماما انا اصلى بيتى واحشنى

نور :بس انا مبسوطة هنا

قمر :اسكتى يا نور

شـادى :طـب نعـرف بـس انتـى بتعمـلى كـده ليـه هـو احنـا عيـال سـحباهم فى ايـدك

مازن :ممكن تيجى نفطر مع بعض وبعد كده نتكلم

أم مازن :تعالى يا حبيبتى قعدى جانبى

فيجلسـون حـول الطاولـة ليفطـروا سـويًا والجميـع يـأكل عـدا مـازن و قمـر اللـذان يهربـان مـن النظـر لبعضهـم البعـض... وهـو لا يسـتطيع أن يضـع عينـه فى عينيهـا

أم مازن :مابتكلوش ليه يا ولاد

مـازن :ابـدا يـا مامـا بـاكل اهـو .....تحبـى اصبلـك شـاى يـا انسـة قمـر

قمر :شكرا مش عايزة

أم مازن :هو فى حد زعلك يا حبيبتى

فتنظر قمر لمازن ولا تستطيع ان تتحدث

أم مازن :اوعى يكون مازن هو اللى مزعلك

قمر :ابدا يا ماما مافيش حاجة انا بس البيت واحشنى

فينظر لها مازن وكأنه يعتذر

أم مـازن :هـو ايـه الحكايـة يـا ولاد بتبصـوا لبعـض كـده ليـه...... فى ايـه

مـازن :مافيـش يـا سـت الـكل قومـى انتـى بـس ارتاحـى فى اوضتـك وانـا هقنـع قمـر تغـير رأيهـا

أم مـازن :وحياتـى عنـدك مـا تمشـى انـت بقيتـى زى بنتـى وغلاوتـك مـن غـلاوة مـازن ربنـا يعلـم ....لـو مـازن مزعلـك قـولى لى وانـا اقطـع لـك رقابتـه

قمر :تحبى اساعدك يا ماما

أم مـازن :لا نـور وشـادى هياخدونـى اوضتـى ......يـلا يـا ولاد مجهزالكـم حاجـة هتعجبكـم اوى

فيذهـب معاهـا شـادى ونور.........ثـم تلتفـت قمـر الى مـازن

قمر :لو سمحت تسبنى امشى

مـازن :انـا اسـف مـش عـارف ايـه الـلى كنـت هعملـه ده أانـا مـش هدافـع عـن نفسـى بـس صدقينـى انـا ماكنتـش فى حالتـى الطبيعيـة .....انـا ماقـدرش اعمـل جريمـة زى دى وكـمان معاكـى انتـى ماقـدرش

قمر :انت كان شكلك مرعب .....انا خوفت منك

مـازن :ارجوكـى تسـامحينى اوعـدك ده مـش هيحصـل تانى.........انتـى مـا تعرفيـش الالم الـلى عايـش فيـه وخلانـى اشرب بالشـكل ده

وينظر الى صورة معلقة على الحائط

مـازن :كنتـى سـألتينى قبـل كـده عـن صاحـب الصـورة دى وانـا ماجاوبتكيـش بـس النهـاردة لازم احكـى لـك ....ده يبقـى مصطفـى اخويـا الصغـير

قمر :اخوك

مـازن :تعـرفى ايـه الـلى خلانـى اشرب بالشـكل البشـع ده امبارح......علشـان مدبـوح بحـاول انسـى قالـوا لى ان الـشرب بينسـى وطلـع مابينسـيش

قمر :هو فين

مـازن :هـو فى احسـن مـكان تعـرفى انـا ايـه الـلى دبحنـى ....مـش مهـم انهـم بيجرونـى كل شـوية ويسـتجوبونى ....مـش مهـم انـى بتهـان ولا انـى بتراقـب ولا بتعامـل كأنـى مجـرم بـس مايقولـوش عليـه ارهابـى .....اخويـا مـش ارهابـى ....لا مـش ارهابـى ....اخويـا شـهيد مـات علشـان كان فاكـر ان بموتـه البلـد دى هتعيـش........كان جزائـه اتهامـوه انـه ارهابـى

فأقتربـت منـه قمـر فى محاولـة لتهدئتـه ......لم تسـتطع ان تـراه ضعيـف بهـذا الشـكل .....فأكمـل حديثـه عـن اخيـه

مـازن :قالـوا نشـيلها لواحـد مايقـدرش يدافـع عـن نفسـه لأنـه مـات ....قالـوا انـه ارهابـى وقالـه انـه نـزل يقلـب

النظـام يـوم ٢٥ لصالـح الاخـوان ....قالـوا انـه اخوانـى[أ] وانــه فجـر الكنيسـة طـب هيفجـر الكنيسـة ازاى وصحبـه جواهـا طـب هيفجرهـا ليـه اصـلا وهـى مـكان عبـادة وبيـت ربنـا ....وهيقتـل ليـه اصـلا وهـو كان عـلى طـول بيصـلى ....هـو فى حـد بيصـلى ويعـرف ربنـا هيقتـل طـب يصـلى بأنهـى وش ....ده مـرة مسـك عيـل فى الشـارع هزقـه علشـان بيـضرب كلـب ومـن كـتر مـا صعـب عليـه جابـه هنـا البيـت علشـان يربيـه ......واقولـه يـا مصطفـى ازاى تجيـب كلـب مـن الشـارع مـش يمكـن مسعـور مايـردش عليـا والاقيـه جايـب طبـق اكل وحطـه للكلـب وبيطبطـب عليـه و يأكلـه .....يقتـل بنـى ادم ازاى

قمر :مازن كفاية اهدى

مـازن :مصطفـى ده كان احسـن منـى انـا ....ولـد مـؤدب ومحـترم ومابيحبـش يشـوف ظلـم ويسـكت ...... عيبـه الوحيـد انـه كان بيحـب البلـد اوى قلـت لـه بـلاش لقيتـه ابتسـم وطبطـب عليـا وقـالى تعـالى معايـا يـا مـازن احنـا هننـزل علشـان بلدنـا تبقـى احـلى ...البلـد دى تسـتاهل احسـن مـن كـده ....تسـتاهل نعمـل كتـير علشـانها.......احنا نازلـين علشـان الـلى غلـط فيهـا يتحاسـب حضنـى ونـزل ومارجعـش يـا قمـر مارجعـش

وسـقط عـلى مقعـد خلفـه وظـل يبكـى فوقفـت خلـف كرسـيه

قمـر :يـااااااااااه انـت شـايل كل ده لوحـدك ....اللى يشـوفك مـن بعيـد وانـت بتضحـك وعايـش حياتـك بالطـول والعـرض مـش هيقـول ان ده مـازن الـلى اتعـرض لـكل ده ولسـه واقـف عـلى حيلـه وبيضحك...........الـلى شـافك وانـت مربـى شـعرك يقـول عليـك بنـى ادم تافـه ومافكـش ريحـة الرجولـة بـس سـاعات الافعـال الغريبـة بيبقـى وراهـا جـروح و تجـارب محـدش يصدقهـا

فيرفـع مـازن رأسـه :بـس الراجـل مـش بشـعره طويـل ولا قصـير ....انـا كنـت بعمـل كـده علشـان بقيـت احـب اعمـل كل حاجـة عكـس الـلى بيقولهـا النـاس ....حركـة تمـرد يعنـى .....لكـن انـا راجـل اوى عـلى فكـرة

قمـر :خـلاص يـا عـم الراجـل ....هـو الراجـل بيعيـط

مازن :هو انا مش بنى ادم زيك

فتبتسم قمر:مازن انت نظيف اوى

مازن :مش زعلانة منى ....سامحتينى

قمر :سامحتك

مازن :ومش هتمشى

قمر :مش همشى.......على فكرة مصطفى اخوك شكله احلى منك

مازن :عارف..........كان ابن موت الله يرحمه ماكنش يبطل ضحك.........كل اللى يشوفوه كان يقول الواد ده بيضحك وكأنه بيعاند الدنيا ويجبرها تضحك له

قمر :وانت عملت ايه لما قالوا عليه ارهابى بقيت تشرب وبس ....لا لازم ترفع قضية بالادلة ان الكلام ده مش حقيقى وتبرئه لو متأكد انه برئ

مازن :انا عارف ان فى ناس كويسة وبتحاول تخلى البلد دى احسن .....بس السوس كتير اوى مش هيدى فرصة لحد وفى كل حتة .....كل حتة

قمر :صعب بس مش مستحيل والفساد اللى معشش من سنين مش معقول هينضف فى سنتين تلاتة

***

وعندما تدخل ماريهان الكنيسة تجدها خالية مظلمة وأضواء خافتة فقط تنيرها فى هدوء هذا المكان الذى تستريح فيه روحها وتشعر بالسلام وتحب دائمًا أن تأتى له وهو خالى من الناس ....تجلس مع الله فى بيته ....وتكون معه وحدها .....هو وهى فقط .....تريده لها ..... يسمعها هى فقط ....وتحكى له لتشاركه فرحتها عندما تكون سعيدة...... و يحضنها عندما تحزن ، تنظر إلى أيقونة السيد المسيح وتتحدث معه وتعرف أنه يسمعها

ماهى :تعرف بعد ماما ماتت ....انا تعبت اوى وزعلت واتهمتك انك ظلمتنى بس انت كنت بتقف جانبى و بتخفف الوجع ....بس لسه بسألك ليه سايب الظالم يستمر فى ظلمه انت وحدك اللى تعرف الاجابة.........لسه يارب بيظلموا ....معاك حق احنا فى دنيا مش فى السما ولا فى الجنة ....والملائكة لاتسكن الارض .....يمكن يكون وعد عندها حق انى عايزة اكون مثالية واعيش فى المدينة الفاضلة مع انى بغلط زيهم صحيح انا مش بقتل ولا بسرق بس بغلط غصب عنى وانت دايما بتسامح ....علشان انت الاله واحنا بشر انت بتحبنا اوى ....ماينفعش احب حد ماينفعليش ده متجوز ....الحب ده غلط وانت لازم تشيل الحب ده من

قلبـى سـاعدنى ونـور لى عينيـا ....سـاعدنى وماتسـبنيش كده......ورينـى يـارب مشـيئتك وارادتـك

فتنير أضواء الكنيسة وتنظر خلفها وتجد شريف ينظر لها

شريف :ماريهان

ماريهان :دكتور شريف

شريف :ازيك

ماريهان :نشكر ربنا وانت

شريف :انا مش كويس

ماريهان :ليه تعبان

شريـف :اوى فى حاجـة جوايـا بتعذبنـى عايـز اقولهـا لـك حتـى لوكنتـى هتتخطبـى برضـه لازم تعرفيهـا

ماريهان :انا مش هتخطب

شريـف :وانـا مـش متجـوز زى مـا انتـى فاكـرة كل الموضوع سـوء تفاهم......انـا لابـس دبلـة لأنـى ارمـل أجيرمـين دى تبقـى اختـى وديفيـد ابنهـا

فتنظر له وهى مصدومة

شريف :كل الموضوع سوء فهم منك وانا اتمشيت معاكى علشان كنت عايز اقرب منك بس للاسف اللعبة اللى لعبتها بدل ماتقاربنى بعدتنى

ماريهان بغضب :انا كنت بهرب منك ....دلوقتى مش طايقة اشوفك

وتتركه وتمضى

وفى المشفى تحمل شمس سجادة الصلاة بعد أن أنهت صلاتها وتضعها على المقعد وتدعى «اللهم ماتقبل منا ....اشفيه يا رب يا ارحم الراحمين»....... وتنظر الى ابيها الراقد على السرير وتقبل رأسه وتجلس بجانبه .... وتفتح قرآنها وتقرأ لكى تهدئ روحها المبعثرة التى مزقت بين مرض والدها وحرمانها من الإنجاب وخلافها مع زوجها........ فتأتى التجارب أحيانًا لإختبار صبرنا وأحيانًا لتمزيق أرواحنا ولكن عندما نلجأ إلى الله ....تجد أرواحنا السكينة والهدوء والراحة.

جميعنا يقول يارب إنها الكلمة التى نحتاجها جميعًا ....فإله الكون واحد يحب البشر جميعًا وعندما ندعوه يستجيب ....إن الايمان علاقة حب بين الخالق والمخلوق ....علاقة خاصة بين الاثنان فقط الله والانسان ....

فأسـمعنى ياخالقـى ادعـوك حائـرة مـاذا أفعـل لا أسـتطيع أن أتحمـل العـبء وحـدى مـاذا افعـل فشـعورى بالذنـب يقتلنـى ......كتبـت راويـة هـذه الكلـمات بيـد مرتعشـة فى مذكرتهـا فيدخـل عليهـا خالهـا فجـأة

راوية :خالو فى ايه

الخـال :واحـدة عـلى التليفـون بتعيـط ومـش فاهـم منهـا حاجـة غـير انهـا عايزاكـى

فتركـض راويـة نحـو الهاتـف ....تمسـك السـماعة وتسـمع صـوت شـمس باكيـة «بابـا مـات يـا راويـة «

فى هـذ الوقـت كانـت هنـاك مكالمـة أخـرى بـين وعـد ونبيـل الـذى أتصـل بهـا ليعتـذر «وعـد انـا اسـف ......انـا بـس اتفاجئـت باللى انتـى قولتيـه ....وانـا لسـه بكـرر طلبـى والحقيقـة اللى قولتيهـا ماغـيرش حاجـة»....... فـكادت وعـد تطـير مـن الفرحـة لاتصـدق أذنهـا ...تحقـق حلمهـا سريعًـا وسـتعيش حياتهـا كـما اختارتهـا مـع الشـخص الكامـل الـذى تحلـم بـه..... إنـه المـلاك الـذى نـزل مـن السـماء ....يملـك كل شـئ قلـب يحبهـا ....وقـصر سـيجعلها سـيدته ..... ويعـوض لهـا أيامهـا الحزينـة وينسـيها الألم الـذى رأتـه.

ذهبت راوية إلى أخيها، عندما رآها حضنها واعتذر لها ....فأخبرته بوفاة والد زوجته وانها بحاجة له ثم ذهبت إلى العزاء، نظرت إلى شمس التى كانت ترتدى ملابس الحداد ولا تستطيع الوقوف تستند على كرسى بجانبها وهى تأخذ عزاء والدها فتحضنها راوية وتجلس بجانبها حتى ينتهى العزاء ويدخل طارق ويقف أمام شمس فتنظر له وتبكى فيأخذها بين ذراعيه

طارق :انا اسف ....انا مش هسيبك تانى

شمس :بابا مات يا طارق خلاص ماليش ضهر

طارق :انا سندك واهلك وابوكى وابنك......اوعى تسبينى تايه كده تانى

يدخل أمير إلى مكتبه بحثًا عنها فلا يجدها، فيجلس على مكتبه وينظر إلى الفراغ والهدوء الذى يعم المكان دونها ويشعر بضيقة وكأن الغرفة خالية من الاوكسجين.......... لماذا أصبح المكتب كئيب هكذا ....ماذا ينقصه .....لايعرف الاجابة ....فقط هى تعرفها .....أصبحت جزء من مكان يحبه ، وربما أصبحت هى نفسها مكان يحبه وظل مثل المجنون يتسأل هل جننت ....و فجأة تفتح الباب وتدخل

هند :صباح الخير

أمـير :ايـه يـا هنـد .....ايـه حكايتـك جايـة الضهـر وبتقـولى لى صبـاح الخـير

هند:انا اسفة يا فندم اصل كان فى مشوار كده بخلصه

أمير بأهتمام :مشوار .....مشوار ايه

هند:نعم

أمير :ده استفسار يعنى مش عايزة تردى بلاش

هند:مستر امير هو فى حاجة مضايقاك منى

أمير :لا مافيش حاجة

فتخـاف راويـة مـن أن يكـون علـم بالحقيقـة...... تصرفاتـه أصبحـت غريبـة ......ولا تسـتطيع فهمـه

هند:مستر امير هو حضرتك كويس

أمير :شايفانى اتجننت ولا ايه

هند:لا انا

أمير:خلاص روحى على مكتبك

هند:حاضر

أمـير بتوتـر :اسـتنى .....هنـد كنـت عايـز اتكلـم معاكـى فى حاجـة يعنـى عايـزة اسـألك......انتى يعنـى عنـدك ..... اقصـد اقـول انتـى

هند:انا ايه

أمـير :انتـى..... ولا حاجـة ......انـا هتجنـن او تقريبـا اتجننـت خـلاص

هند :مستر امير هو حضرتك حد قالك حاجة عنى

أمير :حاجة مش فاهم تقصدى ايه

هند:لا مافيش

فـيرن جـرس الهاتـف ويرفـع السـماعة ويتحـدث فيجدهـا نانسـى تطلـب منـه أن يذهـب إلى مكتبهـا............ وبعـد أن يغلـق

أمير :نانسى .....مش عارف دى عايزة ايه دلوقتى

هند:اوعى تروح يا مستر دى خية منصوبة

أمير :خية

هند:يعنـى حفـرة ومحفـورة لك.......دلوقتـى معـاد بريـك الموظفـين يعنـى مافيـش حـد فى شركـة

أمير:مش فاهم

هند:وبس يا مستر افهم انت بقى

أمير :لا يا ماما انا واثق من نفسى

هند:بس هى مش مضمونة

أمير :اشمعنى النهاردة اللى بتنصب لى خية

هند:علشان انا سمعتها امبارح وهى بتتكلم عن الحكاية دى وانها حاولت مع حضرتك بكل الطرق ومافضلش غير طريقة واحدة لازم تنفذها النهاردة

أمير :اه طب بصى خليكى ورا الباب لو حسيتى بأى مصيبة تلحقينى

وفجأة تدخل عليهم نانسى

نانسى :لقيتك اتأخرت قولت اجى اشوفك .....ايه ده ايه اللى جابك النهاردة مش انتى كنتى غايبة

هند:لا انا استأذنت

نانسى :طب يلا روحى اتغدى ......واقفة بتبصى لى كده ليه

فتذهب هند وتغلق الباب وتقف خلفه

أمير :يادى المصيبة

نانسى :بتقول ايه

أمير :لا مافيش .....فى ايه يا نانسى

نانسى تبكى :شوفت اللى حصل تخيل بابا جايب لى عريس وعايزنى اوافق بالغصب انت لازم تقف له

أمير :الف مبروك طب وزعلانة ليه

فتقترب منه وتضع رأسها على صدره وتبكى

نانسى : مش معقول كل المدى دى ومش حاسس

أمير :اه المصيبة بتقرب اهى

فتفتح هند الباب فجأة

نانسى :ايه ده انتى فى سوق هنا مش تخبطى

هند:انا اسفة اصل الحقيقة وانا رايحة اتغدى افتكرت ان عندى شغل مهم اوى اخلصه على الكمبيوتر

نانسى :تعالى نسيب لها المكتب خالص ونتكلم فى مكتبى يا امير

أمـير :لا ده موضوعـك دهماينفعـش نتكلـم فيـه هنـا ولا فى اى مـكان تانـى .....انتـى روحـى مكتبـك كـده واهـدى ...... وانـا هكلـم عمـو واقولـه مايضغطـش عليكـى

نانسى بغيظ:كده ماشى يا امير

فتذهـب وتغلـق البـاب خلفهـا بعنـف وينظـر أمـير إلى هنـد ويبتسـم

أمير :هند

هند:ايوة يا مستر

أمير :متشكر.........انتى نعمة ربنا بعتها فى وقتها

فتنظـر له.......عينهـا فى عينـه مندهشـة مـن نظرتـه لهـا التـى لا تفهمها.

عـلى مـدرج جامعـة القاهـرة، مبنـى إعـلام تنـزل قمـر لتمـضى إلى المنـزل بعـد أنتهـاء محاضرتهـا ...... وتنتظرهـا المفاجـأة الكبـيرة ....زيـارة غـير متوقعـة ....لـترى عمهـا الـذى لم تـره منـذ سـنوات ينتظرهـا فيأخذهـا ويجلسـان فى كافيتريـا بالجامعـة

قمر :عمى مش معقول

العم :وحشتينى يا بنت اخويا

قمر :يااااااااه يا عمو لسه فاكر انى وحشتك

العـم :انتـى شـايلة اوى يـا قمـر ......انتـى عارفـة ان غصب عنـى لـو عنـدى مـكان فى بيتـى كنـت اخدتكـم تعيشـوا معايـا ماكنتـش سـيبتكم لكـن اعمـل ايـه العـين بصـيرة والايـد قصيرة

قمر :خلاص يا عمى مالوش لازمة الكلام ده

العم:انــا روحــت ســألت عليكــى فى بيتكــم القديــم مالقتكيــش قالــولى انــك عزلتــى

قمر :خير يا عمى

العــم :جيــت اطمــن عليكــى انتــى واخواتــك واقولــك مفاجــأة هتبســطك اوى

قمر :مفاجأة

العــم :جايلــك عريــس ومرتــاح وهايشــيلك انتــى واخواتك فى عينيه

قمر :وهيسبنى اكمل الكلية واشتغل

العم :طبعا وهيشيل عنك كتير اوى

قمــر تبتســم وترســم الفرحــة بعيونها:بجــد طــب ياريــت تخلينــى اقابلــه

العم :ده عريس زى ماقال الكتاب مافهوش غلطة

قمر:يعنى اوافق من غير ما اشوفه وعنده كام سنة اكبر منى بأد ايه يعنى

العم :السن مش مهم....مش اكبر بكتير اوى يعنى هو عنده ٤٥ سنة

فتنطفأ البهجة فى عيني قمر :٤٥

العم :دى فرصة يا قمر .....الفرصة مابتجييش مرتين يا بنتى لازم تفكرى كويس

قمر :افكر ده انا عندى ٢٢ سنة تبقى دى فرصة

العم :طبعا فكرى فى نفسك وفى اخواتك فرصة انكم تعيشوا عيشة كويسة واخواتك يتعلموا كويس وانتى

قمر :انا ايه

العم :انتى عجبك اللى كانوا بيتقدموا لك ...اللى بلطجى واللى مكانيكى واللى مكوجى ....ولا عجبك اللى كانوا بيضايقوكى فى الطلعة والنازلة علشان مالكيش راجل .....فكرى يا بنتى دى فرصة مش هتكرر وبعدين تتجوزى راجل يحميكى من نظرات الناس اللى مابترحمش .... احسن ما تبقى

قمر :عانس

العم :يا بنتى احنا عندنا فى البلد اللى ادك معاهم عيال ألبت ١٩ سنة بتكون فى بيت جوزها وبتبقى كده متجوزة كبيرة كمان

يجلس مازن وناصر صديق طفولته على قهوة فى طلعت حرب وينادون القهوجى كما يسمونه

مازن :٢ قهوة مظبوط

القهوجى :ايوا جاى وانتين قهوة مظبط للبشوات

ناصر :لسه غاوى القهوة زيى

مازن :لا طلبت القهوة دى علشان اتنين غيرنا يشربوها هههههههه

ناصر :احلى حاجة فيك انك مابتتغيرش يا مازن

مازن :بس انت اتغيرت اوى يا ناصر .....ماصدقتش وعد لما قالت لى انك سبت شرم

ناصر :يعنى نصيبى خلص لحد كده هناك

مازن :مش فاهم

ناصر :صراحة انا كنت واخد اجازة علشان نازل اخطب بس الحال اتغير وبدل ما انزل اخطب قدمت استقالتى وسيبت الشغل والعروسة وكل حاجة

مازن :ايه ده بجد كنت هتخطب وبعدين الموضوع باظ ليه

ناصر :طلبت منها طلب........ اتجننت عليا وضربتنى بالقلم على وشى تخيل

مازن :طلب يا نهارك اسود اوعى تكون طلبت انكم تعيشوا مع بعض الاول

ناصر :بتقول ايه

مازن :ما انت تعملها .... معاملتك الكتير مع الاجانب يمكن خلتك تفكر زيهم

ناصر :بالعكس

مازن :امال ايه

ناصر :طلبت منها تعمل كشف عذرية

مازن متفاجئ :ايه..... انت اتجننت دى كان المفروض تبيتك فى المستشفى مش تضربك بالقلم بس

ناصر :ليه بقى انشاء الله ده حقى

مازن :كسر حقك ....

ناصر :واحدة مسافرة لواحدها وشغالة فى اوتيل بعيد عن اهلها لازم اتأكد منها

مازن :هىماينفعش تكون بنت ناس ومحترمة راحة تشتغل وتصرف على نفسها اللى بيفكر زيك يبقى مريض...... اعرض نفسك على دكتور نفسانى احسن

ناصر :ليه بقى ده حقى

مازن :قصدك علاقاتك مع الستات الكتير هى اللى خلتك شاكك فى اى واحدة .....بس زى ما قابل يبقى لك علاقات خليك **fair** بقى واقبل انها يبقى لها علاقات

ناصر :انا راجل

مازن :خلاص يا راجل وهى كمان من حقها تاخد واحد ماعكش مع ستات .....واحد يحترمها ...مايشكش فيها

ناصر :يعنى انت ماعرفتش ستات

مازن :لا يا سيدى ما عرفتش عارف ليه علشان انا راجل بحترم الست اللى قدامى وبحترم العلاقة اللى بينى وبينها ......ومين اللى قال الرجل هو اللى يعمل علاقات مع ستات الدنيا والاخرة ....العلاقة دى شئ مقدس

جداماينفعش تبقى غير مع واحدة بس اختارت تكمل حياتك معاها

ناصر :يا سلام على كلام الكتب .....الكلام ده فى الكتب مش فى الحقيقة

مازن :بقولك ايه يا ناصر انت تشرب القهوة بتاعتك وتروح تاخد لك حمام وتهدى وتفكر انك فعلا تعرض نفسك على دكتور نفسانى

ناصر :الكلام ده مش كلامى ده كلام المجتمع اللى احنا عايشين فيه كله .....بص حواليك كده،بص كويس يامازن هتلاقينى نسخة من الناس اللى حواليك دى وهو ده اللى اتعلمنا

مازن :ودى مصيبة اكتر انك تبقى نسخة ...لو المجتمع اللى حواليك غلط صلحه وصلح نفسك قبله بدل ما تبقى نسخة

وعندما علم أعمام أمير أن خطتهم فشلت بزواجه من نانسى .... فلم يجدوا حلول سوى التخلص من الحائل بينهم وبين الثروة بالتخلص من ابن أخيهم .....فى الوقت الذى كانت تفكر راوية فيه أن تعترف بالحقيقة لأمير وتقول له الأسباب التى دافعتها لخداعه

***

تجلس هند فى مكتبها وتكتب استقالة غير مسببة لتقدمها لرئيسها لأنها لاتمتلك الشجاعة لتبوح له بالحقيقة وتضعها على مكتب أمير

فيغضب أمير ويصرخ بها:تانى هى ايه حكايتك بالضبط

هند:انا عايزة امشى يا مستر

أمير :ليه

هند:اسفة اسباب شخصية

أمير :انتى عندك اسباب شخصية ؟

هند:ايوة طبعا هو حضرتك هتقعدنى بالعافية

أمير :انتى اتجننتى ....انتى نسيتى انك سكرتيرتى وانا رئيسك ازاى بتكلمينى كده ؟

هند:انا اسفة حضرتك لو سمحت تقبل الاستقالة ..... على فكرة اوضة الاجتماعات جاهزة عندنا اجتماع مع مستر نبيل

فيذهب وهو غاضب وتذهب خلفه إلى غرفة الاجتماعات ويجلسون مع نبيل الذى يراقب نظراتهم والتوتر الذى بينهم

نبيل :هو فى ايه بالضبط

أمير :فى ايه يا نبيل

نبيل :مش عارف حاسس ان فى حاجة غريبة

هند:اتفضل ده تصور كامل على المشروع وتكاليفه وارباحه جبتها من الحسابات بره وبالنسبة للمسائل القانونية مازن هيكون مسئول عنها

أمير بغضب :متشكر

هند بعصبية :العفو

ثم تنهض وتتركهم لتجمع أشيائها من مكتبها

نبيل :فى ايه ....ايه الجنان اللى بيحصل ده .... الشركة دى بقى بيحصل فيها حاجة غريبة اوى ومش مفهومة

أمير :معلش احنا هنأجل الاجتماع عن اذنك

ويذهب خلفها الى مكتبها

أمير :هند بتعملى ايه

هند:لو سمحت توافق على الاستقالة

أمير :وترضى تسبينى فى عز ما انا محتاجك ده جزاء اللى عملته معاكى

هند:انا اسفة

أمير :يااااااااه لدرجة دى هو انا بعملك وحش اوى كده

هند:بالعكس حضرتك بتعاملنى كويس .....كويس اوى زيادة عن اللزوم وانا ما استهلش.......وحضرتك تقدر تجيب سكرتيرة تانية

أمير:بس انا عايزك انتى

هند:وانا مش هقدر اقعد فى الشركة

وتمشى فيمسك امير يدها :ده اخر كلام عندك

هند:ايوة

فيتركها أمير:مع السلامة يا هند

وعندما تنزل أمام الشركة تقف وتنظر إلى اعلى لتجده ناظرًا لها من النافذة وعينه مليئة بالحزن والتساؤلات

وبعد أن ذهبت ظل جالسًا بمكتبها ....أما راوية عندما وصلت إلى المنزل ....وقفت أمام المرآة لتنزع البروكة والمكياج وهى تنظر لنفسها بالمرآة ....لماذا فعلت ذلك دون أن تعترف لها بالحقيقة ....ثم صارحت نفسها بالحقيقة أنها لم تستطع أن تعترف له لأنها أحبته

***

يعــود إلى المنــزل و هــو متوتــر بعــد ان حجــزت والدتــه بالمشـفى لتسـتعد لإجـراء العمليـة ويجلـس فى الصالـة فى الظلام ....يشـعل سـيجارة....فتضغطت قمـر عـلى زر الإضـاءة لتنـير الحجـرة

قمر :السجاير مضرة على الصحة

مازن :قولتى ايه

قمـر :مكتـوب عـلى العلبـة اهـو بتـؤدى للوفـاة .....انـا عارفـة النـاس بتشربهـا ليـه .....يعنـى يعملـوا ايـه تانـى ..... اكـتر مـن انهـم كاتبـين عـلى العلبـة

مــازن :انتــى عايــزة ايــه ياقمــر .....ماتخفيــش دى مابتســكرش ....

قمـر :هـو السـكر بـس الـلى وحـش .....ربنـا مديـك صحة وشـباب علشـان تضيعهم

مازن :قمر اوعى تكونى لسه زعلانة منى

قمـر :تفتكـر لـو زعلانـة ولا خايفـة منـك هبـات معـاك فى البيـت لوحـدى ......بـس انـا هزعـل لـو ماطفتـش البتاعة دى

مــازن :مامــا هتعمــل العمليــة بكرة......متقلقيــش انــا جيــت اجيــب حاجــة وراجــع ابــات معاهــا فى المستشــفى

قمـر :بـس انـا مطمنة............انـا عايـزاك انـت تطمـن تعـالى عايـزة اوريـك حاجـة

فتأخــذه إلى غرفــة والدتــه ليتفاجــئ ان أخواتهــا الصغــار يركعـون ويصلـون مـن أجلهـا ويدعـون لهـا بالشـفاء .... فينظـر لهـم

مازن :معقول

قمـر :سـاعات بنتعلـم مـن الـولاد الصغـيرة .....حاجـات كنــا عارفنهــا ونســينها.......احنا لمــا بنكــبر بننســى ان ربنــا موجــود

فيمسك يدها ويقبلها

مازن :متشكر ياقمر ....انا متشكر انك جانبى

***

يجلـس سـيف عـلى مكتبـه فى المديريـة ....وجهـه أصفـر كالكركـم شـاحب وكأنـه لم يـذق النـوم ليـالى طويلـة و يمسـك موبايلـه ويبحـث فى القائمـة أسـماء ويتوتـر عندمـا يـرى اسـم جاسـمن ....بداخلـه رغبـة أن يحدثهـا لأنـه اشـتاق إليهـا ولكنـه يـتردد، فى النهايـة يأخـذ القـرار ويطلـب الرقـم .... عندمـا تجيـب جاسـمن ....يرتعـش صوتـه

جاسمن :الو سيف

سيف :ازيك يا جيسى

جاسمن :كويسة

سيف :هو انتى عملة **save** لرقمى

جاسمن :اكيد

سيف :مبسوطة

جاسمن :مبسوطة سؤال غريب اوى

سيف :انا كنت بطمن عليكى وعايزة اقولك خلى بالك من نفسك

جاسمن :هو فى حاجة

سيف :لا خلى بالك من نفسك ....باى

ويغلق الهاتف ويدخل طه عليه

طه :جاهز

فيقوم سيف ويأخذ مسدسه من على المكتب

طه :هما دلوقتى فى شقة المهندسين بيسلموا السلاح ....طلبت قوة كفايه

سيف :القوة بره جاهزة يلا بينا

طـه :سـيف انـت كويـس ......اول مـرة الاقيـك طالـع مأموريـة وانـت وشـك اصفـر كـده

سـيف :مرهـق بـس ومـش نايـم كويـس يـلا بينـا علشـان نلحقهـم

***

يجلـس مـازن مـع أمـير فى فيلاتـه لتحضـير حفـل افتتـاح المـشروع الجديـد

أمير :تمام كده اتفاقنا ....العقود جاهزة يا مازن

مـازن :تمـام يـا ريـس ....احنـا كـده محتاجـين نتفـق مـع شركـة دعاية.......مـش هنـد هتكلمهم

امير :هند ....هند استقالت

ثم يدق الباب ليفتح أمير

أمير :هند

هند:انـا اسـفة يـا مسـتر مـش ممكـن اسـيبك فى نـص الطريق ....انـا قـررت اسـتنى لحـد مايخلـص المـشروع الجديد

وتدخـل وتجلـس معهـم فى المكتـب فيبتسـم أمـير وكأنـه وجـد شـيئًا كان ضائـع منـه

هنـد:فى كـذا عـرض متقـدم لنـا مـن شركات دعايـة ..... علشـان يغطـوا الدعايـة وحفلـة الافتتـاح

أمـير :انـا هعتمـد عليكـى تختـارى لى احسـن عـرض ...... يـلا بقـى علشـان نتعشـى

مازن :ايه ده عندك عشا بجد

أمير :عيب عليك طلبت دليفرى طبعا

ويـرن جـرس البـاب فيذهـب مـازن ليفتحـه ويسـتلم الدليفـرى ويقـف أمـير وراويـة يتحدثـون فى الهـول

أمير :هند انا فى موضوع عايز اكلمك فيه

هنـد:ده انـا اللى كنـت عايـزة اكلمـك فى موضـوع مهـم ....انـا قـررت بعـد الحفلـة اقـدم اسـتقالتى

أمـير :بتقـولى ايـه لا مـش ممكـن .....اسـمعينى يـا هنـد موضـوع الاسـتقالة ده مرفـوض

وفجـأة تسـقط النجفـة عـلى هنـد ويـصرخ كلا مـن مـازن و أمـير

امير :هند

مازن :راوية

ثـم ينظـر أمـير لمـازن بدهشـة ويحملونهـا عـلى المشـفى وفى هـذا التوقيـت يتصـل مـازن بجاسـمن التـى كانـت فى شـقتها بالمهندسـين مـع ماريهـان يتحدثـون كلا فى مأسـاته ......يتصـل بهـا ويبلغهـا الخـبر .....فتتصـل بوعـد لتبلغهـا أيضًـا مـا بلغـه لهـا مـازن عـن حادثـة راويـة ثـم تنـزل هـى وماريهـان لتذهبـان إلى المشـفى .... فتجـد الشرطـة تحـاصر المنـزل ويتبادلـون اطـلاق الرصـاص مـع عصابـة لتهريـب السـلاح .....يراهـا سـيف فيجـن خوفًـا عليهـا فيذهـب ليبعدهـا هـى وصديقتهـا فتصيبـه رصاصـة ....فحاولـت أن تأخـذه إلى سـيارتها فى وسـط هـذه الحـرب الداميـة وسـاعدها طـه بـأن تضعـه بسـيارتها وتذهـب بـه إلى المشـفى

وعندمـا تصـل تدخلـه الطـوارئ وتذهـب للإطمئنـان عـلى صديقتهـا

جاسمن :راوية فين مالها

مازن :انشاء الله سليمة

ماريهان :ايه ياربى الليلة دى بس

جاسـمن :ماريهـان خليكـى معاهـم هنـزل اطمـن عـلى سـيف

مازن:سيف هو فى ايه

أمير:لا ....انا اللى عايز اعرف فى ايه

ماريهـان :سـيف الضابـط الـلى كان خاطـب جاسـمن .... اضرب رصاصـة

مازن :ايه الليلة السودا دى

أمـير :فاهمنـى انـا يـا مـازن ايـه حكايـة راويـة ...... وجاسـمن جايـة تشـوف راويـة هنـا ليـه

مازن :هند تبقى

أمـير :تبقـى ايـه ....لا مـش معقـول تبقـى راويـة الصحفيـة صاحبـة جاسـمن

ويأتى طارق و زوجته وخاله

طارق :مالها راوية طمنى يا مازن

الخال:راوية مالها حد يفهمنا

مازن :حادثة بسيطة انشاء الله هتبقى كويسة

ليلة لم يروا مثلها جميعًا......انقلب بها كل شئ بلحظة ....فقضوا جميعهم أغرب وأخطر ليلة بحياتهم فى المشفى بجانب راوية وسيف ....جلس أمير حائرًا بين قلقه على هند التى أحبها وغيظه من راوية التى خدعته....... أما جاسمن فبعدما اطمئنت على حالة صديقتها ....جلست بجانب سيف لتطمئن عليه .... وبعدما أنهى طه واجبه وقبض على تلك العصابة ذهب إلى المستشفى أيضًا ليجلس بجانب صديقه......ثلاثة أيام تمضى ويظل الجميع فى قلق على راوية وسيف

الطبيب:حمد الله على السلامة يا بطل

سيف :الله يسلمك يا دكتور

الطبيب:كلها يومين ونكتب لك على خروج......يلا اسيبكم بقى عن اذنكم

طه :ايه يا عم سيف طلعت الرصاصة فى كتفك .... انا قولت انك بتموت طلعت بتتدلع يا حضرة الرائد

سيف :العمليه اخبارها ايه

طه :ما انت زى الجن اهو

سيف :بتكلم عن عمليتنا.........جاسمن كويسة ؟

طـه :اه كلـه تمـام يـا باشـا عـلى فكـرة جاسـمن هـى الـلى نقلتـك عـلى هنـا بـس هـى عنـد صاحبتهـا بتطمـن عليهـا

سيف :صاحبتها اللى كانت معاها

طه :لا واحدة تانية دى حكاية طويلة

جاسمن :سيف عامل ايه دلوقتى

طـه :طـب انـا هنـزل الكافتريـا اجيـب شـاى ....تشربـى معايـا طبعـا

جاسمن :اه ياريت

فيخـرج طـه وتضـع جاسـمن علبـة هدايـا كبـيرة كانـت تحملهـا ....تضعهـا بجانبهـا

سيف :انتى كويسة

جاسمن :ههههههههههه انت اللى بتسألنى

سـيف :انـا اول مـرة كنـت اروح مأموريـة وانـا مرعـوب بالشـكل ده بعـد مـا عرفـت انـك عنـدك شـقة فى نفـس العـمارة خوفـت تكونـى هنـاك والـلى حسـبته لقيتـه

جاسـمن :الحمـد الله جـت سـليمة يـا حـضرة الضابـط ....اول مـرة اعـرف انـك بتخـاف

سيف :لما حبيت بدأت اخاف

جاسمن :انا كنت بفتكر ان الراجل وبالذات الضابط عمر ما حاجة بتهمه ولا بيخاف زى مابيطلعوه فى السينيما كده البطل الجامد ده اللى قلبه حديد

سيف :اديكى شوفتى البطل ده بيخاف وبيحتاج يحس بالامان.........الراجل بيخاف لما بيحب ....وبيخاف لما بيبقى اب ....بيبقى باين دايما لمراته او ولاده ان هو الامان ....ولازم يظهر لهم ان قوى وشجاع حتى فى عز مابيكون من جواه مرعوب ....مع ان هو كمان محتاج للامان

جاسمن :يااااااااه معقول

سيف :تعرفى اكتر لحظة كنت حسيت فيها الاحساس ده يوم ما مات ابويا مع انى راجل بس لما مات حسيت انى ضعيف وانى محتاج له بقيت واقف باخد عزاه وباين فى قمة قوتى .....مع ان جوايا كل الضعف.....جوايا طفل محتاج لحضن ابوه

جاسمن :انت حساس اوى يا سيف

سيف :لا انا بنى ادم زى كل الناس بتضعف .... ضعفت لما حسيت انك هتروحى منى ....ماقولتليش ايه اللى معاكى ده

جاسمن :هدية

سيف :علشانى

فتعطيها له وهى تهز رأسها بالايجاب

سيف يبتسم :اوعى تكون قطة تانى

جاســمن :افتحهــا دى حاجــة بتحبهــا.........كل ســنة وانــت طيــب النهــاردة عيــد ميــلادك

فيفتــح ســيف الهديــة ويفاجــئ بذلــك الكائــن الرقيــق الــذى يحبــه إنــه جــرو صغــير

ســيف :الله ....كلــب بــس غريبــة انتــى عارفــة تاريــخ ميــلادى

جاســمن :فى واحــدة ماتعرفــش عيــد ميــلاد خطيبهــا ...... ســيف توافــق تتجوزنــى

ســيف :ايــه بتقــولى ايــه ....انتــى عايــزة بجــد تتجوزينى ولا ده علشــان موقــف الجدعنــة الــلى عملته

جاســمن :لا عايــزة بجــد اتجــوزك بــس اطمــن عــلى صاحبتى الاول وبعديــن نتجــوز ونســافر وننبســط ومــش هنبقــى دقيقــة بعيــد عــن بعــض

تقترب منه وتقبله وتتركه مصدومًا وترحل .....فيدخل عليه صديقه ليجده مازال مصدوم

طه :مالك انت متنح كده ليه

سيف :فى حاجة حصلت مش فاهمها ....هما الستات دول مجانين فعلا مش كده

طه :ههههههههههه احيانا واحنا اجن علشان بنتجوزهم ونعيش معاهم فى بيت واحد

وفى ممر المستشفى.... وقف الضابط مع أمير ويتحدث معه عن الحادث .....فأكتشف أمير من حديثه معه ان الحادث كان مدبرا وبفعل فاعل...سأله الضابط انك كان له اعداء .....فنفى امير ذلك ....ثم دخل امير الى غرفة راوية ليطمئن عليها ......وينظر لوجهها الملائكى وهى مستغرقة فى النوم ....فقد نجت من الموت بأعجوبة كيف كان سيعيش بدون ذلك الملاك الذى ظل يحرسه دون علمه ....وهو أيضًا نجى من الموت بأعجوبة بعد أن فدته ...كادت تموت بدلًا منه...ظل ينظر لها ويتسائل هل هى ملاكه أم تميمة حظه .

أما مازن فعاد إلى المنزل ليلًا مجهدًا من كل ما حدث خلال الأيام الماضية، فيجد الأضواء جميعها مطفية ..... فينير ضوء الصالة ليجد قمر جالسة على كرسى الانتريه

مازن :قمر فى ايه قاعدة فى الضلمة ليه

قمر :بفكر

مازن :مالك

قمر :مشاكلى كلها هتتحل

مازن :مش فاهم

قمر :جايلى عريس

مازن :عريس

قمر :غنى وعنده ٤٥ سنة ....بس هيحل كل مشاكلى ويصرف على اخواتى ويدخلهم احسن مدارس

مازن:وانتى

قمر :انا ايه

مازن :بتحبيه ....هتبقى سعيدة معاه......تعرفيه .... بيفكر ازاى .....عرفتى عيوبه وهتستحمليها

قمر :انا تعبت اوى يا مازن .....تعبت من الحمل اللى تقل عليا.......انا زى اى بنت محتاجة راجل يشيل عنها ويحميها

مازن :خسارة يا قمر كنت فاكرك غيرهم ..كنت فاكرك مختلفة ...شديدة ....هتتحملى كل الظروف بس ماتعشيش مع واحد بس لمجرد انه هيصرف عليكى .....ماتسلميش نفسك لواحد لمجرد انك تهربى من مشاكلك....ماتتجوزيش واحد لمجرد انه راجل وخلاص ...وظل راجل ولا ظل حيطة وتعيشى تعيسة معاه طول حياتك .....

قمر :انت ماعشتش وماشوفتش اللى انا شوفته .... انا مابفكرش علشانى .....انا بفكر علشان اخواتى

مازن :خلاص وفقى على فرصة العمر بس انا خايف لتبقى غلطة العمر

قمر :ماحدش بيمشى فى سكة اختارها ....كلنا بنمشى فى سكك ماخترنهاش

مازن :الجملة دى دايما بقراها فى القصص دايما بيقولوا كله بيمشى سكة ماخترهاش بس الحقيقة كل واحد فينا بيختار سكته بأرادته وبأيده ....راوية هى اللى اختارت تكدب على امير ......وامير اختار انه يكون سلبى ومايخدش حقه من عمامه .....وعد اختارت انها تكدب وتمثل شخصية غير حقيقتها ونبيل كمان هو اللى

اختــار يكــون نــدل واناني وغيرهــم كتير..........الحيــاة دى عاملــة زى الامتحــان فيهــا ســؤال اجبــارى بس حتى فى الســؤال الاجبــارى بتدينــا اختيــارات ....فى نــاس فى نفــس ظروفنــا ومــا اختــاروش نفــس اختياراتنا..........الحيــاة اختيــار مــش اجبــار بــس احنــا بنحــب نعيــش دور الضحيــة

***

تحــدث أمــير مــع نانســى عــلى الموبايــل ودعاهــا هــى وأعمامــه أن يأتــوا إلى منزلــه ليتعشــى معهــم العشــاء الأخير لأنه ســيعلمهم بآخــر قرارتــه لهــم ويجلســون حــول المائدة

منتصر :ايه بقى العشا الحلو ده ايه سببه ياترى

متولى :طبعا فى سبب للعزومة

نانسى :يمكن واحشناه

أمــير :فعــلا وحشــتونى ....بــس فى ســبب تانــى ان ربنــا انقذنــى مــن الموت.......مــش النجفــة الــلى وقعــت عــلى هنــد ......كان المفــروض تقــع عليــا انــا ....البوليــس انهــا معمولــة بفعــل فاعــل

فيظهر عليهم التوتر

منتصر:فاعل

أمير :وانا عارف الفاعل بس لو قدمتوا استقالتكم من الشركة وقاطعتوا كل صلتكم بيا مش هجيب سيرة عن الفاعل خالص

نانسى :بتقول ايه

متولى :اسكتى يا نانسى ....وبعدين

أمير:مستنى استقالتكم بكرة وادعوا بقى ان هند تقوم بالسلامة لأن لو جرالها حاجة هسلم الفاعل بأيدى

منتصر :استقالتنا هتكون على مكتبك بكرة

يقوم أمير من على المائدة

أمير:انتوا طبعا مش اغراب كلوا لحد ماتشبعوا بالهنا والشفا وانتوا قايمين ابقوا طفوا الانوار احسن مابحبش اسيب انوار مفتوحة ......تصبحوا على خير

ويتركهم ويصعد إلى غرفته فيرحلوا وهما فى شدة الغيظ.

وفى منزل خال راوية ......جلست راوية فى غرفتها وبجانبها على سريرها ماريهان وشمس

شمس :حمد الله على سلامتك يا حبيبتى ......اما انا عملت لك شوية فراخ مشوية هتاكلى صوابعك وراهم

وهدلعــك كــمان وهجيبهــم لــك لغايــة عنــدك هنـا بــس ماتخديــش عــلى كــده

راوية :متشكرة اوى يا شمس

تذهـب شـمس متجهـة الى المطبـخ لتجهـز الطعـام ....
وتسـتمر ماريهـان فى حديثهـا مـع راويـة.

ماريهان :مرات اخوكى بتحبك اوى

راويــة :يظهــر كــده .....اول مــرة اعــرف انهــا بتحبنــى النهــاردة

ماريهان :هههههههه اشمعنى

راوية :اصلنا دايما نائر ونأير.........قولى لى عاملة ايه

ماريهان :كويسة

راوية :امال مش حاسة بكده

ماريهان :المهم انتى دلوقتى يا راوية

راوية :انا مش عارفة

ماريهان :على فكرة امير ده شكله بيحبك اوى

راوية :بالعكس اكيد دلوقتى مش طايق يشوف وشى

ماريهان:انا شايفة عكس كده.......لو كان مش طايقك ....ماكنش اصر يجى لك يوم خروجك ويوصلك البيت بنفسه ......انتى ماشوفتهوش كان هيتجنن عليكى .... على فكرة وعد خطوبتها الاسبوع الجاى

راوية :مش عارفة موقف نبيل منها مش مريحنى ...... معقول يكون بيحبها ....ده واحد مادى اوى اعمره ما أمن بالحب ابدا

ماريهان :يمكن ربنا هداه على ايديها

وفى أثناء تحضير وعد لأجمل يوم فى حياتها، جميع مشاكلها ستنتهى وكأنه المصباح السحرى ..كان هناك قلبًا آخر يحترق من فراق من كان لا يتوقع مفارقتها ......فقد رحلت دون اذن ...دون وداع ....كانت والدة مازن كل ما تبقى له حتى رحلت فلم يتبقَ له أحد.....الأم هى كل شئ وبدونها يصبح أقوى الأقوياء لاشئ ...... ضعيف بدون حضن........وحيد بدون بشر .....من يختبئ بداخلها ......تركته مكشوف دون خيمته التى يختبئ بها .....تدفئه من شتاء الحياة العاصف ويحتمى بداخلها من الأخطار.......أصبح بلا مسكن .....بلا حصن ..... عندما ترحل الأم يرحل معها كل شئ .....

جلــس مــازن فى الظــلام يضــئ ضــوء خافــت ......بقعــة ضــوء فى وســط الظــلام

وتقف أمامه قمر تحمل حقيبة ملابسها هى وأخوتها

مازن :ماشية

قمــر :خــلاص الــلى كنــت قاعــدة علشــان اخدمهــا مبقتــش موجودة...........انــا حسـيت امــى هــى الــلى راحــت بــس ادام عايشــين فى الدنيــا لازم نــودع بعــض

مازن :علشان كده بتودعينى

قمر :ماينفعش اقعد هنا خلاص

مازن :وهتتجوزى العريس الغنى

قمر :لا

مازن:هتسبينى ......انا عايزك جانبى ماتمشيش

قمر :ازاى يا مازن اقعد معاك هنا ....ازاى

مازن :شادى انا طالب منك ايد اختك....عايز اتجوزها

فينظــر شــادى إلى قمــر مندهشًــا وتركــض نــور عــلى مــازن فيحملهــا لتقبلــه

نــور :انــا موافقــة ....انــا بحــب مــازن ....وفقــى ياقمــر .....ميــزو ده طيــب اوى

قمر :نور اسكتى بتقولى ايه انتى اتجننتى

شادى :قمر ردى اقوله ايه

قمــر :لا الــلى انــت بتقولــه ده علشــان انــت بــس تعبــان مــن فــراق مامتــك

مــازن :لا يــا قمــر انتــى ماتعرفيــش حاجة......مامــا نفســها طلبــت منــى كــده وماكنتــش تعــرف ان ده الــلى كان جوايــا فعــلا مــن اول يــوم دخلتــى فيــه البيــت ده.....هــى حبتــك وكانــت عايزاكــى تكونــى ســت البيــت ده ...وانــا كــمان حبيتــك .... بــس خوفــت لــو طلبــت منــك كــده تفتكــرى انــى بســتغل مســاعدتى ليكــى

قمر :ده كتير .....كتير اوى

مــازن :قمــر ....تتجوزينى....لــو ماوفقتيــش انــا هفضــل جانبــك لحــد مابنفســى هســلمك للحــد الــلى يســتاهلك

قمــر :مــازن متشــكرة انــك موجــود .....انــت بالنســبة لى حلــم فى زمــن خلصــت فيــه الاحــلام

في اليـوم الـذى كانـت تحلـم بـه وعـد وكانـت تعتقـد إنـه أجمـل حلـم سـيتحول إلى كابـوس لـن تنسـاه طـوال حياتهـا، يأتيهـا نبيـل بمفاجأتـه التـى أعدهـا لهـا واشـترى لهـا فسـتان الخطبـة مثـل ملابـس الأمـيرات ولم تكـن المفاجـأة الوحيـدة

نبيل :حبيبتى انتى النهاردة قمر منور الدنيا كلها

وعد :ميرسى يا نبيل على كل حاجة بتعملها

نبيـل :انـا لسـه مامعملتـش حاجـة يـا وعـد انـا لسـه ماعملتـش اللى تسـتاهليه........النهاردة هثبـت لـك ادى ايـه انـا بحبـك

تقـف راويـة مـع صديقتهـا جاسـمن وماريهـان حتـى رأت أمـير يقـف مـع نبيـل فذهبـت لتعتـذر منـه

امير :مبروك يا عريس

نبيـل :هههههههههـه الله يبـارك فيـك ....مـش مصـدق بقـى احنـا الاتنـين بنتـين زى دول يخمونـا لا وكـمان يطلعـوا اصحـاب

أمير :قلبك ابيض بقى ما انت سامحتها وهتخطبها اهو

نبيل :ماتستعجلش يا صاحبى اتفرج لاخر الفيلم

أمير :بتقول ايه

نبيل :ماتخدش فى بالك

تجلس صديقات العروس معًا.....تتحدثان فى زواج جاسمن

ماهـى :صحيـح انتـى خـلاص هتتجـوزى سـيف.....امال كنتـى فسـختيها ليـه مـن الاول

جاسـمن : لانـى اتخطبـت لـه مجـرد لعبـة وحسـيت كـمان انـه اتمسـك بيـا بـس علشـان مـش عايـز يرجـع فى كلامـه ويفسـخ الخطوبـة بـس لمـا بعـدت عنـه شـوفت الصـورة بشـكل تانـى وعرفـت انـى بحبـه.......... فعـلا سـيف هـو الشـخص الـلى كنـت مسـتنياه

ماهـى :مـبروك انـا فرحانـة اوى يـا جاسـمن انتـى تسـتاهلى ربنـا يعوضـك

جاسمن :وانتى مش ناوية تسامحى

ماهى :مش عارفة اسامح

تذهب راوية وتجلس على طاولة أمير لتتحدث معه

راوية :أمير

أمير: ازيك يا راوية

نبيل :عن اذنكم اشوف الضيوف

راويــة :انــا عارفــة انــك زعــلان منــى بــس صدقنــى انــا كان كل قصــدى انــى اســاعدك

أمــير :انــا كرهــت راويــة الــلى خدعتنــى واســتغلتنى بــس حبيــت هنــد الــلى حبتنــى وقفــت جانبــى وحســت بيــا....... مــش عــارف اقولــك انــى بكرهــك

راويــة :انــت طيــب اوى يــا امير..........علشــان كــده انــا كنــت بحــاول اســتقيل ومــا اكملــش وانــا بكــدب عليــك ومــش قــادرة اعــترف لــك بالحقيقــة

أمير :وايه اللى رجعك تانى

راوية : علشان ......مش مهم تعرف

أمير:عمومــا انــا بشــكرك انقذتــى حياتــى مرتــين أومســامحك يمكــن لــو ماكنتيــش اقتحمتــى حياتــى كــده .....يمكــن حياتى ماكنتــش اتغــيرت كده........انتــى كنتــى عايــزة تعرفينــى اعدائــى مــع انــى كنــت كاشــفهم

راوية :وليه ماكنتش بتعمل حاجة

أمــير :كنــت بديهــم فرصــة يمكــن ضميرهــم يصحــى و لأنهــم عيلتــى كنــت بســامح وبقــول هيتغــيروا .....بــس للاســف همــا اختــاروا نهايتهــم بأيديهــم

يجلس ناصر شقيق وعد بجانب والدته ويظهر على وجهها الفرحة بأبنتها العروس ويظل جو الحفل الصاخب حتى يفاجأ نبيل الجميع بخبر خطبته ولكن كانت المفاجأة مذهلة للجميع ....لأنه أعلن خطوبته على عروس أخرى سيدة أعمال وعند سماع الخبر شعرت وعد بدوار وغثيان ووقعت ساقطة على الأرض ...فأخذها أصدقاءها الذين صدموا من هول المفاجأة مثلها ونظر أمير لصديقه بإحتقار ثم يشده من يده إلى غرفة فارغة وصرخ به

أمير :ايه اللى عملته ده انت اتجننت

نبيل :انا حر اعمل اللى انا عايزه وماتعملش عليا استاذ وانا التلميذ

أمير :انا لا عايز اعمل استاذ ولا بتاع انا عايز افهم ليه

نبيل :واحدة بواحدة ضحكت عليا وردتها لها

أمير :وعد ماضحكتش عليك ......وعد صلحتك بحقيقيتها وانت كان ممكن تسيبها والموضوع يخلص

نبيل :هى بقيت ضحية وانا بقيت الوحش....وبعدين هى اللى عبيطة ......اللى زيها ممكن امشى معاها ....لكن يوم ما الفلوس تتجوز ....هتتجوز فلوس زيها

أمـير :وعـد صحيـح غلطـت بـس وعـد مـش بتاعـت مشـى وانـت جربـت واذا كنـت بتعشـق الفلـوس للدرجة دى اعشـقها براحتـك بـس ماكنـش لـه لازمـة انـك تهينهـا بالطريقة دى

نبيل :انا نبيل السحرتى

أمـير :طـظ فيـك يـا اخـى وفى فلوسـك وشركتـك لـو كانـت اخلاقـك زفـت للدرجـة انـك تسـتهزأ بالنـاس كـده ....مـش انـت صاحبـى بـس لازم تفـوق بقـى ...مـن غـير اخـلاق انـت ولا حاجـة..... فاهـم

نبيـل :انـت الـلى مـش فاهـم حاجـة .....الفلـوس هـى كل حاجـة .....اهـم مـن اى حاجـة ....الفلـوس هـى امـك وابـوك وحبيبتـك ....الفلـوس دى هـى الـلى خلـت امـى ماتنزلـش كل السـنين دى تشـوفنى ....الفلـوس اهـم مـن اى حـد

أمير :اهم من المشاعر والحب

نبيـل :انـا مابحبـش غـير حاجـة واحـدة الفلـوس والبيزنس ....مابحبـش غـير نبيـل بس

وكانـت الحقيقـة صادمـة للجميـع ...كلنـا نعيـش الأكاذيـب وأحيانًـا أيضًـا نعيـش بأوهـام اخترعناهـا لأنفسـنا ....وهـم أننـا مظلومـين ومجنـى علينـا........ أمـا الحقيقـة أننـا نحـن

مـن نظلـم أنفسـنا ....بأكاذيـب نخترعهـا لنختبـئ خلفهـا مـن حقيقتنـا

نجنـى عـلى أنفسـنا بأحـلام ليسـت لنـا ....نـرى العـالم أفسـدنا ونحـن مـن أفسـدنا أنفسـنا ....عيشـنا فى آلام المـاضى وأعجبنـا وضـع المجنـى عليـه الـذى نعيشـه ...... كل منـا عليـه أن يصحـح حياتـه

كل منـا هنـاك شـئ أفسـد حياتـه ....تربيـة خاطئـة، مجتمـع خاطـئ ....ولكـن نحـن يجـب أن نـدرك الخطـأ و نصححـه بأيدينـا وننظـر إلى المسـتقبل ولا نعيـش أخطـاء المـاضى

وعندمـا اسـتيقظ كل منا مـن كذبـة حياتـه بدأنـا نفكـر لمـاذا حـدث كل هـذا .....لابـد أن يبـدأ كل منـا مـن جديـد ..

بـدأت أفكـر أن العنوسـة ليسـت هـى القيـد الوحيـد الـذى يفرضـه المجتمـع عـلى أفـراده وليسـت هـى المشـكلة الوحيـدة ....فهنـاك أفـكار كثـيرة فى المجتمـع تظلـم هـؤلاء النـاس ....الفقـر، الجهـل ،النفـاق إنـه مجتمع ملئ بالآفـات الضارة

أمـا فى رحلتـى للدفـاع عـن حـق المـرأة ....وجدتنـى أدافـع عـن حـق الرجل......لكـى أدافـع عـن أُنوثتـى يجـب أيضًـا أن أدافـع عـن رجولتـه ....أزمـة الرجـل أن الظلـم الواقـع عليـه غـير واضح........فالمـرأة يقهرهـا المجتمـع علانيـةً .....

أما الرجل ظلم أكثر منها لأنه ظلماً غير مرئى ......عندما دخلت عالم الرجال علمت الحقائق التى لا يعلمها أحد ......فالرجل صوره المجتمع دائماً أنه البطل الخارق ...... الذى يهزم الأشرار ....أنه بدون قلب وليست له مشاعر ليعبر عنها ....أنه مثل الحيوان الذى لا يهوى سوى الجنس فقط و شغله الشاغل أن يسحر النساء.......صور المجتمع الرجل أنه القوة ، السند الذى لا يحتاج لأحد يسمعه.......لا يبكى أبدًا

ولكن الحقيقة أنه إنسان يشعر، يحب ، يتألم ويبكى ، يخاف ويحتاج أن يشعر بالأمان ....فرض عليه المجتمع صورة لابد أن يظهر عليها وعندما يريد كسرها ويعشق يسمونه»نحنوح « وعندما يحترم زوجته ويقدرها يقولون «الراجل شخشيخة فى ايديها ...سحرة له دى ولا ايه» وعندما يريد أن يخاف الله ولا يدخل فى علاقات منحرفة يسمونه «راجل خام» ......وعندما يبكى يقولون «طرى ومش مسترجل « فكم ظلمت يا آدم فى هذا المجتمع.

تعرفون من هو المجتمع ....نحن يا سادة......... كلنا هذا المجتمع .....نضع لأنفسنا قيود وصور مشوهة نعيش عليها ....نرسم لأنفسنا صورة المثالية ونذهب فى الخفاء نفعل كل الاشياء المحرمة.

ظلت وعد تغلق باب غرفتها أسبوع .....لا تريد أن تتحدث مع أحد تنظر من نافذتها الصغيرة على الخرابة التى أمام منزلها المليئة بالقمامة والذباب وتتذكر أنها رأت المنظر ذاته فى قصر نبيل ،نعم قصر عبارة عن خرابة ولكن مظهرها أجمل وبداخلها نفس القمامة ولكن تغطيها رائحة العطور الغالية ويلتف حولها الذباب ولكنه يرتدى بدل غالية ......ذلك هو الفارق الوحيد أن الخرابة هنا مظهرها واضح ولكن فى القصر يغطيها جمال المظهر.

فالقبح ليس بالحارة فقط .....فالقصور أيضًا يملأها العفن أحيانًا أكثر من الحوارى ......اكتشفت وعد أن وراء المظهر الجذاب يختبئ نفس القبح الذى كانت تريد أن تهرب منه ....يذهب إليها ماريهان صديقتها و مازن، بعد أن ذهبت جاسمن وراوية ورفضت مقابلتهم ولكن هذه المرة أصر مازن أن تفتح باب غرفتها وتخرج تجلس معهم ، فخرجت وعينيها مليئة بالحزن ترتدى بيجامة النوم وكأنها ماتت عن الحياة وتجلس معهم فى الصالون

ماريهان:وعد وحشتينى

مازن :ازيك يا وعد

وعد:الحمد الله

ماريهان:انتى احسن دلوقتى

مـازن :انـا ممكـن امسـك لـك نبيـل ده امسـح لـك بكرامتـه الارض

نـاصر :قولـت لهـا كـده كنـت عايـز امسـكه ارنـه علقـة منعتنـى

وعد:علشـان يقـول اننـا نـاس همـج وبلطجيـة و هـو البيـه النضيـف المحـترم

نـاصر :انتـى حـرة عقلـك فى راسـك تعـرفى خلاصـك ..... انـا هعملكـم شـاى

ماريهان :كلنا بنغلط يا وعد

وعد:انـا فعـلا غلطـت ....ضحكـت عليـه وكان كل همـى ازاى اطلـع مـن الفقـر ......كنـت فاكـرة ان فى القصـور هلاقى فيهـا النظافـة والنـاس المحترمـة المتربيـة ....كنـت فاكـرة ان القصـور مافيهـاش تحـرش ولا بلطجـة الـلى بشـوفهم فى الحارة........طلعـت ماتفرقـش كتـير عـن الـلى الحـارة

مازن :عندك حق الاخلاق والرقى مش بالفقر والغنى

وعد:انـا حلمـت انـى اتجـوز نبيـل لانـه غنـى و الغنـى كـمان بيحلـم بالاغنـى منه........ماحـدش فينـا حـب التانـى

مـازن :نبيـل كـمان بيحـب الفلـوس زيـك لأنـه فاكـر انهـا الامان.........الفلـوس هـى الـلى بعـدت امـه عنـه لأنهـا فضلـت الفلـوس والبيزنـس عـن ابنهـا

ماريهـان :سـيبك مـن نبيـل ودورى عـلى نفسـك ......اعملى الـلى انتـى بتحبيـه ....مـش كنتـى دايـما تنصحينـى ابقـى جريئـة واعمـل الـلى بحلـم بيـه ......انـا عملـت بنصحتـك سـيبت المدرسـة وعملـت الـلى بحبـه...... روحـت الاوبـرا واشـتغلت هنـاك واتفقـت مـع جاسـمن كـمان نرجـع الفرقـة بتاعتنـا تانـى الـلى اتشـاغلنا عنهـا الفـترة الـلى فاتـت ايـه رأيـك

وعد:الفرقة

مـازن :اه طبعـا انتـى مـش بـس هتبقـى معانـا فى الفريـق ....وعـد انتـى طـول عمـرك مابتحبيـش شـغلك سـبيه اعمـلى المـشروع الـلى طـول عمـرك بتحلمـى بيـه

وعد:الخياطة

مـازن :ايـوة انتـى دورتـى انـك تغتنـى بسرعـة وتهربـى مـن الحـارة .....بـس الحـارة دى مـش مشـكلتك لوحـدك .... علشـان كـده مـش الحـل انـك تهربـى وتسـيبها ماتسـيبيهمش حليلهـم مشـاكلهم مـدي لهـم ايـدك .....علميهـم .... خليهـم يكـبروا معاكـى بـس بمجهـودك ومجهودهـم

ماريهان :مازن معاه حق ....افتح لهم فصول تقوية وفصول محو امية علميهم و شغليهم معاكى

مازن :راوية ماورثتش حد بس اشتغلت وجابت العربية من مجهودها وانا كمان حسنت مستوايا بشغلى ماروحتش ادور على واحدة غنية اتجوزها تحقق لى احلامى

وعد:عندك حق انا لازم احسن مستوايا بمجهودى وتعبى ....احارب الفقر والجهل اللى حواليا مش اهرب منه

مازن:وانا كمان معاكى وعندى حد تانى كمان ممكن يشاركك فى المشروع بتاعك

وعد :مين دى

يرن الجرس وتفتح ماريهان وتدخل قمر

تقف وعد :قمر

مازن :شريكتك قمر كمان بدور على حاجة بتحبها تشتغل فيها وانا لاحظت انها مهتمة بال **fashion** وهتساعدك كمان فى الفصول

قمر :وعد موافقة اكون شريكتك

فتهز وعد رأسها بالموافقة وهى تبتسم لقمر

وبـدأت فرقـة العوانـس تتحـد مـرة أخـرى لتجهـز للحفـلات التـى سـتقيمها ،بـدأت أيضًـا وعـد فى مشروعهـا مـع قمـر التـى كانـت سـعيدة بذلـك المـشروع ولكـن ذلـك لم ينسـيها دراسـتها فى الإعـلام وأصبحـت صحفيـة تحـت التمريـن فى الجريـدة التـى تعمـل بهـا راويـة أيضًـا ، قـرر مـازن أيضًـا أن يفتـح مشروعـه ،مكتـب المحامـاة الخـاص بـه.......... لم ينسيهم ذلـك زفـاف صديقتهـم جاسـمن الذى بـدأ الجميـع الاسـتعداد لـه ويـوم العـرس كان هنـاك مفاجـأة تنتظـر ماريهان.......علـى سـطح مركـب عائـم عـلى النيـل أقـام جاسـمن وسـيف عرسـهم الـذى انتظـروه ......ليلـة العمـر ....الجميـع ينتظـر العـروس والعريـس

راوية :امير ازيك

أمـير :مـش كويـس يعنـى انتـى سـيبتى الشركـة ماشـى ....لكـن مـازن وقمـر يسـيبوا الشركـة ليـه ....يعنـى كلكـم تمشـوا فجـأة

راوية :معلش بقى هى دى الدنيا

أمـير :طيـب يـا سـيتى عمومـا انـا برضـه عزمكـم عـلى حفلـة افتتـاح المـشروع بتاعـى انـا ونبيـل ....الاوتيـل الـلى مشركـه فيه.......انتـى ليـك فضـل كبـير فى المـشروع ده

راوية :بالعكس انت تعبت فيه كتير

أمير :مبروك على المقال الاخير حلو اوى

راوية:ميرسى

أمير :قولى لى يا راوية ....لما كنتى بتساعدينى وبتقفى جانبى ......كانت مين اللى بتساعدنى راوية ولا هند

راوية :راوية وهند هما الاتنين واحد ......بيحسوا بأحساس واحد ويتصرفوا تصرفات واحدة

أمير :بس هند اطيب تعرفى انى حبيتها

راوية :هى مين راوية ولا هند

أمير:هند الانسانة اللى فهمتنى ......حست بيا ...... كانت بتخاف عليا

راوية :بس راوية هى اللى كانت بتخاف عليك وتنقذك من المقالب اللى بتتعملك وبعدين انا عمرى ماتخيلت ان الراجل ممكن يحب ست شكلها يعنى مش حلوة......غير فى المسلسلات بس

أمير : نفسى حلوة بقى انا نفسى كنت هتجنن وبسأل نفسى ازاى ده حصل بس لقيت هند فيها كل اللى كنت محتاجه ....كل واحدة ليها جمالها ......وبعدين بينى

وبينـك انتـوا بتقلبـوا بعـد الجـواز يعنـى مـش هتفـرق كتـير الواحـد ياخـد الحلـوة توحـش ياخـد الرفيعـة تتخـن ...... قولـت اقلـب الايـة يمكـن تضبط......اخدهـا وحشـة تحلـو

راويـة :هههههههههههـه تعـرف ان دمـك خفيـف .... انـت يـا امـير راجـل زى ماقـال الكتـاب

أمير :عيبى حاجة واحدة انى نحس

راويـة :ماتقولـش كـده اكيـد عمامـك همـا الـلى وضبـوا لحادثـة العربيـة الـلى حكـت لى عنهـا

أمير:همـا فعـلا قالـوا انهـا بفعـل فاعـل بـس للاسـف مارضتـش اصـدق ان ممكـن يكونـوا همـا ....هتقـدرى ترتبطـى بواحـد نحـس كـده وتخاطـرى بعمـرك

راويـة :السـت ممكـن تضحـى بعمرهـا لمـا تلاقـى راجـل زيـك يـا امـير

أمير :وايه اللى عجبك فيا بقى

راويـة :مـن سـاعة ماقابلتـك اول مـرة وانـا عجبانـى ريحـة البرفـان بتاعتـك تحفـة

أمـير يضحـك :بجـد اجبلـك منهـا ....لخالـك يعنـى مـش ليكـى

راوية :امير انت بجد كل حاجة فيك حلوة

أمير :مش اوى يعنى ....مافيش حد ملاك

ومـن بـين المدعويـن تقـف ماهـى ووعـد وأخاهـا وشريكتها فى العمـل وصديقهـا مازن

ماهــى :هايــل يــا وعــد الفســتان بتــاع جاســمن برافــو عليكــى

وعد:بجد انفع

ناصر:يـا بنتـى انتـى هتبقـى حديـث النـاس كلهـا بالاتيليـه الـلى هتفتحيـه

وعد:البركة فى قمر بصراحة ساعدتنى كتير اوى

قمــر :انــا بجــد مبســوطة طعــم النجــاح حلــو ...... ومبســوطة ان اول فســتانى نصممــه يبقــى لجاســمن

مازن :عقبال فساتنكم كلكم واخلص منكم

وتدخـل جاسـمن ممسـكة بيـد زوج أختهـا جـلال عـلى أغنية «طـلى بالابيـض « مثـل الأمـيرة وتسـير مثـل الأمـيرة الذاهبة إلى أميرهـا ثـم يسـلمها جـلال إلى سـيف عريسـها الـذى يأخذهـا ويجلسـان بالكوشـة ويقـف بجانبهـم طـه وماريهـان

ماهى :ايه القمر ده

جاسمن :بجد المكياج مابظش

ماهى :انتى جميلة اوى النهاردة يا جيسى تعرفى ليه مش علشان الفستان ولا المكياج

جاسمن :امال ليه

ماهى :علشان عينيكى بتلمع وفرحانة والفرحة بتحلى ....الفرحة هى اللى بتدى للانسان جمال بجد....... تفتكرى كنتى هتبقى حلوة كده جنب اى حد تانى غير سيف

جاسمن :لا يا ماهى ....علشان كده ماكنش ينفع حد غير سيف ......علشان جنب اى حد تانى مكنتش هبقى جميلة كده.....لازم يكون الحد اللى حلمت بيه حتى لو هستناه عمرى كله

طه :ايه ياعم الحلاوة دى

سيف :انت جاى تئر عليا

طه :وقعت واقف يا ابن الذينا عروستك زى القمر يا بختك ياعم

سيف :طه امشى من وشى دلوقتى ......يا ابنى حرام انا النهاردة عريس وبتجوز عايز تموتنى ليلة فرحى

طه :خلاص ياعم ...طب ايه مش عايز اى حاجة

سيف :مالك يا طه انت اتجننت النهاردة ......امشى يا طه ....وسيبنى فى حالى

طه :بهزر معاك يا اخى

وفجأة تتوقف الموسيقى وال **dj** ويمسك شريف الميكرفون

شريف :انا اسف ....هاخد منكم ٥ دقايق بس .....انا استأذنت العروسة والعريس وهما سمحولى اتكلم .... فيه بنوتة حلوة فى وسطكم هنا انا جرحتها وكدبت عليها انا جيت النهاردة اعتذر لها ....واقولها انا اسف ...ماكنتش اعرف انى بكدبتى دى هبنى سور بينى وبينك وماكنتش اعرف ان الكدبة دى هتبعدنى عنك ....انا اسف انى كدبت واسف انى جرحتك .....اوعدك آخركدبة لو كدبت عليكى موتينى او اعملى اللى انتى عايزاه .... فيه طلب طلبته من باباكى بس قالى اطلبه منك انتى

فتنظر ماريهان اليه ثم إلى والدها

شريـف :ماريهـان انـا بحبـك سـامحينى ...واتجوزينـى وبعديـن عاقبينـى زى مـا انتـى عايـزة

فيقـف ديفيـد أمـام ماريهـان ويعطيهـا وردة فتقبلـه وهـى تبكـى وتنظـر لشريـف الـذى يذهـب إليهـا ويقـف أمامهـا

شريف :سامحتينى

فتهز برأسها بالايجاب

لم تكـن تلـك النهايـة ولكنهـا بدايـة أحـلام جديـدة .... صنعنهـا بأيدينـا ......كل منـا اختـار طريقـه الـذى كان يحبه..........أصبحـت ماهـى عازفـة فى الاوبرا.....أمـا وعـد صاحبـة شركـة أزيـاء صغـيرة ثـم اتيليـه مشـهور.......أما قمـر فعملـت بالصحافـة بعـد أن تخرجـت ولكنهـا مازلـت تعشـق الأزيـاء ....كل منـا حـاول إصـلاح المجتمـع ولكـن وجدنـا أننـا المجتمـع .....فيجـب أن نصلـح أنفسـنا لنصلـح مجتمعنـا ....يجـب ألا نقتـل أحلامنـا .....فبالأحـلام نصنـع المسـتقبل ....وطـن بـلا أحـلام ضائـع .....فنحـن مـن يخنـق الأحـلام ونحـن مـن يقيدهـا.

التواصل مع داركتاب

Email : darkitabone@gmail.com

fasbook : darkitabone

البدج داركتاب

٠١٠٩٧٥٥٣٣٢٨